اشتباكات بين الغازي ومرتزقته في نجران تسفر عن 10 قتلى سعوديين و 5 يمنيين و 22 مرتزقاً بالسجن

بالستيان إلى نجران والعدو ينكسر في زحوفات الرمق الأخير

الشيخ الكمالي لـ صدى المسيرة : لولا العدوان لكانت تعز واليمن بخير

محتجّون يحاولون الوصولَ إلى قصر المعاشيق في عدن ورويترز توثّق عجْزَ أتباع العدوان عن إدارة شؤونِ المواطنين

سلطاتُ الاحتلال في المكلا للحراك الجنوبي: لا نستطيعُ حمايتَكم

المسيرة

w w w . a l m a s i r a h n e w s . c o m

60 ريالاً — 16 صفحة

سياسية - شاملة - تصدر كل اثنين وخميس — العدد (173) — الخميس 17 نوفمبر 2016م الموافق 17 صفر 1438هـ

السلطنةُ ترعى اتفاقَ وقف إطلاق النار وكيري مثّل دولَ العدوان:

تفاصيل اتفاق مبادئ مسقط

الناطق الرسمي لأنصار الله:

الأمريكي هو المعتدي

وهو يمثّلُ السعودية والإماراتِ والمرتزِقةَ الكبارَ والصغار

- جادّون من أجل السلام ولن نقبَلَ بأيّة تجاوُزات أو إجحاف بحق الشعب اليمني
- الأبجدياتُ الأولى تتمثّلُ في وقف العدوان ورفع الحصار البري والجوي واستئناف المشاورات
- المرتزِقةُ ليس لهم أيّ دور عسكري أو سياسي والجلوسُ معهم مضيعةٌ للوقت
- استئنافُ المشاورات نهايةَ هذا الشهر يؤدي إلى تشكيل حكومة نهاية هذا العام

للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل: أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى: MTN 2066 — Yemen Mobile 5171 — واي 3020

الخميس 17 نوفمبر 2016م الموافق 17 صفر 1438هـ العدد (173)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

اشتباكاتٌ بين منافقي العدوان والجيش السعودية في نجران واعتقالُ أكثر من 22 منافقاً وإيداعهم السجن

ميدي تتصدّى لأضخم زحوفات العدوان واتساع دائرة الخلافات بين قيادات المرتزقة

المسيرة - يحيى الشامي:

تصدّى الجيشُ اليمني واللجان الشعبية لثلاثةِ زحوفاتٍ وُصفت بالكبيرة باتجاهِ منطقة ميدي الساحلية، وهي محاولاتٌ تأتي ضمن مُخَطّطات عسكريةٍ مستميتة يسعى من خلالها النظامُ السعودي، عبر حشودٍ كبيرة من المرتزقة والمأجورين، للسيطرة على مدينة ميدي المُطلة على البحر الأحمر.

وأفاد مصدرٌ ميدانيٌّ لصدى المسيرة أن انكسارَ الزحوفات الثلاثة جاء بعد ضربات مسدَّدة تلقّاها مرتزِقةٌ ومنافقو النظام السعودي عقب محاولة تقدمهم باتجاه صحراء ميدي وساحلها، وذكر المصدرُ أن أعداداً كبيرة من منافقي العدوان شاركت في العملية التي انطلقت من أكثَر من محور في صحراء ميدي وشاطئها البحري.

ووفق رواية المصدر فإن مرتزِقة الجيش السعودي تكبّدوا خسائر بشرية كبيرة قُدّرت بخمسين قتيلاً، فضلاً عن عشرات الجرحى وعدد من الأسرى وقعوا في قبضة مقاتلي الجيش واللجان، مؤكّداً أن قياداتٍ عسكريةً من الجيش السعودي أشرفت على العملية وفق خطط رَسَمَتْها قيادات عسكرية يمنية موالية لهادي متواجدة داخل معسكرات التدريب وغرف العمليات في منطقة جيزان، مشيراً إلى أن الطيرانَ الحربي نفذ قبل انطلاق العملية سلسلة غارات تجاوزت الثلاثين غارةً استهدفت مواقع وتحصينات مفترضة للجيش واللجان الشعبية، على إثرها باشرت جموعُ المرتزقة الزحف نحو تلك المواقع التي تُمثّل خطوطَ الدفاع، مُطمئنين إلى أن الطيران

قضى عليها بغاراته الاستباقية، الأمر الذي مثّل كميناً استُدرج إليه المرتزقة.

واستمرت محاولاتُ الزحف لأَكْثَرَ من عشرين ساعة من يومَي الاثنين والثلاثاء وانتهت بتنفيذ القوات اليمنية كميناً مُحكَماً قضى على العشرات من جموع المرتزقة بعد محاصرتهم لساعات شمال صحراء ميدي، وقد وزّع الإعلام الحربي مشاهدَ مطولة تُظهر تفاصيلَ العملية العسكرية التي شملت مناطق واسعة من الصحراء والساحل وتوثّق لحظات تصدي القوات اليمنية لجموع الزاحفين المرتزقة، ويظهَرُ في المشاهد عددٌ من جثث المرتزقة ممّن لقوا مصارِعَهم في العملية، فيما وثقت مشاهد أُخْرَى فرار المرتزقة إثر تصدي مقاتلي الجيش اللجان الشعبية لهم في أطراف الصحراء، وساحل المدينة.

وتحدّث قياديٌّ ميداني عن تحشيدات قتاليّة ضخمة كانت السعودية قد أعدّتها خلال الشهر الماضي؛ بغرض تنفيذ عملية اجتياح واسعة لميدي، مضيفاً أن النظام السعودي كان قد تلقّى تعهدات من قيادات عسكرية موالية لعلي محسن وهادي بإخراج الجيشِ واللجان الشعبية من المدينة والسيطرةَ عليها، وأشار المصدرُ إلى أن هذه التعهّداتِ جاءت في أعقاب الانتكاساتِ المتتالية التي تلقّاها مرتزِقةُ الرياض في محورَي حرض وميدي، وتسببت بمجازر لجموع المجندين إبان معارك الأشهر الماضية التي دارت في تلك المناطق المحاذية لجيزان من الجهة الغربية.

ونشرت قبلَ أيّام مواقعُ صحفيةٌ تابعة للعدوان تقريراً مطوّلاً كشف جانباً من الخسائر البشرية التي تكبّدها العدوان في معارك حرض وميدي، بلغت الـ 600 قتيل وما يزيد عن 1200 جريح، ووفقاً للمصدر فإن اتهامات متبادلة بين القيادات العسكرية الموالية لهادي تصاعدت في الآونة الأخيرة، ونسبت المصادر إلى جهات وصفتها بالمقربة من هذه القيادات أن عملية اجتياح منفذ حرض – قبل أشهر – الفاشلة والتي انتهت بمجزرة كبيرة قُتل فيها العشرات من مرتزقة الرياض كانت سبباً في إقصاء اللواء القميري عن المشهد، على خلفية فشله في قيادة العملية واتهامه بالزج بالمقاتلين دون مُخَطّط عسكري واضح.

يُذكر أن المناطق الساحلية الغربية تشهد منذ بداية العدوان محاولات عسكرية مُستميتة من قبل الجيش السعودي ومرتزقته الموالين لهادي وعلي محسن بغرض السيطرة على المنطقة، وتسعى المملكة لتحقيق أي اختراق في هذه المناطق الحدودية وتسويقها كانتصارات إعلامية من شأنها التخفيفُ من الضغط اليومي الذي تتعرض له المملكة إعلامياً وعسكرياً، ولا يتردد النظامُ السعودي في إنفاق الملايين لتدريب وتسليح مجاميع المرتزقة ممن يتم استقطابُهم عبر قيادات مرتبطة أوْ منتميّة لحزب الإصلاح.

وبموازاة الهزائم المُتكررة لمرتزقة النظام السعودي في مناطق ميدي وَحرض وفشل السعودية في اختراق الجبهة الغربية الشمالية، نجح المقاتلون اليمنيون في تكريس انتصاراتهم وحضورهم العسكري داخل أراضي ومعسكرات سعودية تتواجدُ قُبالة منطقتَي حجة وميدي، كما هو الحالُ في منطقة الموسَّم، حيث يُسيطر المقاتلون اليمنيون على معسكراتٍ ومواقعَ سعودية كما هو الحالُ في معسكر الحثيرة غربي جيزان مقابل منطقة ميدي، بالإضافة إلى مواقعَ ونقاطٍ عسكرية مقابلة لمنفذ الطوال السعودي وفي محيطه.

ويُفسّر مراقبون تكرُّر الغاراتِ الجوية السعودية التي تستهدفُ تجمّعاتِ المرتزقةِ المقاتلين تحت إمرة قادةٍ عسكريين سعوديين في منطقتَي ميدي والخوبة، تأتي كردّة فعلٍ عقابيةٍ إزاء الهزائم المتلاحقة التي يُمنَى بها مرتزِقةُ العدوان في معارك الساحل الغربي.

وفي سياق الامتهان الذي يمارسه الجيش السعودي في نجران بحق المرتزِقة المجلوبين من المحافظات الجنوبية ومأرب، وقعت اشتباكاتٌ وتبادُلُ إطلاق النار بين منافقي العدوان من المحافظات الجنوبية والشرطة السعودية بمنطقة خباش قُرب منفذ الخضراء في نجران.

وأوضح مصدرٌ عسكري مطلع، أن الاشتباكاتِ بين رُفقاء السلاح تصاعدت، مما استدعى تدخُّلَ جيش العدو السعودي، ما أدّى إلى مصرع عشرة سعوديين وخمسة يمنيين، كما أصيب تسعةٌ آخرون من المرتزِقة، وإثر انتهاء تلك المواجهة، أقدم الجيش السعودي على اعتقال أكثر من 22 منافقاً وإيداعهم السجن.. وأشار المصدر إلى أن الوضعَ في خباش لا زال متوتراً.

يُشار إلى أن تحالُفَ العدوان الأمريكي السعودي يعمَلُ على الزجِّ بأبناء المحافظات الجنوبية في محرقة نجران، حيث يسقطُ العشراتُ منهم بين قتلى وجرحى على مدار اليوم.

مصدرٌ عسكري لـ «صدى المسيرة»: القدراتُ الاستخباراتيةُ للجيش واللجان فاقت قدراتِ العدو

صاروخان بالستيان يدكان معسكرَين للجيش السعودي في نجران

المسيرة - خاص:

حقّقت القوّةُ الصاروخيةُ، اليومَين الماضيين، انجازاتٍ كبيرةً على صعيد استهداف معسكرات جيش العدو السعودي في جبهة ما وراء الحدود أوْ باستهداف تجمعات المرتزقة في الداخل.

واستهدفت القوة الصاروخية التابعة للجيش وَاللجان الشعبية يوم الثلاثاء الماضي معسكر رجلا السعودي بنجران بصاروخ بالستي من نوع زلزال 3.

وفي الوقت ذاته أطلقت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية صاروخاً باليستياً من نوع توشكا على غُرَفِ العمليات وأكبر تجمع لقوات الحرس الوطني السعودي بنجران، حيث أصاب الصاروخ الهدف بدقة عالية وأحدث خسائر كبيرة في صفوف العدو.

وقال مصدر عسكري خاص لصحيفة «صدى المسيرة»: إن العملية التي نفذت تعد الأولى التي يتم فيها إطلاقُ صاروخين في وقت واحد، وذلك في جبهة ما وراء الحدود، مشيراً إلى أنه تم إطلاقُ صاروخين في آن واحد قبل ذلك على تجمعات المرتزقة في مأرب.

وأضاف المصدرُ أن ما حدث هي عملية عسكرية نوعية، وهي أيضاً عملية استخباراتية ناجحة جداً تم فيها جمع المعلومات الدقيقة من أماكن الحدث:

وأوضح المصدر أن العناصرَ الاستخباراتية هي التي تحدد موقع وزمن إطلاق الصاروخ، وهذا يدل على أن القدرات الاستخباراتية للجيش واللجان الشعبية فاقت قدرات العدو والذي يمتلك الأقمار الصناعية والطائرات بدون طيار والطائرات التي تزودهم بالمعلومات المباشرة، وهذا دليل على أن الجيش اليمني واللجان تمكنوا من اختراق تحصينات العدو والوصول إلى عمقه.

ولفت المصدر إلى أن المعلومات تصلُ إلى أبطال الجيش واللجان من موقع الحدث وهي التي تحدد من العناصر الموجودة أوْ أهمية الموقع الذي سيستهدف، مؤكداً أنه وفي كُلّ مرة حين يتم إطلاق الصواريخ كانت تتواجد في الموقع المستهدف قيادات عسكرية سعودية، وهذا دليلٌ على نجاح العناصر الاستخباراتية للجيش واللجان في تزويدهم بالمعلومات بدقة متناهية وتكبيد العدو خسائرَ كبيرة في الأرواح والعتاد.

ويوم أمس الأربعاء استهدفت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشعبية بصلية من صواريخ الكاتيوشا اجْتِمَاعاً لقيادات منافقي العدوان بالقصر الجمهوري بمدينة مأرب، موقعين فيهم قتلى وجرحى.

مقتلُ وإصابةُ 65 مرتزِقاً بينهم قائد جبهة ثعبات

اليأسُ يدفعُهم للانتحار الجماعي.. مقتلُ العشرات من مرتزقة العدوان في صرواح وتعز

المسيرة - خاص:

سقط المئاتُ من عناصر مرتزقة العدوان السعودي الأمريكي في جبهات صرواح وميدي وتعز، في أحد الأيام الأكْثَر سوءاً بالنسبة لتحالف العدوان، الذي وصل إلى مرحلة من اليأس جعلته يرمي بالمئات من عناصر في محارقَ محققةٍ نقلتها كاميرا الإعلام الحربي المتواجدة في كُلّ الجبهات.

وأوضح مصدر عسكري أن مرتزقةَ العدوان السعودي الأمريكي شنوا هجوماً باتجاه مطار صرواح، وتم التصدّي لهم من قبل أَبْطَال الجيش واللجان الشعبية.

ووزّع الإعلام الحربي للجيش واللجان الشعبية مشاهدَ وصوراً تُظهِرُ هروبَ مرتزقة العدوان عائدين إلى مواقعهم بعد أن فشلوا في تحقيق التقدم.

كما أظهرت المشاهد جثث قتلى المرتزقة التي تُركت في أرض المعركة إلى جانب كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والهواتف النقالة، وأظهرت المشاهد أَيْضاً قوات الجيش واللجان الشعبية بعد أن قامت بدحْرِ المرتزقة وحافظت بجدارة على مواقعها دون السماح للمرتزقة بتحقيق أي تقدم.

وفي جبهة صبرين بمحافظة الجوف، لقي المرافقُ الخصي للمرتزِق أمين العكيمي، مصرعَه، كما قُتل القيادي المنافقُ الشميمي بن ساهية مع مجموعته في معارك أمس الأربعاء بمنطقة صبرين.

وشهدت مدينة تعز معاركَ عنيفةً بعد محاولة مرتزقة العدوان بينهم عناصر تنظيم القاعدة وكتائب المدعو «أبو العباس»، التقدم في جبهة ثعبات وحي الجحملية.

وأوضح مصدر ميداني في تعز أن أبطالَ الجيش واللجان الشعبية نفّذوا عدة كمائن استهدفت المرتزقة وقتلت العشرات منهم بشكل جماعي.

واعترف مرتزِقةُ العدوان بتكبُّدهم الخسائرَ البشرية الكبيرة، حيث أعلنت كتائب المدعو «أبو العباس» وحدَها أنها خسرت 22 من عناصر وأَكْثَر من 16 جريحاً، ومن بين القتلى قائد جبهة ثعبات المرتزق عبدالملك العدني.

وكعادتهم أرجع مرتزقة العدوان سببَ الخسائر التي لحقت بهم إلى ضعف الدعم العسكري من قبل مرتزقة الرياض وتحالف العدوان.

مصرعُ أكثرَ من خمسة وثلاثين عنصراً من مرتزقة العدوان وجرح العشرات في عملية عسكرية بالوازعية

المسيرة - تعز:

تمكن أبطالُ الجيش واللجان الشعبية من السيطرة على جبل قرن غراب في مديرية الوازعية بمحافظة تعز.

وقال مصدر عسكري مسؤول إن أبطال الجيش واللجان الشعبية تمكنوا الأربعاء الماضي من استعادة السيطرة على جبل قرن غراب في مديرية الوازعية جنوبي غرب محافظة تعز.

وأكد المصدر أن ما يقارب خمسة وثلاثين منافقاً لقوا مصرعهم، فيما جُرح العشرات منهم عشرات منهم في العملية العسكرية التي نفذها الجيش واللجان الشعبية لاستعادة السيطرة على جبل قرن غراب بالوازعية بعد سيطرة مرتزقة العدوان الأمريكي السعودي عليه لساعات، وأوضح المصدر أنه تم الطرد والتنكيل بالمرتزقة، مؤكداً حدوث عملية فرار لمن تبقى من المرتزقة من الموقع والمواقع المجاورة.

ساهم في #الحملة_الوطنية_لدعم_البنك_المركزي اليمني

بفتح حساب جاري في أحد البنوك الوطنية أو في مكاتب البريد لرفد البنك بالسيولة اللازمة لتعزيز الاقتصاد الوطني

صحيفة صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون: 01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

السلطنةُ ترعى اتفاقَ وقف إطلاق النار وكيري مثّل دولَ العدوان:

تفاصيل اتفاق مبادئ مسقط

الناطق الرسمي لأنصار اللّه:

الأمريكي هو المعتدي

وهو يمثّلُ السعوديةَ والإماراتِ والمرتزِقةَ الكبارَ والصغار

- جادّون من أجل السلام ولن نقبَلَ بأيّة تجاوُزات أو إجحاف بحق الشعب اليمني
- الأبجدياتُ الأولى تتمثّلُ في وقف العدوان ورفع الحصار البري والجوي واستئناف المشاورات
- المرتزِقةُ ليس لهم أيّ دور عسكري أو سياسي والجلوسُ معهم مضيعةٌ للوقت
- استئنافُ المشاورات نهايةَ هذا الشهر يؤدي إلى تشكيل حكومة نهاية هذا العام

المسيرة - خاص:

أجرى الناطقُ الرسميُّ لِأَنصار الله ورئيسُ الوفد الوطني محمد عَبْدالسلام، مساءَ أمس الأربعاء، اتصالاً هاتفياً مع قناةِ المسيرةِ وَضَّحَ فيه كُلَّ ما يتعلقُ بتوقيع اتفاق إطلاق النار، والذي سيدخُلُ حيّزَ التنفيذِ اليوم الخميس.
ولأهميّة الحوار نُعيْدُ نشرَه:

قناة المسيرة: وزير الخارجية الأَمريكي جون كيري التقى بكم بحضور الوسيط العماني في مسقط وأعلن عقب ذلك التوصل لوقف إطلاق النار، لكن الشعب اليمني يريدُ أن يسمَعَ منكم.. ماذا دار خلال هذا اللقاء؟

بالتأكيدِ نحنُ في نشاطنا العام من خلال لقاءاتنا بالمجتمع الدولي، سواءٌ في مشاورات جنيف أَوْ بيِّل سويسرا، أَوْ اللقاءات التي تَمَّتْ في الكويت، وكذلك اللقاءات المتكرّرة التي تمّت في مسقط كُنا نعرف يقيناً أن الولايات المتحدة الأَمريكية التي أعلنت الحربَ من واشنطن هي التي تتحكَّمُ بمجرياتِ الأمور في المنطقة، كما هو الحال في بعض وبقية دول العالم.

وَفي الآونة الأخيرة قدّمت سلطنة عمان مقترحاً عبر وزير خارجيتها، السيد يوسف بن علوي، على أساسِ أن الأمريكان يَرَون بأهميَةِ أن يكونَ هناك تحريكٌ لمسار المشاورات، وأن يكونَ هناك أَيْضاً تفاعُلٌ مع الخطّة التي قدّمها المبعوثُ الأممي، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، على أساس أن سلطنة عُمان ممكن أن تقومَ بدور في هذا الجانب لما لها من دور حيادي وأن تقومَ بجمع الأطراف وأن تقدم رؤيةً مشتركة، ووصلنا إلى مسقط والتقينا أَيْضاً بالقيادة العُمانية وبعددٍ من السفراء، وكانت القيادةُ العمانية تدرك تَمَاماً النفوذَ الأَمريكي على دول العدوان أَوْ ما يسمى بالدول الرباعية، هو شيء مهم جداً؛ ولهذا كان الاجتماعُ برعاية الوسيط العُماني الذي أدار النقاشَ والذي أَيْضاً كان محدَّداً للملامح التي يجب الاتفاق عليها.

وقُدِّمت إلينا على إثر ذلك الكثيرُ من النقاط التي قُمنا بالرد عليها وتوضيحها بشكل واضح وشفّاف والدور الأَمريكي في الحرب، وماذا تعمَلُ من دعم، سواء على الآثار الإنسانية والاقتصادية، وما هو الذي يجبُ أن تفعلَه في هذه الظروف محاسبةً لأخلاقها التي تدّعيها في وسائل الإعلام بَعيداً عن الواقعِ العسكري والإنساني والاقتصادي الذي نعرفُهُ يقيناً، كما عرفناه من خلال مسارنا الطويل في النقاش، ثم بعد ذلك قدمت بعض الأفكار وقمنا بتعديلها بقدر المستطاع مع القيادة العُمانية وقمنا بنقلها إلى القيادة اليمنية وإلى المجلس السياسي الأعلى ممثلاً بالأستاذ صالح الصماد على أساسِ النقاشِ مع حُلفائنا للخروج برؤية موحَّدة، وهذا الذي تمَّ، وعلى أساس أن يكونَ هناك وقفٌ للأعمال القتالية بشكل شامل، وعلى غرار اتفاق 10 أبريل واجتماع لجان التهدئة والتنسيق، واستئناف المشاوَرات؛ باعتبارِ أن الخطّة التي قدّمها المبعوثُ أرضيةً للنقاش، وكذلك أن يكونَ هناك مسارٌ آخر يؤدّي إلى تشكيل الحكومة في نهاية هذا العام، باعتبار أن هذه محدداتٌ زمنيةٌ ومحددات لاستئناف المشاورات في نهاية هذا الشهر، وهذه محدداتٌ رئيسية ليست تفصيلية.

ونحن نعتبر أننا من خلالها نكون قد أثبتنا مصداقيتَنا في حرصنا على إيقافِ العدوان الغاشم على بلدنا وفَكّ الحصار، والتدخل العُماني الذي كان واضحاً هذه المرة ومباشراً من أعلى القيادة يدُلُّ أن هناك جديةٌ يجبُ أن نتحرَّكَ من خلالها لنرميَ الكرة في ملعب الطرف الآخر، هذا هو الذي تم ربما بشكل مختصر.

قناة المسيرة: طيب، أستاذ محمد، ما الذي أدّى لِأَن تقبلوا بلقاء الأَمريكي؟، هل هو فشلُ تجربة الحوار مع الأطراف الأدنى منه أم ماذا؟

بالنسبة للقاء الأَمريكي نحن كما تعلمُ قد التقينا في كثير من اللقاءات في السابق، ولكن نحن ندركُ أن الأَمريكي هو مَن يقودُ هذه الحرب، الحرب أعلنت من واشنطن والأمريكان هم مَن يمثّل السعودية ومن يمثّل الإمارات ومَن يدور في فلكهما من المرتزِقة الصغار والكبار، ولهذا نحن ندرك تَمَاماً أنه عندما نجلسُ مع الأَمريكان نجلس بوجود الوسيط العُماني كضامِن ومراقِب، وندركُ تَمَاماً أن الأَمريكي هو الطرَفُ المعتدي، إذا لم نجلس نحن مع الأطراف مباشرةً، سواءٌ أكانت السعودية أَوْ الأَمريكان، فمع مَن نجلس، هل نجلس مع أدوات لا يعلمون ولا يعرفون ماذا يدور ولا بيدهم شيء! لم يعرفوا عن إعلانِ الحرب على اليمن، ولا يعرفون ما هي التفاصيل، وليس لديهم أيُّ دور لا عسكري ولا سياسيّ، هذا مضيعة للوقت، وهذا حتى تضييع للجهود التي يبذُلُها الجيش واللجان الشعبية، من جهود جبّارة، ثم نحن ندرك أن الأَمريكي هو الذي يتحمّل المسؤولية التأريخية والأخلاقية بعدوانه على اليمن، بغضِّ النظر لماذا يريد أن يوقف هذه الحرب؟ وما هي التفاصيل ولماذا وغير ذلك، لكن نحن ندرك أننا نجلسُ نحن لنمثّلَ هذا الوطن في مواجهة عدوان له تداعياتٌ خارجية وهو عدوانٌ خارجي وليس عدواناً داخلياً، هذه حربٌ من الخارج، حصار من الخارج، فرض حظر جوي من الخارج، بإمكانات أَمريكية وبأسلحة خارجية أيضاً، وبتحالف من بعض الدول التي لها أَيْضاً مصالح في استجلاب الأموال السعودية على حساب ما يعانيه الشعب اليمني من معاناة كبيرة، ولهذا من الطبيعي أن نجلسَ نحن مع الطرف المعتدي ومَن بيده القرار، وأن تجلسَ الدولُ التي لها القرارُ السياسي والعسكري مباشرة، هذا هو الاتجاه الصحيح، والذي يهمنا أن الوسيط العماني؛ لِأَننا ندرك أنه قد لا يكون هناك أن يتحقق شيء، وهذا أمر محتمل، لكن نحن نعتقد بأن وجودَ العمانيين جيّد؛ لما لهم دور إيجابي خلال هذه الفترة والرغبة بأن يكون هناك حل سياسي في اليمن، لما للحرب في اليمن والعدوان في اليمن من تداعيات على أمن دول الجوار، بما فيها سلطنة عمان، قد يكونُ ذلك حافزاً أولاً في إثبات مصداقيتنا مع القيادة العمانية التي بذلت جهداً مشكورةً عليه، وكذلك في إثبات أننا أصحابُ قرار، لا أحد يمثّلنا، نحن من نمثّل أنفسنا من أبناء اليمن.

قناة المسيرة: أستاذ محمد، الحديثُ عن تشكيل حكومة نهاية العام يبدو أنه جاء مجتزأً من خارطة حَلٍّ كاملة، هلا وضعتم لنا تفاصيل تلك الخارطة؟

ليس مجتزأً وإنما قُدِّمَ على أساس أن هذه الحكومة هي جزءٌ من الخارطة التي قدمها المبعوث الأممي، ونحن ندركُ أن تشكيلَ الحكومة يحتاجُ إلى مؤسسة رئاسية تُحسَمُ في التفاصيل اللازمة بكيف تكونُ هذا الحكومة ومتى، وربما أن هناك رغبةً لتضييق مساحة الزمن؛ لِأَنْ لا يكونَ المجال مفتوحاً لمشاورات طويلة، وأن نصلَ في نهاية العام وقد تحققُ السلام وقد شُكلت الحكومة، ونحن نعلم أن تشكيلَ حكومة الوحدة الوطنية هو من مطالبِنا الأولى التي كنا نتحدثُ عنها في فترات سابقة، وكذلك إيجادُ سلطة تنفيذية توافقية بما فيها أَيْضاً الحكومة ومؤسسة الرئاسة، ولهذا هو لا يعني أن هناك استثناءً خاصّاً عن خارطة الطريق؛ لِأَننا عندما نذهبُ للمشاورات نحن سنذهبُ لنقاش كامل الأزمة السياسية والإنسانية والاقتصادية والأمنية والعسكرية، ومن ضمنها أَيْضاً المؤسّسة التوافقية المتمثلة في الرئاسة والحكومة والترتيبات الأمنية والعسكرية والمعالجات الإنْسَانية والاقتصادية المتمثلة في الحصار والعقوبات أَوْ القيود المفروضة ظُلماً وعدواناً على شعبنا اليمني.

قناة المسيرة: وماذا عن العدوان والحصار أستاذ محمد؟

بالتأكيد وَقْفُ العدوان وفَكّ الحصار من الأولويات التي يطالِبُ بها الشعبُ اليمني، وإذا كانت هي الأبجديات الأولى لوقف العدوان فإنها تتمثّلُ بتوقف العدوان وعودة المشاورات، أن يتوقفَ الحصار، أن يُرفعَ الحصار، ويتوقف الحظر الجوي، هذه قضايا مُسَلّمٌ بها، ونحن ندركُ أن هذه المبادئ التي تم التوقيع عليها اليوم في العاصمة العمانية مسقط هي مبادئ عامة، وليست تفصيليةً، والتفاصيلُ هي تعودُ للنقاش الذي يجبُ أن يكون نقاش واضحاً في فترة زمنية محددة تصل بإيجاد حلٍّ سياسي لِمَلْء الفراغ الذي أوجده العدوان، وكذلك على أساس أن تكونَ كُلُّ القوى الوطنية مشاركةً في أيّة تفاعلات سياسية قادمة.

قناة المسيرة: أستاذ محمد، سؤالٌ أخير، طبعاً على غير المعتاد لم يأتِ الأَمريكي على ذكر ما يسميه الشرعية، وتحدّث عن الاتفاق بينكم وبين تحالف العدوان، هل نسيهم الأَمريكي؟!

هو في الواقع الأَمريكي يتعامَلُ مع السعودي والإماراتي، الإماراتي الذي هو له قواتٌ موجودةٌ على الأرض، سواء في الجُزُر اليمنية أَوْ في السواحل. السعوديُّ أَيْضاً هو الذي له طائراتٌ وقواتٌ موجودة في مناطقَ مختلفة، للأسف نحن عندما نقول عن أبناء جلدتِنا أنهم وصلوا إلى هذه الحال، أنهم أصبحوا مرتزِقةً يقاتلون بالأجر اليومي في البُقع وفي ميدي وفي بعض المناطق من أجلِ إكساب هذه الدول مصالحها، هذا هو الواقع، ولهذا هذا شيءٌ نتيجةٌ طبيعة عندما يكون هناك حَلٌّ، ماذا تريد ممن يرى أنه بعد شهر، هو اليوم وزيرٌ في حكومة، أَوْ يدّعي أنها حكومةٌ شرعيةٌ أنه بعد شهر لن يكونَ في هذا المكان، وأنه سيكونُ هناك تحالُفٌ جديد وطني توجدُ فيه أطرافٌ سياسية أخرى، أَوْ لن يعودَ في هذا المكان، لم تعد لديه المكاسبُ المادية والسياسية، هذا أمرٌ طبيعي، ولكن نحن نعتقدُ أن الذي باع ذِمَّتَه ووطنَه من الطبيعي ألّا يُحترَمَ، وهذا شيء لسنا نحن معنيين به، نحن معنيون أن نتحدثَ مع مَن هو معنيٌّ بالعدوان المباشر على اليمن، وأن نقولَ له أن يتوقفَ وأن ننظُرَ في ما هي الحلول عبر وَسطاء، وهذا سُنّة معروفة في الحروب، وهم ليسوا هم أصحاب القرار، لا هم أصحاب القرار في الحرب العسكرية، ولا هم أصحاب القرار في الجانب السياسي، وإنما هم أدواتٌ استخدمهم العدوانُ للحرب بالأجر اليومي في مناطقَ مختلفةً من بلدنا إلى جانب السوداني، إلى جانب الإماراتي، إلى جانب السعودي في حرب عدوانيةٍ غاشمة لا مبرِّرَ لها، ماذا يريدُ هؤلاء من حربهم على اليمن، ولهذا من الطبيعي ألا يعرفوا مثلَ هذه المجريات، ولسنا نحن معنيين بمثلِ هذه التفاصيل، هذا شأنٌ يعنيهم، هو شأنٌ يخُصُّهم مع مَن يتحركون معه.

قناة المسرة: أفهم أستاذ محمد أنه تم التوقيعُ اليوم على المبادئ؟

نعم، نحن وقّعنا اليوم على مبادئ مسقط، نحن والإخوة في حزب المؤتمر الشعبي العام، وأصبح الآن الدورُ لدى الوسيط العُماني بالتواصُل مع الأَمريكان ومَن إليهم في تحديدِ الخطواتِ اللازمة والمتبقية لاستكمال هذا المسار.

الخميس 17 نوفمبر 2016م الموافق 17 صفر 1438هـ العدد (173)

المسيرة
www.almasirahnews.com

- كانت ترصُدُ وتتبع نشاطَ عدد من العلماء ورجال الأمن والجيش بهدف تصفيتهم عن طريق الاغتيالات
- تحدّدُ إحداثياتِ عدد من المنشآت المدنية والاقْتصَادية والأمنية والعسكرية بغرض استهدافها بالطيران
- تعملُ على إثارة الفوضى والاضطرابات وتحريض الشارع بما يخدُمُ قوى العدوان

إحباطُ مخطط إجْرَامي كبير بالعاصمة صنعاءَ لخلية تابعة لحزب سياسي موالٍ للعدوان

المسيرة - صنعاء

أحبطت الأجهزةُ الأمنيةُ واللجانُ الشعبية، الثلاثاء الماضي، مُخَطّطاً إجْـرَامياً لعناصر تابعة لحـزب سـياسي يمني ثبت تورُّطُه في أنشطة تخدُمُ قوى العدوان على اليمن.

وأوضـح المصدرُ في تصريـح لوكالة الأنباء اليمنية «سبأ» أن العناصر الإجْـرَامية التابعة لذلـك الحـزب تورطـت في عدد من الأنشـطة التـي تمس بأمن واسـتقرار الوطن وسـلامة المواطنين.

وأشـار المصـدر إلى أن تلـك العناصر قامت بعمليات رصد وتتبع نشـاطِ عدد من العلماء ورجال الأمن والجيـش؛ بهدفِ تصفيتهم عن طريـق الاغتيال وكـذا تحديـد إحداثيات عدد مـن المنشـآت المدنيـة والاقْتصَاديـة والأمنية والعسـكرية بغـرض اسـتهدافها مـن قبـل طيران العدوان الذي استهدف بعضها.

ولفـت إلى أن تلـك العنـاصر قامـت أيضـاً بعمليات تجهيزِ العبوات الناسفة وتوفير المواد اللازمـة لتصنيعها واسـتخدامها في عملياتهم الإجْـرَامية بحق الشخصيات الوطنية وتقديم الدعم المادي للمطلوبين أمنياً والتسـتر عليهم وتمويلهـم بالمـال والسـلاح وتوفـير وسـائل نقلهم، إضافة إلى تقديم الدعم اللوجستي من خلال رصد المواقع والشـخصيات المسـتهدفة وتقديـم الإسـناد الإلكتروني وتوفـير الغطاء الاعلامي للأنشطة التخريبية.

وبـيّن المصدر المسـئول أنه تـم تكليفُ تلك العنـاصر بعمليات تجنيد عنـاصر إجْـرَامية وتوزيعهـا عـلى المديريات والأحياء السـكنية بغرض تزويد غرف عمليـات تحالف العدوان بالإحداثيات.

وأكـد المصدر أن هـذا الحـزبَ كلّف بعض شـخصياته الأكاديميـة والتربويـة والدينية بالإشراف عـلى الأعمال الإجْـرَامية المذكورة أعلاه، والعمل على إثارة الفوضى والاضطرابات وتحريض الشارع واستثمار معاناة المواطنين بما يخدم قوى العدوان.

وقال المصدر «إن هذه العملية التي قادتها الأجهزة الأمنية مرت بعدة مراحلَ واسـتمرت لعـدة أشـهر تمكـن خلالها رجـال الامن من ضبط عدد من عناصر هذا الحزب الإجْـرَامية بحوزتهـم وسـائل مختلفـة تسـتخدم في العمليات التخريبية والإجْـرَامية بينها وسائل تستخدم لعمليات الاغتيالات، وعبوات ناسفة وصواعـق وأحزمـة ممتلئـة بمـواد شـديدة الانفجـار وأدوات تصنيـع وتجميـع الدوائـر الإلكترونية التي تستخدم في عمليات التفجير بالإضافـة إلى قوالـب TNT وذخائـر وقنابـل هجوميـة، وأجهزة وشرائـح اتصالات خلوية وأجهزة اتصالات لاسلكية ونواظير».

وأضـاف « إنه تم العثور بحـوزة العناصر التـي تم ضبطها على وثائـق تؤكد تورط هذه العنـاصر في الأعمـال الإجْـرَاميـة السـابقة فضلا عن ضلوعهـا في اغتيال ضابط متقاعد في الجيش والإعـداد والتمهيـد لاغتيال العديد من الشـخصيات الوطنية الأمنية والعسكرية والمدنيـة».. مؤكداً أن الأجهـزة الأمنية بصدد اعداد ملحقات أمنية تتضمن تفاصيل نشاط عنـاصر هـذا الحـزب الإجْـرَامية وكشـفها للرأي العام.

وأكد المصـدرُ أن الأجهـزة الأمنية واللجان الشـعبية بالمرصاد لكل مَن تسـوّل له نفسه العبـث بأمـن الوطـن واسـتقراره وسـلامة المواطنين والممتلكات العامة والخَاصَّة.

وكشـفت الأجهزة الأمنية في مساء الثلاثاء اعترافـات العملاء، مشـيرة إلى أن بعض هذه العنـاصر تتولى مناصبَ قيادية في حزب يمني وتنشط في شكل مجموعات وتشكيلات أمنية لتنفيـذ عمليـات إرهابيـة واغتيـالات ورصد الأماكـن والأشـخاص وتحركاتهـم ورفـع الإحداثيات إلى طيران العدوان.

وحسـب الاعترافات والوثائـق تبين أن هذا العنـاصر التـي تتحـرك تحـت غطـاء حزبي وسـياسي قـد عملـت عـلى تنفيـذ عـدد من التفجـيرات الإرهابيـة والاغتيـالات، إضافـة إلى تواصلهـا مـع العـدوان وارتباطها بحزب سـياسي يمنـي وتتـولى مهـام اسـتخبارية لزعزعة الأمن والاستقرار.

وبيّنـت الاعترافـات أن هـذه الخلايا تعمل عـلى تحديد أهـداف لطـيران العـدوان ورفع الاحداثيـات إلى غـرف العمليـات ورصدهـا لتحركات الشـخصيات وأماكن إقامتها وكذا رفع إحداثيات المنشآت العسكرية والمدنية.

أيدسا ينصَحُ السعودية بالبحث عن مخرج محترم من معضلة اليمن

المسيرة - متابعات

قال معهدُ ايدسـا للدراسـات والتحليلات الدفاعية: إن هناك حالةً من عدم الارتياح في الداخل السعودي جراء اسْتمرَار العمل العسكري في اليمـن.. مؤكـداً في تقريـر صـادر عنـه أن كثـيراً مـن المواطنـين السـعوديين عبّروا عـن انتقادهـم للمغامـرة العسـكرية وذلك على مواقع التواصل الاجْتمَاعي، الأمرُ الذي دفع السلطة السعودية للبدء في حملة دعائية تروّج لإنجازاتها في الحرب.

وأكـد المعهـدُ في تقريـره أن العدوانَ عـلى اليمن مكّـن الجماعات الإرهابية من تعزيز موقفها في الأجزاء الشرقية وباتت تلك الجماعاتُ تسيطر على مناطق كبيرة.

المعهـدُ الـذي يقع مقره في الهند أشـار إلى أن المملكة تواجهُ مهمة صعبة جداً في اليمن فهي لم تحقق أيّة نجاحات مهمة كما أن تكلفة الحرب تزيد مالياً واستراتيجياً، معتبراً أن على السعودية أن تعثر على مخرج محترم من معضلة اليمن.

وحول تداعيات العدوان وانعكاساته على الاقْتصَاد السعودي قال المعهد إن الحرب أثبتت أنها مكلفةٌ بالنسبة للاقْتصَاد السعودي الذي يواجه أزمة مالية حقيقية جراء انْخفَاض أسعار النفط.

المجلس السياسي الأعلى يقرُّ تمديدَ فترة الإمهال للمشمولين بقرار العفو العام

المسيرة - صنعاء

أقَـرَّ المجلسُ السـياسي الأعـلى تمديدَ فترة الإمهال للمشـمولين بقرار العفو العام لمدة شهرَين ابتداء من يوم أمس 16 / 11/ 2016 على أن تتخذَ الجهات المعنية الاجراءات اللازمة بهذا الشأن.

ودعـا المجلس السـياسي الأعلى المغـرر بهم للاسـتفادة من فترة الإمهـال الجديـدة موجِهاً الجهـات المختصـة بأن تتخـذ الإجراءات اللازمـة بما يوفر المناخَ المناسـبَ لاسـتقبال العائدين من المغرر بهم ويتيـح لهم فرصة العودة إلى حاضنة الوطن ويمكّنهم من ممارسـة كافة حقوقهم وأنشـطتهم كأي مواطن يمني في إطار القانون وبما لا يخلُّ بأمن واستقرار وسيادة البلاد.

وَأوضح المجلس السـياسي الأعلى أنه تم تمديد فترة الإمهال وذلك نظراً للظروف والأحداث التي أعاقت مباشرة اللجنة الرئيسـية للعفو العـام لأعمالهـا واستشـهاد وإصابة عـدد من أعضائهـا في مجزرة الصالـة الكبرى بصنعاء التي ارتكبها طيران العدوان الغاشـم خلال عزاء آل الرويشـان، الأمر الذي انعكس سـلباً عـلى تنفيذ قرار العفو العام حيث أوشـكت فترة الشـهرَين المحددة لإمهال المشمولين بقرار العفـو العام على الانتهاء دون اسـتفادة العدد الأَكْثَر من المشـمولين بالعفو العام.

محتجّون يحاولون الوصولَ إلى قصر المعاشيق في عدن وورويترز توثّق عجْزَ أتباع العدوان عن إدارة شؤونِ المواطنين

سلطاتُ الاحتلال في المكلا للحراك الجنوبي: لا نستطيعُ حمايتَكم

المسيرة - خاص

تسـبَّبَتْ خطـواتُ الفـارّ هـادي المتمثّلـةُ في قـرارِ نقْـلِ البنـك المركـزي إلى عـدن بمضاعَفـةِ المُعانـاةِ اليوميـةِ للمواطِن اليمني في مختلـفِ المناطق، ومنها عدن نفسُـها التي تشـهَدُ ولليوم السـابع على التوالي تظاهُراتٍ احْتجَاجيةً تطالبُ بتوفيرِ الخدمات وتسليم الرواتب.

وحـاول متظاهـرون الأربعـاءَ الوصـولَ إلى قصر المعاشـيق، رافعين لافتـاتٍ تطالِبُ بتوفـير الخدمات الأَسَـاسية كالكهرباء والمياه وسرعة صرف الرواتب، في ظل الوعود المسـتمرة مـن قِبَلِ حكومة الفار هادي وتذمر شـعبي واسـع جـراء تدهور الأوضـاعِ الأمنية والمعيشـية في عدن تحديداً والمحافظات الواقعة تحت سيطرة الاحْتلَال عموماً.

إلى ذلك تسـتمرُّ الاحْتجَاجاتُ المطالبـةُ بالرواتبِ في محافظة أبين، حيث شـهدت زنجبـارُ اعْتصَاماً لمئاتِ المعلمـين والمتقاعديـن أمـام المجمـع الحكومي، وقد حاول أحدُ المتقاعدين المشـاركين في التظاهرة إشعالَ النار في جسده؛ احْتجَاجاً على سوء أوضاعه.

وكانت وكالة رويترز قد أكدت أن توقعاتِ المواطنين في عـدن بتحسُّـن الخدمـات ذهبـت أدراجَ الريـاح في الوقـت الذي بدت فيه حكومة الفار هادي عاجزةً عن إدارة شؤون الناس اليومية.

وتطرقـت الوكالـةُ في تقريـرٍ لهـا إلى الاحْتجَاجاتِ اليوميةِ التي تشهدُها المدينةُ جراء انعدام الخدمات.

في سـياق آخـر أقـدَمَ مسـلحون على إطـلاق النار بشـكل عشـوائي على حافلةٍ كانت تُقِلُّ مسـافرين في جولة السفينة بمدينة عدن.

مصـادرُ محليـةٌ أشـارت إلى أن المسـافرين كانـوا في طريقِهـم إلى منطقـة ردفـان التابعـة لمحافظـة لحـج قبل أن يعترضَهم مسـلحون ويطلقون عليهم وابلاً من الرصاص.

عـلى صعيـدٍ آخـر اعتـبر الناشِـطُ والكاتـبُ الصحفـي صـلاح السـقلدي، أن الضغوطـاتِ التي تمارَسُ على بعضِ قادة الحـراك الجنوبي في حضرموت لإلغـاء فعالية الاحْتفَـال بعيـد الاسْـتقلَال تأتـي في إطـار مـشروعِ التقسـيم وكذلـك تقسـيم الجنـوب إلى قطعتـين حضرمية وعدنية.

وقال السقلدي في مقال تداولتـه وسـائلُ إعلاميةٌ: إن السـعوديَّةَ هـي الداعمُ الأبرزُ للتقسـيم ورَسْـم خارطـة سياسـية جديـدة باليمن تضمـن مصالحَهـا وأطماعَهـا بالتوازي مـع أطماع حزب الإصلاح في الجنوب.

وفي تأكيـدٍ على مـا نُـشِرَ في صدى المسـيرة الاثنين الماضي حـول منْـعِ قـوات الاحْتلَال الإمَارَاتـي للحراك الجنوبـي مِـن إقامـة فعاليـة جماهيريـة في المـكلا تداولت وسـائلُ إعلاميةٌ مذكرةً من السلطة المحلية في حضرموت تؤكِّـدُ فيها عدَمَ قدرتِهـا على توفير الأمن للفعالية التي يعتزمُ الحراك إقامتَها.

وكان مصـدرٌ في الحـراك قد أكد لصدى المسـيرة أن قـواتِ الاحْتـلَالِ الإمَارَاتـي تمنـعُ فصائـلَ في الحراك لا تؤيّـد الفـارَّ هـادي وعاصفـة الحـزم، مـن إقامـة أيـة فعالية جماهيريـة وتشـترطُ تأييـدَ مـا يسـمى الشرعيـة والتحالـف في الوقـتِ الذي تسـمَحُ فيه لقوىً في الحـراك المؤيِّـد للعـدوان في إقامة وتنظيم الفعاليات الجماهيرية.

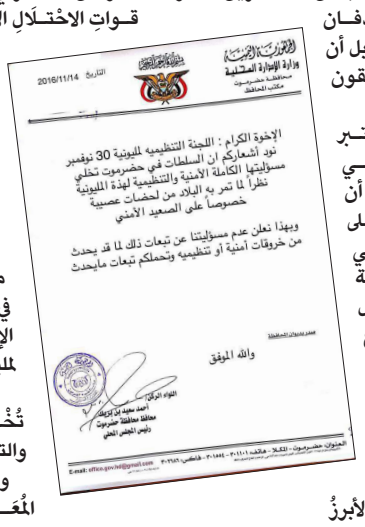
الجمهورية اليمنية
وزارة الإدارة المحلية
محافظة حضرموت
مكتب المحافظ
التاريخ 2016/11/14
الإخوة الكرام : اللجنة التنظيمية لمليونية 30 نوفمبر
نود أشعاركم ان السلطات في حضرموت تخلي مسؤوليتها الكاملة الأمنية والتنظيمية لهذة المليونية نظراً لما تمر به البلاد من لحضات عصيبة خصوصاً على الصعيد الأمني
وبهذا نعلن عدم مسؤليتنا عن تبعات ذلك لما قد يحدث من خروقات أمنية أو تنظيمية وتحملكم تبعات مايحدث
والله الموفق
اللواء الركن
أحمد سعيد بن بريك
محافظ محافظة حضرموت
رئيس المجلس المحلي
Email: office.gov.hd@gmail.com

الوثيقةُ المنشورةُ تتضمنُ رسالةً من السلطة المحلية الموالية للعدوان في المكلا والتي تعمَلُ في إطار الاحتلال الإماراتـي إلى اللجنـة التنظيميـة لمليونية 30 نوفمبر ذكرى الاستقلال. وفيهـا أن السـلطاتِ المحليـة تُخْـلِـي مسـؤوليتَها الكاملةَ الأمنية والتنظيمية للمليونية لدواعيَ أمنيةٍ.

وأضافت الرسـالةُ الموقَّعةُ المحافِظُ المُعَـيّن مـن قِبـل الفـار هـادي أن السلطات المحلية تُعلِنُ عدَمَ مسؤوليتِها عـن تبعـاتِ ما قد يحـدُثُ مـن خروقـاتٍ أمنية أو تنظيميـةٍ، وتحمّلُ اللجنةَ المنظمةَ تبعاتِ ما يحدث، وهو ما يؤكدُ حجمَ المأزِق الذي تعيشُـه السـلطاتُ الموالية للعدوان في حضرموت لا سـيما بعد تصاعُدِ العمليات الإرهابية لتنظيم القاعدة وعجْزِ السلطات عن توفير الأمن في أغلب مناطق المحافظة.

وقفةٌ احْتجَاجيةٌ لإعلاميي الحديدة تنديداً باسْتمرَار جرائم العدوان

المسيرة - خاص

نظَّـمَ إعلاميـو محافظـة الحديدة، يوم الثلاثاء المـاضي، وقفةً احْتجَاجية؛ تنديـداً باسْـتمرَار جرائـم العـدوان الأَمريكي السعودي.

وأكّـد المشـاركون في الوقفـة مـن العاملين في كافة المؤسسـات الإعلامية، الاسْتمرَار بالمضي في الدفاع عن الكرامة والحرية والاسْـتقلَال، مشـيرين إلى أن القلـمَ والمـداد سـيبقى رفيقاً للسـلاح والـدم في هـذه الملحمـة البطولية التي كشـفت عظمـة الشـعب اليمنـي من الرجال والنسـاء والعلمـاء والإعلاميين والشباب وغيرهم.

واسـتهجن المشـاركون في الوقفـة الجرائم التي يرتكبهـا تحالف العدوان الأَمريكـي، منوهـين بصمـود أبنـاء الشـعب اليمنـي في مواجهـة العـدوان وإسـقاط رهاناتـه في تحقيـق أهدافه الرامية إلى احْتلَال وتدمير اليمن.

إلى ذلك أشاد بيان صادر باسم الوقفة بتضحيـات أبنـاء اليمـن وبطولاتهـم وعلى رأسـهم الجيش واللجان الشعبية الذين سـطّروا الانتصـارات في مختلف الجبهات والميادين.

وقـال البيـان «إننـا في هـذه الوقفة وباسـم إعلاميي وإعلاميات محافظة الحديـدة، نؤكـد أن العـدوان عـلى اليمـن شـمل كُلّ الفئـات والقطاعات واسـتهدف المؤسسـات الإعلاميـة الوطنيـة، وظفـر الإعلاميـين الأحـرار بنصيبهـم من الشـهادة، حيـث ارتقى في سـبيل الله والوطن أَكْثَـرُ من ثلاثين إعلامياً، وأصيـب العـشرات جـراء الغارات والقصف السعودي المتعمد».

وأشـار البيـان إلى أن «العـدوان اسـتهدف بغاراته المؤسسات الإعلامية ومنها إذاعـة الحديدة، التـي كانت ولا تـزال صوتا وطنيـا مناهضـا للعدوان ومرتزقتـه ووسـيلة حـرة في مواجهة التضليـل الإعلامي، الـذي دأب العدوان ووسـائل إعلامـه وفضائياتـه التـي سـخّرها لتزييـف الحقائـق وتبريـر جرائمه».

ولفت البيـان إلى أن إجمالي الضحايا خـلال أَكْثَـرَ مـن عشرين شـهراً وصل إلى 30 ألفـاً و746 شـهيداً وجريحـاً، بينهم 11 ألفاً و403 شـهداء و19 ألفاً و343 جريحـاً، وتعـرض 148 محطة ومولداً كهربائياً و237 خزان وشـبكة مياه و263 مستشفىً ومرفقاً صحياً، وتعرض 380 ألفـاً وَ366 منزلاً للدمار الجزئي والكلي، بالإضافة إلى استهداف نحو 20 منشأة إعلامية.

ونـدد إعلاميـو محافظـة الحديـدة باسْـتمرَار التواطـؤ الـدولي وصمـت الأُمَـم المتحدة ومجلس الأمـن إزاء ما يتعرض له الشـعب اليمني من جرائم، داعـين الهيئـات والمنظمـات الدولية المعنية بحقوق الإنسان وجرائم الحرب إلى مزيد مـن الضغط باتجاه مسـاءلة ومحاكمـة المجرمـين وأمـراء الحـرب والعدوان على اليمن.

كشفت بصماتِ الولايات المتحدة بالعدوان على اليمن:

صحيفة نيويورك تايمز: تدميرُ اقتصاد اليمن أَصْبَح جزءاً من استراتيجية تحالف العدوان

المسيرة - صنعاء

قالت صحيفةُ "نيويورك تايمز" إن هناك دلائلَ على الدور أمريكي في الغارات الجوية التي يشنها التحالف السعودي على اليمن، مستنتجة أن أحد أهداف تلك الضربات هو تدمير اقتصاد اليمن، وأن ذلك أَصْبَح استراتيجية تهدف للضغط سَياسياً على من تصفهم بالحوثيين.

ولفتت الصحيفة إلى أن العملية الجوية التي تقودها السعودية، تركز على ضرب أهداف مدنية، مثل مصانع وجسور ومحطات طاقة، دون أن تكون هناك أي أدلة على استخدام تلك المنشآت من قِبل الحوثيين لأغراض عسكرية.

وذكرت "نيويورك تايمز" أن المصنع المملوك لعائلة "العاقل" كان منذ عقود ينتج الأغذية الخفيفة، لكن هجوما شنه التحالف على هذا المصنع الواقع في صنعاء الصيف الماضي، دمره بالكامل، وأدى إلى مقتل 10 من العمال.

وتابعت الصحيفة أن الغارات السعودية المستمرة منذ 19 شهرا، لم تنجح في إلحاق الهزيمة بـ«الحوثيين وأنصار الرئيس السابق علي عَبدالله صالح» حتى الآن، لكنها باتت تركز على ضرب ركائز الاقتصاد اليمني، إذ يشير منتقدو تلك الحملة إلى أن الغارات قد دمرت عددا كبيرا من الأهداف المدنية، في الوقت الذي لم تكن فيه أيّةُ دلائل على استخدامها من قبل الحوثيين.

وتقول الصحيفة "على سبيل المثال، استهدفت الغارات السعودية مستشفيات، ومدارس، وجسور، ومحطات طاقة، ومزارع دوجن، وميناء بحريا استراتيجيا، ومصانع زبادي وشاي ومناديل ورقية، وكوكا كولا، ورقائق بطاطس مقلية، بالإضافة إلى استهداف حفلات زفاف وجنازات».

وذكرت الصحيفة أن تلك الغارات أدت إلى تفاقم الأزمة الإنْسَانية في البلاد، في ظل تفشي مرض الكوليرا، وتزايد أعداد الناس المحتاجين إلى المساعدات الغذائية بصورة ماسة، فيما امتلأت المستشفيات بأطفال يعانون من سوء التغذية.

واضطر الملايين لترك بيوتهم، فيما بقيت السلطات منذ أغسطس/آب الماضي، عاجزة عن دفع الرواتب لمعظم الموظفين المدنيين الذين يبلغ عددهم 1.2 مليون شخص.

وتقول الصحيفة إن الولايات المتحدة، التي حاولت علَناً النأي بنفسها عن الحملة العسكرية السعودية في اليمن، قد تركت بصماتها على تلك الغارات، وذلك بعد أن زوّدت الرياض بالأسلحة في صفقات قيمتها عشرات مليارات الدولارات.

وتابعت "نيويورك تايمز" أن طيارين تلقوا تدريبات في الولايات المتحدة، ينفذون العديد من تلك الهجمات، من مقاتلات أمريكية الصنع، ويتزودون بالوقود في الجو من طائرات صهاريج أمريكية. ويعثر اليمنيون عادة على آثار ذخائر وقنابل أمريكية الصنع في أعقاب ضربات جوية، إذ تم العثور على بقايا تلك القنابل إثر الضربة التي قتلت أكثر من 100 شخص باستهداف مجلس عزاء الشهر الماضي.

ودفعت الوتائر المتسارعة لتدمير البنية التحتية المدنية في اليمن بالمحللين وعمال الإغاثة إلى استنتاج مفاده أن استهداف الاقتصاد اليمني أَصْبَح جزءا من الاستراتيجية السعودية في الحرب.

ونقلت الصحيفة عن منسق الشؤون الإنْسَانية بشأن اليمن في الأمم المتحدة جيمي ماك-غولدريك أن: "البعد الاقتصادي في هذه الحرب تحول إلى أسلوب تكتيكي. إنه جزء من استراتيجية متماسكة: الميناء، والجسور، والمعامل. يجري تدميرها من أجل الضغط على السياسيين».

صحيفة «لوطون دالجيري» الجزائرية الناطقة بالفرنسية:

هل تتورط إسبانيا في حرب اليمن؟

بينما يسعى العالَمُ للحصول على هُدنة وقف الحرب في اليمن، تسعى بعض البلدان إلى إبرام صفقات تجارية وبيع الأسلحة مع المملكة العربية السعودية.

تُعد إسبانيا إحدى البلدان المشتبهة التي تحاول بيع سفن حربية للمملكة العربية السعودية، التي ترأس تحالفاً عربياً ضد اليمن. حيث أن هذه السفن الحربية، التي يمكن أن تمنح للسعودية، ستجعل إسبانيا متورطة في مشاركتها بالحرب التي تشهدها اليمن، وذلك في الوقت الذي حذرت منظمة العفو الدولية إسبانيا من ذلك وطالبت إسبانيا بعدم بيع سفن حربية للجيش السعودي. ورافق ذلك زيارة أجراها الملك الإسباني فيليب السادس إلى المملكة السعودية، الأمر الذي يجعل من بيع هذه السفن الحربية إلى الرياض أحد التحديات الجديدة بالنسبة لإسبانيا.

وبالنسبة لفيليب السادس البالغ من العمر 48 عاما، فقد لبّى دعوة العاهل السعودي الملك سلمان بن عَبدالعزيز، وقام بزيارة المملكة العربية السعودية لمدة ثلاثة أيام. وكان استيبان بلتران، مدير منظمة العفو الدولية في إسبانيا، قد قال إن «السعوديون يقصفون البنى التحتية في اليمن».

يتعلق الأمر بزيارة ملك إسبانيا، فيليب السادس، إلى السعودية، من أجل إبرام عقد عسكري كبير للقوات البحرية السعودية ويبلغ قيمة هذا العقد أكثر من مليار دولار.

وكان الجيش والقوى الشعبية اليمنية قد كشف عن عقد صفقة شراء أسلحة إسبانية ستستخدمها قوات التحالف التي تقودها السعودية ضد اليمن، وذلك وفقا لما نشرته قناة «برس تي في « الإيرانية.

إن قوات التحالف العربي الذي تم تشكيله من قبل المملكة العربية السعودية في مارس 2015 للتدخل عسكريا في اليمن، قد شن هجوما كبيرا في هذا البلد من أجل عودة سلطة الرئيس اليمني المستقيل والهارب إلى السعودية، عَبدربه منصور هادي. وقد قتل وأصيب الآلاف من المدنيين اليمنيين، بمن فيهم النساء والأطفال، في الهجوم الذي شنته قوات التحالف، بقيادة السعودية، على اليمن.

وقبل بضعة أسابيع، قتلت قوات التحالف 140 مدنياً جراء استهدافهم لمجلس عزاء في العاصمة اليمنية صنعاء. وقد اتهمت العديد من المنظمات غير الحكومية قوات التحالف بارتكابها جرائم حرب في اليمن.

في الأخير، إن انتخاب الجمهوري، دونالد ترامب، في واشنطن رئيسيا للولايات المتحدة الأمريكية، ليس موضع ترحيب من المملكة العربية السعودية وذلك بسبب مخاوف من عدم تسليمها الأسلحة من الإدارة الأمريكية الجديدة. وهذا الأمر فسر إلحاح إسبانيا على يد النظام الملكي النفطي بتزويده بسفن حربية. كما أن المملكة السعودية لم تكن مهتمة بشأن إبرام هدنة في اليمن، على الرغم من الهزيمة العسكرية التي مُنحت بها في اليمن.

وعلى الرغم من الاستنكارات المستمرة التي عبر عنها الرأي العام العالمي، لا يزال العدوان السعودي على اليمن مستمراً.

صحيفة "يونجه فيلت" الألمانية: الفارُّ هادي دونَ ولاية ولا سُلطة، وحكومتُه ليست شرعية

يعتبرُ مجلسُ الأمن الدولي الحكومةَ المعيَّنة من قِبَلِ عَبدربه منصور هادي بأنها الممثل الشرعي الوحيد لليمن. ولذا ترى هذه الحكومة أن لها الحقَّ في دعوة الدول الأخرى للمساعدة في تدمير البلاد من خلال الغارات الجوية المتواصلة وقتل الآلاف من المدنيين. وتقول بأنه ينبغي على مجلس الأمن الدولي عدم انتقاد التدخل العسكري الذي قامت به السعودية منذ بدايته في مارس 2015.

ولكن ما مدى شرعية سلطة هادي في الحقيقة؟ لقد وصل إلى الحكم؛ لأن سلفه، علي عَبدالله صالح، الذي حكم اليمن ثلاثين عاماً بطريقة استبدادية، كان هدف الاحتجاجات الجماهيرية التي جرت على أعقاب "ثورات الربيع العربي" مطلع العام 2011. وعلى إثرها أسقطت الولايات المتحدة الأميركية الرئيس الدائم، الذي كان حتى ذلك الوقت يتعاون معها بشكل جيد، واتفقت مع السعوديين على تعيين نائبه هادي بدلاً عنه. كان ذلك في البداية اتفاق شارك فيه صالح وحزب المؤتمر الشعبي العام الذي يرأسه. وحتى التنظيم الشيعي أنصار الله، الذي كان صالح قد خاض ضده معارك دامية لسنوات بالتعاون مع المملكة العربية السعودية، شارك أيضاً في محاولة خلق إجماع وطني.

وكان هذا هو الشرط لأن يكونَ هادي هو المرشح الوحيد في الانتخابات الرئاسية التي جرت في 21 فبراير 2012. لكن حركة أنصار الله وحركة الانفصال الجنوبية دعتا إلى مقاطعة هذه الانتخابات، لكنهم لم يتمكنوا من تعطيلها.

وفي النتيجة المعلنة رسمياً للانتخابات التي كانت نسبة المشاركة 60 بالمائة فاز هادي بنسبة 99.8، وكانت تلك مبالغة كبيرة.

حدث وحديث:

والأهَمُّ من هذا كله في مسألة تقييم شرعية حكومة هادي هو بالطبع أن فترة حكم هادي قد انتهت، فقد تحدد من البداية أن مدتها عامين فقط.

خلال فترة هادي، كان ينبغي انتخاب "حكومة وحدة وطنية"، وصياغة دستور جديد والعمل على الإصلاحات الديمقراطية. وكان على "مؤتمر الحوار الوطني" الذي تأسس في مارس 2013 وشارك فيه جميع الأطراف السياسية المتنازعة في البلد أن يكون الوسيلة الأساسية لإيجاد اتفاق تُجمع عليه كل الأطراف.

ولكن، كان هذا الأمر أكثرَ صعوبة مما كانت تتخيله بعض الأطراف المشاركة في البداية. كانت ولايةُ هادي كرئيس مؤقت قد أوشكت على الانتهاء ولم يلُحْ في الأفق أي اتفاق بشأن القضايا الرئيسية. وفي 24 يناير 2014، وافق مؤتمر الحوار الوطني على تمديد فترة حكم هادي لعام آخر. وفي الوقت نفسه وقع المؤتمر على وثيقة مخرجات الحوار، التي لم تشتمل على مسألة إعادة التنظيم الإداري للدولة والتقسيم المتساوي لمقاعد البرلمان المنتخب- 50 بالمائة لشمال اليمن و50 بالمائة لجنوب اليمن.

ومنذ يناير2015، أَصْبَح هادي بصورة مؤكدة لا يتمتع بأي تفويض ديمقراطي، حتى وإن كان يتجاهل الظروف المشكوك فيها التي تم انتخابه خلالها في العام 2012. حيث مضى على انتهاء فترة ولايته أكثر من 20 شهرا، وتأخر إجراء انتخابات رئاسية جديدة- كما كان يطالب به أنصار الله وحلفاؤهم. وبمذهب الذرائع الهادم، الذي من خلاله تمسك مجلس الأمن الدولي بهذا الرجل، لا يمكن أن يبرره لا العقل ولا القانون. وكون أن هادي لا يحظى بأيَّة سلطة عند أي من سكان اليمن، وهو مرتبط فقط بميليشيا الحركة الانفصالية فقط، فهذا يعزز من عدم منطقية تصرف مجلس الأمن الدولي تجاه اليمن.

الخميس 17 نوفمبر 2016م الموافق 17 صفر 1438هـ العدد (173)
المسيرة
www.almasirahnews.com

للعلم

للحصارِ 600 يوم!

لم يكُنْ يتوقَّعُ العدوانُ السعودي الأمريكي أن عدوانه الغاشم وحصاره الغاشم على الشعب اليمني سيتجاوز أشهراً معدودات فجُلُّ حسابات العدو أخطأت في اليمن وكل قوته التي استخدمها وأمواله التي بددها فشلت خلال 600 يوم في تحقيق أَهْدَافه، فالعدو الذي استهدف كُلّ ما له علاقة بالحياة بمختلف الأسلحة العسكرية والاقْتِصَادية لم يحقق أَهْدَافه المعلنة وغير المعلنة.

وَدشن في صبيحة الخميس الموافق 26 مارس 2015 م عدوانه الغاشم والذي كان عسكرياً واقْتِصَادياً من خلال اسْتهدَاف مطار صنعاء وفرض حظر على الأجواء اليمنية وحصاراً برياً وبحرياً.

ووجّه العدوان عبر بوارجه الحربية نداء تحذيرياً للسفن التجارية المتجهة نحو ميناء الحديدة في صبيحة ذلك اليوم والتي لا تزال حتى اليوم تحاصر الشعب اليمني ليؤكد منعها من الوصول إلى الميناء.

إمعان العدو في الحصار لم يحقق أَهْدَافه في كسر صمود الشعب اليمني وثباته في وجه العدوان، فالمواطن اليمني الذي عاش أياماً عصيبة خلال الأيَّام الأولى للعدوان تجاوزها والمعادلات العسكرية رغم الانفاق الكبير على عدوانه لم يحقق أَهْدَافه، بل على العكس من ذلك، فالمعركة لم تنتقل إلى صنعاء بل انتقلت إلى نجران وجيزان وعسير وأَصْبَح أمن مملكة العدوان الهاجس الأَكْبَر لآل سعود بل واقْتِصَادها أيضاً.

لقد مضت 600 يوم من عمر العدوان والحصار الاقْتِصَادي إلا أن الشعب اليمني الذي ارتكب بحقه أبشع الجرائم ضد الإنْسَانية سطّر تأريخاً من الصمود الأسطوري في صد العدوان ومقاومة المعتدين.

للمساهمة في دعم البنك المركزي اليمني

ارسل إلى
2530 بـ 100 ريال
2435 بـ 500 ريال
2540 بـ 1000 ريال

للتبرع للمجهود الشعبي للتعبئة العامة

اتصل أَوْ ارسل إلى
1212 بـ 100 ريال

العدو يصعّد هجماتِه على إمدادات الغذاء

أَكْثَرُ من 13 ألفَ جريمة اقْتِصَادية مباشِرةً ارتكبها العدوان خلال 600 يوم

المسيرة - رشيد الحداد:

شدَّدَ تحالُفُ العدوان السعودي الأمريكي هجماته على ما تبقي من جسور وطرقات ومصانع ومزارع ومنشئات خدمية بشكل هيستيري في محافظات صنعاء وذمار وَإب والحديدة وحجة وصعدة، الأمر الذي تسبب بسقوط عشرات الشهداء من المدنيين العُزَّل.

التصعيد الجوي المسعور مؤخراً من قبل العدوان كشف عما وصل إليه من حالة انهزامية، وذلك في محاولته الجديدة لقطع كافة إمدادات الغذاء والدواء والوقود عن المناطق اليمنية.

المركزُ القانوني للحقوق والتنمية بالعاصمة صنعاء أكّد في تقرير حديث حصلت «صدى المسيرة» على نسخة منه ارْتفَاع الجرائم الاقْتِصَادية التي ارتكبها العدوان بحق الاقْتِصَاد اليمني خلال الـ 600 يوم من عمر الحرب إلى 13984 جريمة توزعت بين 15 مطاراً و13 ميناءاً و148 محطة ومولد كهرباء استهدفت و137 خزان وشبكة مياه تعرضت للقصف.

ولفت التقرير إلى تعرض 282 محطة وشبكة اتصالات للهجوم الجوي و1289 طريقاً وجسر عبور و380366 منزلاً دُمِّر وتضرر 1553 منشأة حكومية، 675 مسجداً و719 مدرسة ومعهد 263 مستشفىً ومرفقاً صحياً، و202 منشأة صحية، و201 موقع أثري، 100 ملعب ومنشأة رياضية، 108 منشئات جامعية، و20 منشأة إعلامية و5193 منشأة تجارية، و2317 وسيلة نقل بالإضَافَة إلى 641 مخزن غذاء و467 ناقلة غذاء و515 سوقاً ومجمعاً تجارياً، 294 محطة وقود و254 مصنعاً انتاجياً و216 ناقلة وقود و179 مزرعة دواجن بالإضَافَة إلى 1376 حقلاً زراعياً.

تداعيات الحصار خلال الـ 600 يوم من عمر العدوان انعكست سلباً على كافة مؤشرات الاقْتِصَاد اليمني، حيث بلغت تلك المؤشرات حسب مختصين مستويات خطرة، ووفق تقرير حديث صادر عن وزارة المالية فإن الحرب والحصار أدت إلى انْخفَاض الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي خلال الفترة الماضية من الحرب بنسبته (42%)، كما تجاوز معدل التضخم لأسعار المستهلك خلال ذات الفترة الـ (34%)، وأكد التقرير انْخفَاض متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي المتاح الحقيقي خلال عامي 2015، 2016 بنسبة كلية تصل إلى (60%)، ما أَدَّى إلى ارْتفَاع نسبة السكان تحت خط الفقر من نحو (62%) عام 2014م إلى ما يقارب (85%) نهاية العام الحالي، وأشار التقرير إلى تعمد التحالف تدمير الوحدات الانتاجية الأساسية والكبيرة والتسبب بتوقف العديد من الأنشطة الاقْتِصَادية في قطاع البناء والتشييد والمناجم والصناعة والزراعة والذي أَدَّى إلى ارْتفَاع معدلات البطالة إلى أَكْثَر من (52%) من إجمالي قوة العمل، مما أَدَّى إلى خروج جزء كبير من السكان والوحدات الانتاجية من التكليف الضريبي، وهو ما تسبب في انْخفَاض مجمل الوعاء الإيرادي بنسبة لا تقل عن (40%).

وأشارت وزارة المالية في تقريرها إلى أن الحصار الاقْتِصَادي ترتب علية فقدان الاقْتِصَاد القومي عائدات الصادرات من السلع والخدمات وخصوصاً النفط والغاز بما لا يقل عن 5 مليارات دولار سنوياً بما نسبته 45% من عائدات الاقْتِصَاد القومي من النقد الأجنبي المتوقعة العام الماضي، مُشيراً إلى ارْتفَاع حجم وتكلفة الواردات بسبب الحصار واسْتهدَاف العديد من المنشئات العامة والذي تسبب بارْتفَاع الطلب على العملة الأجنبية في ظل انْخفَاض حجم الايرادات العامة المتاحة من النفط والغاز التي تعد المصدر الرئيسي للدخل من العملة الأجنبية بنسبة 72% عام 2015 وبنسبة 85% عام 2016، وكشف التقرير الرسمي عن تسرب 8 مليارات دولار منذ 2011 حتى بدأ الحرب إلى الخارج.

ورغم تصاعد الأضرار الاقْتِصَادية على مختلف المستويات واسْتهدَاف التحالف منظومة الأمن الغذائي اليمني من خلال اسْتهدَاف صوامع الغلال وناقلات الغذاء ومصانع الصناعات الغذائية الخفيفة والاسواق العامة ومراكز التسويق وخصوصاً مراكز تجميع وتسويق الصيد التقليدي في المحافظات الساحلية غرب البلاد، بالإضَافَة إلى اسْتهدَاف القطاع الزراعي بشراسة، وهو ما أَدَّى إلى ارْتفَاع الخسائر المباشرة التي تعرض لها هذا القطاع إلى 16 مليار دولار، إلا أن عدة جهود كبيرة قامت بها اللجنة الثورية العليا خلال الفترة الماضية من العدوان أدت إلى الحفاظ على ما تبقى من اسْتقرَار معيشي للمواطن اليمني.

الجمارك: ارْتفَاعُ ايرادات حَمْلة ترسيم السيارات إلى 3,6 مليار ريال

ارتفعت إيراداتُ حملة الترسيم التي تنفذها مصلحة الجمارك منذ السادس عشر من أكتوبر الماضي إلى ثلاثة مليارات و673 مليون ريال، وأكدت اللجنة الإشرافية بمصلحة الجمارك في اجتماعها الاثنين خلال استعراضها نتائج أعمال الترسيم خلال الفترة المنصرمة، أن إجمالي السيارات المرسمة منذ بدء حملة الترسيم بلغ 10 آلاف و563 سيارة.

وأشاد وكيل مصلحة الجمارك يحيى محمد الأسطى رئيس اللجنة الإشرافية بالنتائج التي حققتها حملة الترسيم والمعدل المحقق يومياً والذي يتراوح ما بين 180 مليوناً وَ200 مليون يومياً.

وأكد الأسطى أن النظام الآلي الجمركي أثبت كفاءته في معرفة السيارات المشتبهة والمرسمة من سابق والسيارات المسروقة والذي اسهم في مساعدة الأجهزة الأمنية.. مُشيراً إلى أن اللجنة الإشرافية تدرس طلب قيادة محافظة حجة، بفتح مكتب ترسيم بالمحافظة.

فيما أشار مدير عام البحث الجنائي إلى أن العمل يسير بتكاملية مع مصلحة الجمارك ويتم النزول إلى مواقع استلام السيارات المبلغ عنها لاستكمال التحقيقات بشأنها.

بدوره أوضح ممثل اللجنة المالية مدير عام الإيرادات محمد المحفدي أن العمل يسير بشفافية وبمنهجية واضحة بالتنسيق مع البنك المركزي، وأكد أن اللجان تورد المبالغ المالية التي لديها إلى البنك المركزي يومياً وفق إجراءات مرتبة وتثبت بالمعلومة والرقم والرسم البياني كافة المجريات ويتم تسليم الإشعارات بكل عملية توريد إلى فروع البنك بالمحافظات وكذا تبليغ الجهات المعنية بضرورة مطابقة الإشعارات مع التوريد إلى البنك، وأكدت اللجنة أن التخفيض يشمل السيارات الموجودة في أراضي الجمهورية اليمنية ،ووفقاً للقرار الصادر من القائم بأعمال رئيس الوزراء.

في وقفة احتجاجية بصنعاء:

عمال اليمن يرفضون نقل البنك المركزي ويندون بالتواطؤ الأُمَمي

نظّم الاتحادُ العام لنقابات عمال اليمن، أمس الأربعاء، وقفة احتجاجية أمام مقر الأُمَم المتحدة بالعاصمة صنعاء؛ احتجاجاً على نقل البنك المركزي من صنعاء إلى عدن والذي تسبب بتجويع ملايين المواطنين وحرمان الموظفين من مرتباتهم للشهر الثالث على التوالي.

وفي الوقفة أكد الأمين العام للاتحاد أن الأُمَم المتحدة متواطئة بتجويع الشعب اليمني بصمتها عن قرار نقل البنك المركزي إلى عدن والذي تسبب بحرمان أَكْثَر من مليون و300 ألف موظف من مرتباتهم التي كانت تعول 25 مليون يمني في مختلف المحافظات والمديريات والعزل.

وندد الوقفة باستمرار العدوان السعودي الغاشم والظالم على اليمن ومحاصرته برا وبحرا وجوا ومنع الدواء والغذاء من الوصول إلى اليمنيين، ودعت الوقفة الاحتجاجية في البيان الصادر عنها مجلس الأمن الدولي والأُمَم المتحدة وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي بسرعة صرف مرتبات ومستحقات موظفي وعمال مُؤَسّسات الدولة وضمان استمرارها وعدم زج الجوانب الاقْتِصَادية التي يتضرر منها الشعب اليمن بكل فئاته في الصراعات السياسية، ورفض نقل البنك المركزي اليمني إلى عدن واستمرار بقائه في العاصمة صنعاء وإصدار قرار ملزم بوقف العدوان والحرب على اليمن.

كما طالبت بفكك الحصار برا وبحرا وجوا دون قيد أَوْ شرط وتقديم الإغاثة العاجلة والطارئة للعمال، كما دعا بيان الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن، جميع الحركات النقابية الشقيقة والصديقة والمنظمات الحقوقية والإنْسَانية للوقوف والتضامن مع عمال اليمن.

ودعا عمال اليمن في المهجر إلى تنفيذ الوقفات الاحتجاجية أمام مقرات الأُمَم المتحدة بعواصم البلدان التي يتواجدون بها وإيصال ما يتعرض له الشعب اليمني من إبادة جماعية وجرائم حرب ارتكبتها أنظمة دول العدوان السعودي وحلفائه ولا زالت في ظل صمت مخز ومريب للمجتمع الدولي والمنظمات الحقوقية.

الاستعمارُ الاقْتصَادي للإمبريالية، وطبيعة أَمريكا العدوانية

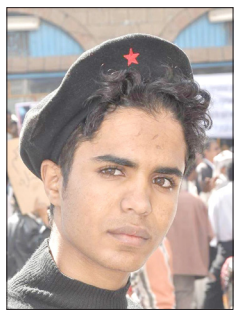

أذرع الاستعمار الاقتصادي.. منظمة التجارة العالمية

ونحن متجهون بعد انقشاع رَمَادِ الحرب العدوانية إلَى معركة البناء والتنمية، فإن معرفةَ إمْكَاناتنا المتاحة مهمة، وبقدر هذه الأَهَميّة يجب علينا إدراك المعيقات، وإن كان بإمْكَان الإرَادَة السياسية الوطنية تمهيد المعوقات الداخلية وسيُعد ذلك نصراً، إلا أن إزالة المعيقات الخارجية ووضعَ الحلول الجذرية أَوْ التدريجية في مواجهتها مسألة مهمة وهي جزء من معركة الاستقلال الوطني، وبدون العمل على الجانبين المحلي والخارجي في الصراع من أجل التنمية الصناعية والزراعية، وبدون التوافق بين الوزارات والهيئات الاقتصادية والمالية المعنية سيكون هناك اختلال كبير، وفي ختام هذه الدراسة عن الاستعمار الاقتصادي للإمبريالية وطبيعة أمريكا العدوانية، نختتم الدراسة، بمعرفة أحد أذرع الاستعمار الجديد وهي منظمة التجارة العالمية المكملة لمهمة صناديق الإقراض في النهب الامبريالي للشعوب.

المسيرة - أنس القاضي:

منظمةُ التجارة العالمية واستكمالُ تدمير الشعوب

خلافاً لما تدّعيه منظمة التجارة العالمية من أهدافٍ برّاقة، فقد تشكّلت كمُؤَسّسة دولية معترَفٍ بها من قِبل الدول –وليس حتى الأُمَم المتحدة–؛ لتسهيل الاستعمار الجديد من قبل الدول الرأسمالية الكبرى وجعله قانونياً واستكمالاً لدور صناديق الاقراض «وعن رضا وقناعة!». فما تسهيل حرية التجارة إلا حرية كبار الاحتكارات في تصدير رؤوس أموالها وسلعها إلَى الدول الأضعف نموا والمُفقرة. والعالم بحاجة ماسة إلَى تنظيم انسياب التجارة العالمية، ولكن من خلالِ منظمة ديمقراطية تهتمُّ بتقدم الإنْسَانية، لا بأرباح الطُّغَم واللوبيَّات المالية لمُلّاك كبريات الاحتكارات وخَاصَّة الأمريكية، كما هي منظمة التجارة العالمية، المُحاربة لكل مضامين الحرية والديمقراطية وحقوق الإنْسَان، كأداة استعمارية تتظافر حركتها مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لفرض العولمة الامبريالية.

تأريخُ القرصنة العلنَية لمنظمة التجارة العالمية

أتت منظمةُ التجارة العالمية (م ت ع) كتطور للاتفاقية العامة للتعرفة الجمركية والتجارة أَوْ ما تسمى بـ(الجات) هذه الاتفاقية (أي الجات) سعت إلَى حرية التجارة العالمية ونزْع القيود الوطنية عنها، وتعتبر انعكاسا قانونيا ومُؤَسّساتياً لتطور الاحتكارات –وليس للهروب منها– وُقِعَت هذه الاتفاقية في هافانا في العام 1974 بين 23 دولة من المعسكر الغربي آنذاك، ومارست استغلالا واحتكارا وإرباكا رهيبا على مستوى التجارة العالمية قبل الحرب العالمية الثانية، لإخضاعها لمصالح لشركات الاحتكارية على مصالح الدول.

أمّا تشكيل منظمة التجارة العالمية كتطوّر للجات، فكان في 1 يناير 1995. بعد التراجع الاشتراكي العالمي، وقد رفعت المنظمة شعارات الحرية، والحيادية، وغيرها من الشعارات البرّاقة، مدعية أن سياستها مختلفة جداً عن الجات. ورغم ادعاء منظمة التجارة العالمية أنها ديمقراطية، وإقرارها أن كُلّ دولة لها صوتٌ مهما كانت مكانتها الاقتصادية، إلا أن هذا لم يحدث منذ تم تأسيسها فلم يتم التصويت المباشر بحضور الجميع على أي قرار واتفاقية عممتها المنظمة على الدول الأعضاء، فغالبية إن لم نقل جُلّ ما تصدره المنظمة من اتفاقيات تخدم بشكل رئيس مصالح الشركات الاحتكارية على حساب الشعوب، فَإن التصويت الديمقراطي لو حدث سوف يتيح للدول الفقيرة وعددها اكبر أن تعترض وأن تُقر ما يخدم تقدمها الاقتصادي الاجتماعي، وهذا ما لا يُمكن لكبار الاحتكارات أن تقبله، وغالبية الدول الفقيرة لا تعلم إلَّا بعد صدور الاتفاقيات والقرارات، ولا تشارك حتى في النقاش. ومنذ عام 1994 حين انضمت غالبية الدول النامية إلَى المنظمة وحتى اليوم، لم تفشل المنظمة في أخذ يد الدول النامية إلَى التقدم بل زادتها تراجع وتخلف، وفي الحقيقة فإن هذا الفشل هو عين النجاح بالنسبة للشركات الاحتكارية. وتقارير برنامج الأُمَم المتحدة الإنمائي تشير إلَى أن أغنى 20 في المائة من سكان العالم يستهلكون 86٪ من موارد العالم، بينما أفقر 80 في المئة يستهلكون 14٪ من موارد العالم فقط. و«على سبيل المثال، يحصل الممثل التجاري للولايات المتحدة على تأثير ثقيل في المفاوضات من 17 من "اللجان الاستشارية لقطاع الصناعة".

أما مساهمة المواطنين أَوْ جمعيات المستهلك، والبيئة، وحقوق الإنْسَان والمنظمات العُمَّالية فيتم تجاهلها باستمرار. تُحرّم حتى الطلبات البسيطة للحصول على معلومات، وتقام الدعاوى بصورة سرية.» وصحيح أن الدول هي التي تصادق على الانضمام إلَى المنظمة، لكن فعلياً ليست الدولة بل الشركات التي تقوم بالأعمال التجارية، مما يعني سيطرة الشركات على قرار الدولة، فرشوة (محترمة) من فائض القيمة لوزير أَوْ ممثل حكومي سيجعله يمثل الشركة لا الدولة، وفي غالب الأحيان يكون التجار جزء من الوفد الرسمي للدولة، أَوْ يكون الوزير والممثل الحكومي من بيت تجاري أَوْ مالك شركات.

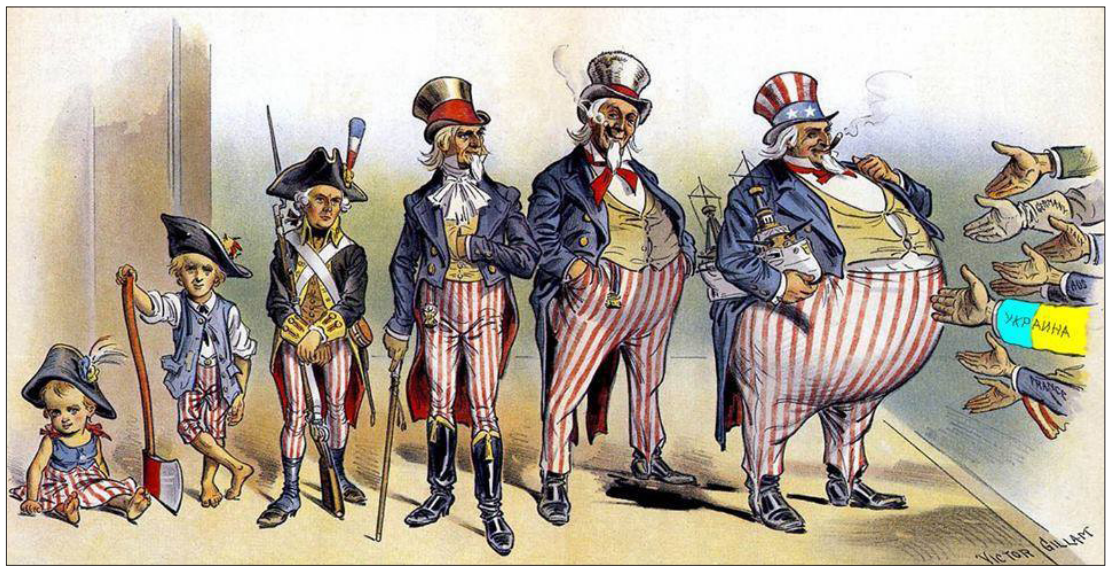

يحصلُ الممثّلُ التجاريُّ للولايات المتحدة على 17 من "اللجان الاستشارية لقطاع الصناعة". أمَّا مساهمةُ المواطنين أَوْ جمعيات المستهلك، والبيئة، وحقوق الإنْسَان والمنظمات العُمَّالية فيتم تجاهُلُها باستمرار

رغم أن الدولَ هي مَن تصادِقُ على الانضمام إلَى منظمة التجارة العالمية، لكن الشركات هي التي تقوم فعلاً بالأعمال التجارية، مما يعني سيطرتها على قرار الدولة

تدّعي منظمةُ التجارة العالمية أنها ديمقراطية، وتقر أن كُلَّ دولة لها صوتٌ مهما كانت مكانتُها الاقتصادية، إلا أنه لم يحدث منذ تم تأسيسها أي تصويت مباشر على أي قرار واتفاقية بحضور ممثلي جميع الدول الأعضاء

تضع منظمة التجارة العالمية «حقوقَ» الشركات في الربح فوق حقوق الإنْسَان وحقوق العمل، وتعتبر حقوقُ الإنْسَان «قيماً غير تجارية»

سعياً وراء الربح ترعَى منظمة التجارة العالمية تدميرَ البيئة، وتعتبر القوانين البيئية العالمية والمحلية «حواجزَ أَمَام التجارة الحرة»

انتهاكُ حقوق الإنْسَان

تضعُ منظمةُ التجارة العالمية (حقوقَ) الشركات في الربح فوق حقوق الإنْسَان وحقوق العمل والتعليم وغيرها من الحقوق المقرة في ميثاق الأُمَم المتحدة، فهذه المنظمة التي لا تتبع الأُمَم المتحدة ولا تعترف بأيٍّ من هذه الحقوق على الصعيد الفعلي لممارستها الاقتصادية السياسية، فبالنسبة لها حقوق الإنْسَان، قيم (غير تجارية)، فانتشار المجاعات بين الشعوب المضطهدة يتم في وقتٍ واحدٍ كساد السلع الغذائية وتعفنها في مخازن كبريَات الاحتكارات.

ومنظمة التجارة العالمية تعترفُ بأن هدفها الوحيد هو «تنظيم التجارة العالمية» وتخفي أن هدفَها تجيير الاقتصاد العالمي لحفنة لصوص. وتتدخل في نسف السيادات الوطنية، وفي كُلّ صغيرة وكبيرة للبلدان الأعضاء، ولا ينجو من شرها أحد سوى كِبار المُلاك الاحتكاريين مصدري الشر الرأسمالي.

الحياةُ سلعةٌ للبيع، والبيئة ضحية للاحتكار!

وفي مقابل تسليعها للحياة والوجود الإنْسَاني، فالرأسمالية العالمية عن طريق هذه المنظمة، تدمر البيئة بشكل جنوني فمن أجل الربح الآني لا يُهمها مستقبل البشرية والحياة على الأرض، إذ أن الشركات التي تدخل في هذه المنظمة تتهرب من كُلّ الالتزامات البيئة التي تعتبرها «حواجز أَمَام التجارة الحرة»، مستندة إلَى القضاء الخاص لهذه المنظمة، هذا القضاء يصبح أقوى من القضاء المحلي للحكومات المصادقة على اتفاقية المنظمة.

وتعاني الأرضُ من استنزاف هائل للموار وتغيُّر كبير حدَثَ لهذا الكوكب خلالَ المئة السنة الماضية أكثر مما حدث منذ ظهور الحياة على الكوكب، وتدمير البيئة واستنفاد مخزنها من المعادن وإحراق الغابات والصيد الجائر في البر والبحر ومختلف أشكال النهب الامبريالي تؤدي إلَى اختلال في التوازن البيئي تهد الحياة على الأرض، وقد تسلعت، وحتى الأزمات والأمراض غدت سلعاً رائجةً.

إن التقدم العلمي قادر على معالجة أمراض تافهة ما زالت تقتل الملايين، وأمراض خطيرة أدويتها تُحتكرها الشركات العملاقة والربح أهم من الحياة. فعلى سبيل المثال وضمن حماية هذه المنظمة حق «براعة الاختراع» فَإن وصفات الأدوية تُصبِحُ كبراءة اختراع لسلعة مادية تشتريها شركات الأدوية، وتمنع أياً من الدول الوطنية إنتاج هذا الأدوية ومساعدة شعوبها خَاصَّة حين تكون أمراض خطيرة كالإيدز، فإنتاج الجميع للأدوية الذي يُعد إنقاذاً للحياة البشرية، تعتبره المنظمة انتهاكاً لـ(الحقوق الفكرية) و(حق الربح)، كما أن مختبرات شركات الأدوية تقومُ بصناعة أمراض مخبرية ونشرها وتعلن عن اكتشفها للعلاج لتبيعه، تماماً كما تفعل شركات السلاح التي تنتج السلاح وتفجّر الحروب، وقد يكون الرأسمالي الواحد مساهماً في شركتي سلاح وأدوية.

تدميرُ القطاع الصناعي والزراعي للبلدان النامية

في الإنتاج الصناعي، تُرسَمُ القوانين المحلية بما يتوافق مع منظمة التجارة العالمية كشرط لقبول دخول الدولة، ومن أهم هذه القوانين أن تساويَ الدولة بين الشركات الأجنبية والشركات المحلية، بل أحيان تمنح الدولة الشركات الأجنبية امتيازاتٍ أكبر تحت مسمى (تشجيع الاستثمار)، ويعني هذا أن الإنتاج لا تحدده الدولة بل مصلحة الشركات الأجنبية. ليس بما يتوافق مع أولويات التقدم الاقتصادي الوطني، بل لأولويات الاحتكارات التي تعمل على تشغيل رساميلها. كما يتم فتح السوق المحلية على مصراعيها لتستقبل أصناف السلع التي تصنع في الدول المتقدمة تكنيكياً فيتم اغراق الأسواق المحلية بها، بأسعار رخيصة، ما يؤدي تدريجياً إلَى تدمير الإنتاج المحلي تماماً. وعلى سبيل المثال لا يستطيعُ رأسمالي يمني أَوْ القطاع العام أن ينافسَ على مستوى السوق المحلية شركات احتكارية ميزانيتها تساوي ميزانية «الجمهورية اليمنية» مئات المرات.

وجديرٌ بالذكر أن بلادنا انظمت إلَى المنظمة في 2014 بعد أن قدمت طلبَ الانضمام في عام 94. وكما في الإنتاج الصناعي فإن الإنتاج الزراعي ايضاً مرهون بشروط المنظمة، التي تتيح للاحتكارات أن تغرق السوق بالسلع للزراعة الغربية، وفي ذات الوقت تمنع هذه الاحتكارات من تصدير الماكينات الزراعية الحديثة التي يحتاجها المزارعون المحليون في تطوير الزراعة الوطنية، والخطير في انتهاك القطاع الزراعي أنه في البلدان النامية غالبية القوى العاملة فلاحية وعمال زراعيون، مما يضربُهم تماماً فيضطرون للنزوح من الريف إلَى المدينة التي بفضل هذه المنظمات الإمبريالي تعاني البطالة والفقر!

الخميس 17 نوفمبر 2016م الموافق 17 صفر 1438هـ العدد (173)

المسيرة
www.almasirahnews.com

إستشهادُ 14 مواطناً بينهم 4 من أسرة واحدة في قصف هجمي لطيران العدوان الأمريكي السعودي

«قرنُ الشيطان» يتمادى في يريم وصعدة والحديدة

استهداف ناقلة غذاء - يريم

من ضحايا مجزرة باقم

قصف كلية الطب الحديدة

المسيرة - متابعات:

أقدم طيرانُ العدوان الأمريكي السعودي اليومين الماضيين على ارتكاب جرائم جديدة بحق المدنيين تضاف إلى سجله الملطخ بالدماء، معمّقاً الغضب الشعبي المتزايد ضد غطرسة هذا العدوان.

واستهدف طيران العدوان يوم الاثنين الماضي ناقلتَي نفط ومواد غذائية بالطريق العام بمديرية يريم، ما أدّى إلى استشهاد 10 من المواطنين وإصابة 10 آخرين في جريمة بشعة هزت المديرية.

واستمرت عملية انتشال الضحايا لساعات، حيث ظهرت بعض الجثث متفحمة والبعض الآخر تحول إلى أشلاء، فيما نقل الجرحى إلى مستشفيات العاصمة لتلقي العلاج.

وفي ما يلي أسماء الشهداء والجرحى في هذه الجريمة:

أكرم صالح علي داوود
علي العزي علي الجماعي
أسامة أحمد محمد سبأ
محمد عَبدالله علي الخولاني
سفيان صالح الجعفري
يوسف محمد صالح العاشق
عبد المجيد محمد أحمد الكبسي
عبد الرحمن علي عَبدالله
فكري عَبدالله محمد القحيف
قايد الجبري

وأصيب 6 آخرين بجروح وهم:

علي محمد صالح العاشق
زياد صالح علي زيد
محمد محمود الضبيبي
عبدالرحمن عبده علي الحرازي
كامل سعيد الشوافي
مجهول (سائق)

وجاء في التقرير الخاص بوصول الحالات إلى طوارئ مستشفى يريم العام أن العدد 10 شهداء و6 جرحى تم معالجة 3 حالات وإحالة 3 حالات إلى هيئة مستشفى ذمار ومستشفيات أُخْرَى متخصصة.

ولم تمض سوى ساعات حتى ارتكب طيران العدوان جريمة أُخْرَى لكن في محافظة صعدة، حيث استشهد أربعة مواطنين من أسرة واحدة في غارتين لطيران العدوان السعودي الأمريكي على مديرية باقم بمحافظة صعدة، كما استهدف طيران العدوان بغارتين أخريين مزرعة أحد المواطنين في منطقة المصاحف بالمديرية نفسها.

وأشار المصدر إلى أن طيران العدوان شن غارتين على الخط العام في منطقة الصافية بمديرية الظاهر.

والشهداء الأربعة هم:

محمد يحيى ناصر الغيلي
يحيى يحيى ناصر الغيلي
نور الدين حمود يحيى ناصر الغيلي
مجاهد محمد أحمد الغيلي

أما الجرحى:

خالد علي الغيلي
مبروك محمد يحيى الغيلي
نعيم محمد أحمد الغيلي

وفي إطار الاسْتهدَاف الممنهج للقطاع التعليمي في بلادنا استهدف طيران العدوان الأمريكي السعودي يوم الاثنين كلية الطب بمحافظة الحديدة.

ويظهر في مشهد حصلت عليه قناة المسيرة لحظة الاسْتهدَاف الهمجي للعدوان لكلية الطب بالحديدة في صورة تؤكد بأن العدوان وكما هو دأبه دائماً يسعى لتدمير اليمن على كُلّ المستويات بما فيها التعليم.

ويهدف العدوان من اسْتهدَافه لمباني الكليات والمدارس إلى تعطيل العملية التعليمية غير أن إرادة أَبْنَاء الشعب اليمني أقوى وأصلب من أن ينال منها عدوان إجْرَامي جبان.

شخصيات اجتماعية بارزة تؤكد لـ «صدى المسيرة»: ما يغسِل الدم إلا الدم

40 يوماً على جريمة قصف القاعة الكبرى.. التأهُّبُ للثأر!

المسيرة - محمد القيري:

تخرُجُ القبائلُ اليمنية، وعلى مدى أَكْثَر من شهر، في معظم محافظات الجمهورية؛ لتُعْلِنَ النفيرَ العام والاستعداد للانتقام من المعتدين الذين ارتكبوا أبشع جريمة في اليمن تمثلت باسْتهدَاف القاعة الكبرى أثناء تواجد المدنيين في القاعة الكبرى بشارع الخمْسين لتقديم العزاء لأسرة آل الرويشان في الثامن من أكتوبر الماضي وراح ضحيتها أَكْثَر من 700 ما بين شهيد وجريح.

وخلال الأَيَّام الماضية تدافعت القبائلُ اليمنية من مختلف المديريات ومحافظات الجمهورية إلى ساحات التدريب استعداداً للذهاب إلى الجبهات لقتال الغزاة والمرتزقة، فيما تزايدت قوافل الكرام دعماً لأبطال الجيش واللجان الشعبية.

وعلى الرغم من اعترافِ الكيان السعودي بارتكاب هذه المجزرة واستعداده للتحقيق فيها ودفع تعويضات للمتضررين إلا أن ذلك لم يحدث، وفضل العدوان العمل على طي

وولدت هذه الجريمة البشعة غضباً شعبياً عارماً يزداد في الاتساع كُلّ يوم، فاليمنيون لا ينسون ما حَلَّ بهم وسيتدافعون للانتقام من الكيان السعودي إن عاجلاً أم آجلاً.

إصرارٌ على استكمالِ الجريمة

ويعمل العدوان على استكمال منهجه الإجْرَامي، وذلك بالاسْتمرَار في إغلاق مطار صنعاء الدولي وعدم السماح للجرحى بالسفر إلى الخارج لتلقي العلاج باستثناء البعض الذين كان لسلطنة عمان دور مشهود في نقلهم إلى السلطنة قبل أسابيع.

ويقول الشيخ فرج مهدي فرج متأسياً على ما حدث من اعتداء غاشم على الصالة الكبرى وبعد مرور 40 يوماً: إن ما حصل عمل جبان لم يحدث على مدى التأريخ بهذه البشاعة والجرم.. لافتاً إلى أن أي عربي أصيل يستنكر مثل هذه الجريمة.

وأضاف فرج في تصريح خاص لصحيفة «صدى المسيرة» أن العدوان السعودي مهما تمادى واستكبر فلا بد من أخذ الثأر منه مهما قَصُرَ الزمان أَوْ بَعُدَ، داعياً جميع القبائل اليمنية إلى توحيد الصفوف والتكاتف ضد الغزاة المعتدين على بلادنا، كي يعرفوا أن اليمن مقبرة للغزاة، وأن كُلَّ مَن حاول النيل من كرامة بلادنا سيُدفن في ثرى الوطن.

وردّد الشيخ فرج أبياتاً شعرية شعبية قال فيها:

يا سلامي زيادة تخص الشعب والجيش والقادة
كُلّ قابض زناده مرابط في ميادين الأمجادي
الولاء والسيادة لنا والموت والحرب نعتاده
في سبيل الشهادة لنا تأريخ هجري وميلادي
لا السعودي مراده يفرّق بعضنا بعد وحاده
قد حكم بالإبادة على نفسه وللحرب وقادي

المطري

الغولي

فرح

لن ننسى ولن نغفر

من جهته قال الناطق باسم أحزاب التحالف الوطني نائبُ الأمين العام المساعد للحزب الناصري الديمقراطي عَبدالحميد الحنش: إن اسْتهدَاف الصالة الكبرى هي جريمة حرب وجريمة ضد الإنْسَانية، وحدثت مع سبق الإصرار والترصد، وتأتي في سياق المجازر التي ارتكبها العدوان السعودي الأمريكي الهمجي في كُلّ مكان في اليمن، مُشيراً إلى أن كُلّ محافظات اليمن ابتداء من صعدة وحجة والحديدة وصنعاء وإب وتعز والمحويت وعمران ولحج وعدن تم فيها ارتكاب جرائم حرب من قبل العدوان الأمريكي السعودي، وكان العدوان يستهدف اليمن أرضاً وإنْسَاناً وهو بذلك يحاول فرض هيمنته ووصايته على اليمن العزيز من أجل تركيعه.

وأكد الحنش أن العدوان فشل في كُلّ تلك المحاولات؛ نظراً للصمود الأسطوري لشعبنا اليمني وفي مقدمته الجيش واللجان الشعبية الذين تصدوا ببسالة وأفشلوا مُخَطّطات الأعداء ومؤامراتهم للنيل من اليمن واليمنيين.

وأشار إلى أن جريمة قصف القاعة الكبرى هي واحدة من تلك الجرائم التي أيقظت الضمير العالمي لما يرتكبه هذا العدوان الإجْرَامي الهمجي من جرائم إبادة بحق اليمنيين، مؤكداً أن العدوان لا يستهدفُ أشخاصاً بعينهم، وإنما يستهدف كُلّ اليمن ولا يفرق بين يمني وآخر بما في ذلك الذين يقفون في صف العدوان والمؤيدون له.

العدوان لن يُضعِفَنا

من جانبه أكد الشيخ علي سنان الغولي أن قصف القاعة الكبرى بصنعاء جريمة لا تُغتفر، مُشيراً إلى أن الكيان السعودي حين يقدم على ارتكاب مثل هذه الجريمة فهذا يدل على فشله في جبهات القتال وكان الأحرى به أن يواجه الأبطال في الحدود وجهاً لوجه.

الصالة الكبرى - صنعاء

وقال الغولي لـ «صدى المسيرة» إن ديننا الإسلامي والديانات السماوية تحرّمُ مثلَ هذه الجرائم البشعة من قبل عدوان آل سعود وحلفائهم، متسائلاً: من المستفيد من هذه الجريمة التي وصل فيها الحزن إلى كُلّ منزل يمني؟

وأوضح أن السعودية بهذه الجريمة كسبت حقد جميع اليمنيين وأن الثأر سيبقى على مدى عشرات السنين إن لم نقل مئات السنين، مؤكداً أن كُلّ هذه الجريمة لن تضعف أَوْ توهن 27 مليون يمني.

وواصل الشيخ الغولي قائلاً: «العنف لا يولد إلا العنف، وعلى آل سعود أن ينظروا ماذا يعمل رجالنا الأبطال في جنودهم وفي عقر دارهم وما سوف يحصل لهم مستقبلاً من قبل رجال اليمن وأَبْنَاء اليمن سيظلون يحملون الحقد والثأر من آل سعود حتى الانتقام منهم».

أما الشيخ علي المطري،أَمَام وخطيب جامع الرئاسة فيقول: إن حادثة القاعة الكبرى جرح لن يندمل وجريمة لا تنسى ولا يمكن أن تغتفر.

وقال المطري لـ «صدى المسيرة» إن القاعة لم تكن هدفاً عسكرياً، بل جمعت المعزين من أَبْنَاء اليمن، وقد أثبتت أن بني سعود هم داعش وهم منبع الإرْهَابيين، حيث أنهم أنكروا قصف القاعة في بداية الأمر وأوحوا إلى زبائنهم في القاعدة وداعش أن يتبنوا التفجير، وفعلاً صرحت بعض العناصر القاعدية الداعشية أنهم فجّروا القاعة من الداخل، ولما علموا أن الأقمارَ الصناعية صوّرت قصف الطائرات اعترفوا بأن المعلومات الخاطئة من قبل ما يسمونه بالقيادة الشرعية كانت قد قدمت لهم معلومات مغلوطة فقاموا بقصف القاعة.

وواصل الشيخ المطري قائلاً: «لقد كشف الله صنيعتهم واعترفوا بألسنتهم وعبر قنواتهم الفضائية أنهم من فعل ذلك»، داعياً القبائل اليمنية وكل يمني أصيل لنسيان خلافاتهم والابتعاد عن المماحكات السياسية وللتصالح والتسامح مع بعضهم البعض حتى يأتي نصر الله الكبير.

الشيخ أحمد حسين شمسان هو الآخرُ، يدعو القبائل اليمنية للتوجه إلى جبهات القتال لأخذ الثأر لشهداء اليمن والانتقام من المجرمين الذين ارتكبوا هذه الجريمة.

وقال الشيخ شمسان لـ «صدى المسيرة»: «الشعب اليمني شعب واحدٌ من أقصاه إلى أقصاه، واليمنيون مدربّون على استخدام مختلف أنواع الأسلحة، وهم متعودون على القتال والتأريخ يشهد لهم بذلك».

وأضاف بقوله:» وليعلم كذلك آل سعود أن اليمنيين لا يمكن أن ينسوا ثأرهم وما يغسل الدم إلا الدم ونحن متعطشون لآل سعود وسوف نأخذ بثأرنا سواء لشهداء الصالة الكبرى أَوْ عرس سنبان أَوْ عرس المخاء أَوْ جريمة قصف سجن الزيدية أَوْ مخيم المزرق وكل الجرائم التي ارتكبت بحق المدنيين».

الشيخ الأستاذ عبدالناصر سرحان الكمالي- أبرز الشخصيات الاجتماعية في شرعب لـ «صدى المسيرة»:

شرعب حاضرةٌ بقوة في المشهد العسكري مع الجيش واللجان الشعبية وبعضُ الشباب تحرّكوا إلى الجبهات لمواجهة العدو

العدوان حوّل تعز إلى ساحة قتال لتصفية أَكْبَر عدد من المثقفين والناضجين وتدمير أَكْبَر قدر من البُنية التحية

لولا العدوان لكانت تعز واليمن بخير

راهن العدوانُ الأمريكي السعودي ومرتزقته على مدى أَكْثَر من سنة ونصف سنة على محافظة تعز، معتبرين من خلال منابرهم الإعلامية أنها اقطاعية تابعة لهم.

وجاء الرد المزلزل لقبائل تعز قبل أيام ليفند كُلّ هذه المزاعم وينهي كُلّ المراهنات وذلك بعقد لقاءات قبلية واجتماعات شعبية واسعة على مستوى عدد كبير من المديريات من ضمنها مديرية شرعب السلام التي أعلنت النفير العام واستعد رجالها للتوجه إلى جبهات القتال لمواجهة العدوان الأمريكي السعودي ومرتزقته.

وفي هذا السياق التقت صحيفة «صدى المسيرة» أحد أبرز الشخصيات الاجتماعية المؤثرة في مديرية شرعب السلام الأستاذ عبدالناصر سرحان الكمالي وأجرت معه هذا الحوار:

المسيرة - زكريا الشرعبي:

- العدوانُ لم ولن يستطيعَ تركيعَنا لمشروعه وسنصمُدَ حتى النصر
- قياداتُ العدوان المنتسبة لشرعب لا تمثّل المديرية ولا حتى القرى الصغيرة التي تنتمي إليها
- محاولةُ اغتيال رئيس فرع الإصلاح في شرعب فاشلة لفتح جبهة جديدة للعدوان في المديرية
- العدو يراهنُ على جعل تعز بؤرةً للصراع حتى لا يذهَبُ أَبْنَاؤها لاستعادة أراضيهم المحتلة في الحدود

اجتمعت قبائل شرعب السلام بالإضَافَة إلى قبائل شرعب الرونة والتعزية وماوية السبت الماضي معلنة النفير العام.. العدوان ومرتزقته في تعز راهنوا على شرعب وقالوا إنها في صفهم لا سيما أن عدداً من قادة المرتزقة في الداخل والخارج هم من أَبْنَاء هذه المديرية.. حدثنا عن هذا الاجتماع القَبَلي وعن تأثير قيادات المرتزقة في مجتمع شرعب؟

اجتماعُ السبت الماضي هو من ضمن اللقاءات التي ينظمها أَبْنَاء تعز استجابة للنكف القبلي، حيث ارتأى أَبْنَاء شرعب الأحرار أن ينظموا لقاء جماهيرياً لأَبْنَاء شرعب السلام والرونة والتعزية وماوية، وكان الحضور الأبرز لشرعب السلام والرونة خُصُوْصاً؛ كون هاتين المديريتين لم تصل الحرب إليهما، ولم تكن مناطق صراع؛ لسبب أن أَبْنَاءها متسلحون بالوعي والفهم ومدركون للمُخَطّط الإرْهَابي والتدميري لليمن بشكل عام وتعز بشكل خاص، وهذا كان سلاحهم الأقوى في مواجهة محاولات المرتزقة لجر الحرب إلى شرعب، كذلك استفاد أَبْنَاء شرعب من تجربة الثمانينيات والسبعينيات أيام الحروب الوسطى، فتجنبوا أن يكرروا تلك المآسي مرة أُخْرَى ، أَيْضاً في بداية العدوان اجتمع أَبْنَاء شرعب أعضاء المجلس المحلي والمشايخ والأعيان والوجاهات ورؤساء التنظيمات السياسية واتفقوا على رفض كُلّ المظاهر المسلحة في المديرية ووقّعوا على وثيقة للسلم وتجنيب المديرية مآلات الحرب، مجمعين على أن من أراد أن يذهب إلى الجبهات فليذهَبْ خارج المديرية. هذا فيما يتعلق بالاجتماع أما ما يتعلق بقيادات المرتزقة والمراهنة على شرعب فيجدر القول بأن هناك قلة قليلة مَن هم منضوون تحت مظلة العدوان الأمريكي السعودي ومن يعمل معهم، غير أن هؤلاء لا يملكون أية جماهير في المديرية، سواء في المخلاف الدائرة 36 أَوْ الدائرة 37 ولا يقاتل معهم إلا مجاميع من المغرر بهم بالمال والسلاح وأتباع بعض الأحزاب السياسية المعروفة بتأريخها التدميري ولذلك لم يستطيعوا جر المديرية إلى مربع الصراع، ولو كانوا استطاعوا جرها لمربع الحرب لَكانوا فعلوها منذ البداية فقائدُ جماعة المرتزقة من شرعب الدائرة 36 كذلك القائد العسكري للمرتزقة من شرعب الدائرة 36 وكما قلنا من قبل لا تزال مآسي الحروب السابقة قائمة إلى اليوم.

لماذا تأخر إعلان شرعب للنفير العام لمواجهة العدوان إلى الآن؟

يجدر بنا أن نعلم أن شرعب بمديريتَيها ممثلةٌ في كافة الجبهات المواجهة للعدوان الأمريكي السعودي سواء في تعز أَوْ الجوف أَوْ مأرب أَوْ جبهات ما وراء الحدود، وأن شرعب حاضرة وبقوة في المشهد العسكري مع الجيش واللجان الشعبية.

كذلك فإن المناطق والمديريات التي لم يستطع العدوان يشعل فيها جبهات صراع، وهي تضم مساحة كبيرة من محافظة تعز استفادت من بقائها بعيداً عن الصراع والتدمير، ما جعلها تدرك حقيقة المشروع العدواني المراد لها ولليمن، فالعدوان موّل العديد من الفصائل التي تشيع الخراب والدمار داخل المدينة وتقاتل بعضها البعض. أدركت هذه المديريات أنه لولا العدوان ومرتزقته لَكانت تعز واليمن بخير وأن من واجبها أن تتحرك لإظهار مواقفها في صف الوطن من جهة وطنية أَيْضاً وحتى لا تكون هي الضحايا القادمة.

ما هي الرسالة التي وجهها النكف القبلي للعدوان ومرتزقته؟

كانت رسالتنا هي التعهد بدعم الجبهات بالرجال والمال والدفاع عن الوطن ضد العدوان السعودي، وكذلك الدعوة إلى التفاف أَبْنَاء المديريات التي التقت في هذا اللقاء الجماهيري للاتفاق على تجنيب المديريات الصراع، وقد تحرك بعض الشباب إلى الجبهات لمواجهة العدوان الأمريكي السعودي.

إلى متى ستستمر شرعب في الصمود أَمَام محاولات فتح جبهة جديدة فيها؟

شرعب عصية على الانكسار، عصية على الانجرار وراء مشروع العدوان الأمريكي السعودي، مدركة حجم المُخَطّط المرسوم لليمن.

قبيل عشرة أيام أصيب رئيسُ فرع التجمع اليمني للإصلاح في المديرية الشيخ عبدالجبار عبدالسلام بانفجار عبوة ناسفة أَمَام منزله.. هل يعد هذا من محاولات فتح جبهة في شرعب؟

الشيخ عبدالجبار عبدالسلام يعتبر رمزاً من رموز السلام ورجلاً يحبُّ السلامَ وأحد الموقّعين على وثيقة السلام في شرعب، وهذا ما دفع من يريدون جر المديرية إلى وضع كمين للشيخ عبدالجبار بعبوة ناسفة أَمَام منزله فأصيب جراءها بجروح بالغة واستشهدت والدته نتيجة تلك العبوة الناسفة، والمراد من هذا كله جر المديرية إلى أتون الحرب والفتنة، غير أن الالتفاف من أَبْنَاء المديرية وتضامن كافة الأطياف السياسية ممثلة بقيادات السلطة المحلية برئاسة المحافظ عبده الجندي واعضاء السلطة المحلية والمشايخ وقف حائلاً دون إتمام هذه المؤامرة.

انتقالاً إلى الحديث عن تعز.. إلى أين تمضي المحافظة؟

تعز حيكت لها المؤامرة بحجمها وبحجم عدد سكانها وبحجم موقعها الجيوسياسي، فهي التي كانت تعتبر عاصمة التعايش الثقافي والديني والإنْسَاني حتى استهدفها العدوان الأمريكي السعودي ملحقاً بها الخراب والدمار، صحيحٌ أنّ العدوان ما يزالُ يغذي الصراعات إلا أننا نقول: لن ينتصر في تعز غير الشعب اليمني ولن تنتصر غير اليمن وأن الجيش واللجان الشعبية هم من سيحررون تعز من الغزاة والمرتزقة والإرْهَابيين.

راهن العدوان الأمريكي السعودي على تعز واعتبرها إقطاعية تابعة وزعم إعلام العدوان أن تعز في صفه بعد عام وثمانية أشهر من المواجهات.. ما مدى صحة هذه المراهنة وصحة ذلك الزعم؟

العدوانُ يراهِنُ على جعلها معركةَ استنزاف وبؤرة صراع حتى لا ينضوي أَبْنَاء تعز تحت مظلة الجيش واللجان الشعبية ويتجهون إلى تحرير أراضيهم المحتلة، خُصُوْصاً نجران وجيزان وعسير.

لقد أراد العدوان أن يشتت القوة البشرية في تعز ويشتت النسيج الاجتماعي ويخلق صراعاتٍ تستمر لعشرات السنين، فما يحدث في تعز غير ما يحدث في كُلّ الجبهات الأُخْرَى على سبيل المثال القتال في مأرب هو قتال من صحراء إلى صحراء بينما تعز فهو استنزاف لقوى بشرية واقْتِصَادية وعلمية وقتل أَكْبَر عدد من المثقفين والناضجين وتدمير أَكْبَر قدر من البنية التحتية.

إن تعز رافضة للعدوان منذ اللحظة الأولى ولكن الإعلام والأموال السعودية والسلاح للجماعات المتمردة والفارة من السجون الذين أرهبوا المحافظة وأهلها واستباحوها بقوة السلاح الناري والسلاح الأبيض جعل أَبْنَاء الشارع التعزي الذين داخل المدينة لا يستطيعون أن يرفعوا صوتهم في وجه هؤلاء المجرمين فمن يقول لهم لا يكفّرونه ويحكمون عليه بالموت، الإعلام الكاذب الممول من قبل تحالف العدوان الأمريكي السعودي يزين القبح الذي حدث في تعز.

هل نستطيع القول إن ما يحدث في تعز لا يمثّل أَبْنَاء تعز وإذا كان كذلك فمَن يمثّل؟

توجُّهُ أَبْنَاءُ تعز معروفٌ وواضحٌ منذ اللحظة الأولى ضد العدوان الأمريكي السعودي على اليمن وضد أي عدوان، وما يحدث في تعز هو أن قليلاً من المرتزِقة وعملاء السعودية، ومعظمهم ليسوا من تعز بل قدموا مع جماعاتهم الإرْهَابية من خارجها واستلموا ثمنَ إشعال الحرب في تعز وموّلهم العدوان بالسلاح والعتاد لإقامة هذه الحرب وتشريد أَبْنَاء المحافظة وجعلهم في عُزلة عن المجتمع اليمني ككل، فاتخذوا من تعز شمَّاعة للمتاجرة والارتزاق.

أين أَبْنَاء تعز من كُلّ هذا، ألم ينكشف لهم المخَطّط بعد؟

هناك الآن لقاءات جماهيرية، وتعتبر كُلّ المديريات رافضة للعدوان حتى مديرية القاهرة وصالة والمظفر التي يتقوقع المرتزقة فيها رافضة للعدوان وقد فرض عليها أن لا تبدي رفضَها بقوة السلاح والإجْرَام.

هل تعني أن فصائلَ المرتزقة مرفوضة من الشارع التعزي؟

هي بلا شك مرفوضةٌ جُملةً وتفصيلاً، وموقف أَبْنَاء تعز واضح بكل مكوناتهم الاجتماعية، ومن يقف مع العدوان معروف حجمه وهو لا يتجاوز نسبة مئوية أَمَام الغالبية العظمى الرافضة للعدوان ومشاريعه.

كنتَ أحد الشهود على اجتماعات اللجان الأمنية قبل اندلاع الحرب في تعز، مَن الذي أشعل النار في المحافظة؟

في البداية كان هناك اسْتِهدَافٌ لقيادات انصار الله، وكان هناك اسْتِهدَاف لكافة أعضائها واغتيالات لرجال السلطة المحلية ورجال الأمن بالمحافظة، وكان كلما حدث عملية اغتيال تلتزمُ السلطاتُ الأمنية بإحضار القتلة ورغم أن القتلة معروفون إلا أنه لم يتم إيصال أحد منهم إلى العدالة، وعندما فر هادي إلى عدن كانت هناك قوة عسكرية في الطريق إلى عدن، غير أن المرتزقة أرادوا أن يشعلوا الحربَ في تعز بعد أن وصلت لهم الأموالُ السعودية فعمدوا إلى محاصَرَة البنك المركزي وإدَارَة الأمن بأفراد من اللواء 35 وقاموا بالتقطع لطقم من أطقم الأمن المركزي وقتلوا من فيه في منطقة وادي القاضي وكذلك طقم آخر في الحصب فاندلعت المواجهات.

لقد كانت رؤية السلطة المحلية أن اللجنة الأمنية هي من تقوم بعملية حفظ الأمن في تعز وأن تحيد المحافظة وتقوم الاطياف السياسية بممارسة عملها السلمي دون أية مصادمات وبعدَ ما وقّعت جماعة الاصلاح على هذا الاتفاق نقضوا وبرّروا بأن اللجنة الأمنية تابعة للطرف الآخر ولكن بالزي العسكري وحدثت احتكاكات في حوض الأشراف وقتلوهم بعد ذلك كانت هناك مبادرات لاحتواء الصراع في المحافظة وتسليم الملف الأمني للجنة الأمنية التي كانت تمارس مهامها في العام 2014 غير مرتزقة العدوان لم يوافقوا باعتراف زعيمهم حمود المخلافي على قناة الجزيرة.

قمتم في شرعب السلام بتقديم نموذج للسلام.. لماذا لا يطبق هذا في المدينة. المدينة تعاني كَثيراً لماذا لا يكون هناك اتفاق أم أن الطرف المرتزق هو من يمتلك القرار؟

المرتزقة لا يمتلكون القرارَ، وتختلفُ المدينة عن شرعب بأن أَبْنَاء شرعب هم من أجبروا الجهات السياسية حتى تلك المشتركة في تحالف العدوان على تجنيب المديرية الصراع، أما في المدينة فهناك تغذية للصراع ممن لهم ارتباط خارجي بالعدوان، وكما أسلفنا فقد قال قائد المرتزقة في مقابلته في الجزيرة إنه عرضت عليه الكثير من المبادرات للسلام ولكنهم رفضوها لارتباطهم الخارجي بتحالف العدوان.

بصفتك أحدَ الوجاهات الاجتماعية في مديرية شرعب السلام.. ما هي الرسالة التي توجهها إلى العدوان الأمريكي السعودي؟

نقولُ للعدوان الأمريكي السعودي لم ولن تستطيع تركيعَنا لمشروعه القذر تجاه بلادنا وسنصمد حتى ننتصر.

الخميس 17 نوفمبر 2016م الموافق 17 صفر 1438هـ العدد (173)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

لمن اللوم اليوم؟!

حمير العزكي

وجه الكثير من الناس اللوم لإنصارالله على موقفهم وموافقتهم على ايقاف الحرب والقبول بالحل السياسي بل واعتبره البعض تراجعا وانكسارا بينما اعتبره البعض خيانة للقضية

ولن أتطرق للرد على هذه الاتهامات الباطلة جملة وتفصيلا ولكني أقول من الذي يستحق اللوم فعلا...إن وجب اللوم.

فعندما تخلى الجميع عن هذا الشعب وتركوا ادارة البلاد بعدأيصالها الى الفراغ .. التقطوا زمام المبادرة وتحملوا المسئولية أمام الله ثم أمامنا وتجشموا عناء السلطة واعبائها وجازفوا بإستلام دولة بلاموارد في حالة حرب وحصار وعدوان وحافظوا على كيان الدولة ومؤسساتها من الانهيار

وبعدذلك كله

عندما بذلوا جهودا استثنائية .. اتهمناهم بالتقصير وسوء الادارة

وعندما ابقوا قيادات الدولة في مناصبهم .. اتهمناهم بالتراخي والمداهنةوالمقاسمة

وعندما أقالوا الفاسدين .. اتهمناهم بالإقصاء

وعندما استعانوا بالكفاءات والخبرات .. اتهمناهم بالسلالية

وعندما جففوا منابع الفساد ورشدوا الانفاق من الموازنة ..اتهمناهم بالعبث بالمال العام

وعندما ربطوا على بطونهم احجارا اتهمناهم بالفساد

وعندما أفسد بعض الهاشميين الذين أركسوا في الفساد منذعقود ولم يتحدث عنهم احد .. فتحنا نيران اقلامنا على انصار الله الذين لم يعينوهم وتجنبنا الاشخاص انفسهم

وعندما ضعف بعض المشرفين أمام إغراءات اصحاب القلوب المريضة وانجر معهم الى مستنقعهم ..عممنا التهمة على الجميع .. فلم ننصح ولم نواجه ولم نطلب الأدلة ولم نبلغ فقط وجهنا سهامنا الى ظهر مكون انصار الله!!!

وعندما ردعوا التهديد الموجه لهويتنا وارادتنا وسيادتنا .. هددناهم بالفوضى والاحتجاجات بسبب تأخرالمرتبات .. وكم قلنا زورا انهم تعمدوا ذلك !!

كما لاننسى ايضا..

أننا عندما خاض رجال الله من أنصارالله والجيش غمار الحرب خضنا بحار الكلام والجدال..

وعندما اختاروا الموت في سبيل الله وسبيل الوطن .. اخترنا الحياة

وعندما انطلقوا الى ميادين البطولة والفداء ... تخلفنا

وعند رفدهم الجبهات بالمال والرجال ..شحت أنفسنا بأقل القليل

وعندما نفروا .. تثاقلنا

وعندما واجهوا .. تراجعنا

وعندما صمدوا .. تراخينا

وعندمابذلوا .. بخلنا

وعندما ضحوا .. سخرنا من تضحياتهم

وعندما سطروا البطولات .. لم نحفل بها وقللنا من شأنها

وعندما تحدوا الاخطار .. آثرنا السلامة

فلمن اللوم اليوم؟؟

تأملات

ماذا يريدُ النظامُ السعودي من اليمن؟!

أحمد ناصر الشريف

كلما ضاق الخناقُ على النظام السعودي في ما وراء الحدود من قِبل رجال الرجال أَبْنَاء الجيش اليمني واللجان الشعبية كلما صعّد النظامُ السعودي من حملاته الإعْلَامية المغرضة والمضللة ضد اليمن وشعبها العظيم؛ بهدف قلب الحقائق وتضليل الرأي العام العالمي.. بل والضحك على أَبْنَاء شعب نجد والحجاز المغيّبين عن واقعهم تماماً، مُستخدِماً ما يريدُ مِن قاموس البذاءة والشتائم والافتراءات والأكاذيب التي لا يصدِّقُها عقلٌ ولا يستسيغها منطق.. غيرَ مدركٍ هذا النظامُ الأرعنُ أن حملاتِ امبراطوريته الإعْلَامية التي ينفق عليها مليارات الدولارات لن تزيد الشعب اليمني إلّا صموداً وصلابةً في مواجهة عدوانه ومَن تحالف معه ضد اليمن وإفشال كُلّ مُخَطّطات التآمر والعداوة التأريخية التي اختزنها النظام السعودي منذ أمد بعيد لتركيع الشعب اليمني ومحاربة انطلاقته على درب التقدم والنهوض وتحرير قراره السياسي من الوصاية الخارجية.. ذلك أن الإعْلَام السعودي البليد الذي تركزت مضامينه السخيفة والمجوجة للمَنّ على شعب اليمن العظيم والاستعلاء عليه وتحقيره وتذكيره في كُلّ حين بعطايا آل سعود وخيرهم عليه مستخدماً في ذلك بعضَ العملاء والمُرتزِقة والمأجورين من الكُتّاب والإعْلَاميين الخونة والجثث المحنطة من بقايا المرتبطين بالاستعمار القديم والحديث.

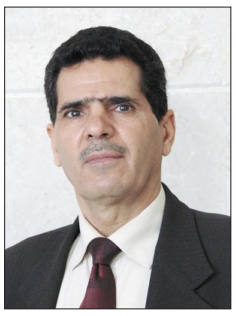

إن الهجمةَ الإعْلَامية الشرسة التي يقودها الإعْلَام السعودي ومن تحالف معه لن تزيد اليمنيين الشرفاء إلّا قناعة وتشبثاً بنهجهم الذي اختاروه لأنفسهم دونَ وصاية من أحد، على درب مواجهة العدوان وتحقيق الانْتِصَار عليه أَوْ على درب البناء السياسي والديمقراطي والتنموي غير آبهين بكل تلك المُخَطّطات التآمرية التي تحاك داخل الرياض وأخذت أشكالاً مختلفة تارة بشن العدوان المستمر على اليمن منذ أَكْثَر من عشرين شهراً أَوْ بالتخريب الاقْتِصَادي عن طريق سحب العملات وإدخال كميات من العملات المزيفة وتهريب المواد الأساسية وفرض الحصار الجوي والبري والبحري؛ بهدف تضييق الخناق على المواطن اليمني ومحاربته في عيشه ومصدر رزقه.. وتارة بشن الحملات الدعائية الكاذبة والتعبئة المضادة المكشوفة لليمن داخل السعودية وغير ذلك من أساليب العداء التأريخي الذي عادة ما يظهر عندما يحقّق الشعبُ اليمني نقلةً جديدةً في حياته يتغلبُ بها على واقعه الممزق بفعل الظروف والأوضاع التي فرضت عليه في الماضي بسبب التدخل السعودي في شؤونه الداخلية.

وكما هو معروفٌ فإن النظامَ السعودي في كُلّ محاولاته التآمرية سواء في الماضي أَوْ الحاضر وخَاصَّة بعد قيام ثورة 21 سبتمبر الشعبية التي جاءت مصححة لمسار الثورة الأم (سبتمبر واكتوبر) يراهن على حصان خاسر لتحقيق اهدافه متجاهلا أن شعبنا اليمني يدرك أبعادَ المؤامرة والعداوة التأريخية التي يضمرها نظام آل سعود لليمن والتي توجت بشن عدوان بربري عليه شاركت فيه أَكْثَر من ثلاثين دولة.. وهذا الحقد الأعمى يحجب عن آل سعود حقيقة أن الشعوب الحرة مهما أثقلتها المعاناة وكبدتها سنو القهر الاستعماري والتدخل في شؤونها واستغلالها فإن ذلك إلى حين.. وأن أساليب الفتنة وشراء ضعفاء النفوس وخلق أجواء تعكير الأمن والاستقرار قد ذهب زمنُها وولّى إلى غير رجعة وأصبح الشعبُ اليمني في ظل اعتمادِه على نفسِه وتحرُّره من قيود التبعية للخارج - التي كانت تكبله- قوياً ومتماسكاً، ولن تزيده المؤامرات إلّا أن يكونَ أَكْثَر صلابة وتحدياً في مواجهة العدوان والانْتِصَار عليه وقد جرب اعداء اليمن في الماضي في أَكْثَر من موقف وخرجوا مهزومين.. فهل يستوعب النظام السعودي وإعْلَامه المضلل الدرس هذه المرة؟.

أَنْصَار اللّه وأنا

أحلام عبدالكافي

لا يهمني تعالي صراخ المتقوّلين.. ولا يهمُّني إرجافُ المرجفين.

كان انتمائي لأَنْصَار الله هو انتماءٌ لقيادة ومنهج قرآني.. مسيرة إلهية لا يمكن أن تقاسُ عظمتها بأفراد، وجدت فيها من الصدق ما لم أجده في سواها، ووجدت فيها من الوطنية ما لم أجده في أي تيار آخر.. ووجدتُ الحقَّ فيها هو مَن سيؤهلها لصلاح الأمة جمعاء.

من كان القرآن الكريم منهجه ومن كان العدلُ هدفه هيهات أن يخذل هذا الشعب.. ولا يمكن أن يفرّط بالأمانة التي يستشعر بها، مَن يحزُنُه ويؤلمه ويؤرّقه معاناة اليمنيين لا يمكن إلّا أن يكون صادقاً ووفياً لهذا الوطن. لا يمكن أن يهزُّني مَن يهرفُ بما لا يعرف ولا يمكن أن يشككني من في قلبه مرض، من يريد أن يحقق أغراض لها أبعاد لا يمكن أن تصب في صالح وطني، ليس عنادا ولا تغطرسا مني بل من باب اعطاء كُلّ ذي حقٍّ حقه.. ومن باب الإنصاف ومن باب قول كلمة الحق التي نحن مسؤولون عليها أمام الله في الدنيا والآخرة والتي نحن أحوج ما نكون إليها اليوم لا لشيء وإنما خوفاً أن نقعَ في المحظور الذي يراد لنا الوقوع فيه وحينها لا ينفعُ الندمُ وهو الرجوع لنقطة الصفر وتشكيك هذا الشعب بالأخيار المخلصين ليس محبة من المزوبعين بل لتحريك لعبة يرادُ منها حرْفُ المسار من العدو الحقيقي وتوجيهها للداخل اليمن.. بإطْلَاق كلمة فاسدين بلا كوابح وتخوين أصحاب الحق والصادقين لهذا الوطن بكل بساطة بتصرفات العابثين الذي لا يسيئون إلّا لأنفسهم ولا يسقطون إلّا بمفردهم وتعميمها بدون وجه حق على الصالح والطالح وعلى المجاهد وعلى الصادق وعلى مسيرة قرآنية بأكملها اثبتت وفاءها لهذا الوطن بدماء منتسبيها كرماً ومحبةً لتراب هذا الوطن ومحبّة لشعبه.

لا أقول كلامي هذا من باب التعصب أبداً.. وإنما من باب أن من ينشرون الشائعات ضد أَنْصَار الله هم أنفسهم من لمسوا وفاءَهم في جوانب كثيرة، فقد كان الأَنْصَار هم الأوفياء في زمن الغدر يكفينا منهم أنهم كانوا هم مَن حملوا على عاتقهم واجبَ الدفاع عن تراب اليمن في الوقت الذي تخاذل عنه الجميع ولزموا البيوت وفضّلوا الراحة والوقوف موقف المتفرجين ثم يأتون اليوم من نفس الموقف وينسفون كُلّ تلك التضحيات الكبيرة التي لا يعرف مدى كبر حجمها إلّا العدو نفسه الذي يعلمُ علمَ اليقين أن إمكانياته وأَمْوَاله وحشده وتحالفه العالمي في اليمن قد سحَقَها الأَنْصَارُ المخلصون.

أَوْ ليس من قدّم روحَه رخيصة قيادةً وأَنْصَاراً أحق أن يُنصَفَ، فما لكم كيف تحكمون؟.. كلامي هذا من باب وضع الأمور في نصابها لمن يريد النقاش لا لمن يريد المراوغة ولمن يريد الحقيقة ولمن يريد تبرئة الذمة أمام الله وأمام نفسه بقول الحق، اما من يفسد ويختلس أَمْوَال من المحسوبين على المسيرة بدون وجه حق في هذه الظروف الاقْتِصَادية فإني أطالب بملاحقتهم وهذا الموضوع مرفوض طبعا جملة وتفصيلاً.. فلا يأتي من يستغل هكذا مواضيع لنسف (الكل ببعض التجاوزات المرفوضة) ويشكك بكل ما هو وطني ومثبت من قبل أَنْصَار الله الذي لا يكفينا لسرد عظمتها مقالة:

هيهات من عرف طريق الحق أن ينحرف لمجرد بأقاويل.. وهيهات لمن عرف المخلصين أن يحيد عنهم لصالح المراوغين من يلعبون بالبيضة والحجر على حساب ألام الأبرياء، وهيهات لمن رأى الحقيقة بأم عينيه أن تغوص رماله في وحل الزيف.. نحن قاب قوسين أَوْ أدنى من النصر هل سنستسلم بمجرد أن رواتبنا لم تدفع بفعل حصار وتدمير للاقْتِصَاد اليمني، نعم أعلم أن الجوع كافر لكني مؤمنة أن الله أكرم.. نعم أطالب بتكاتف الجميع وبإيجاد حلول اقْتِصَادية من قبل المعنيين والقائمين على هذا الشعب قدر الإمكان بل والمسارعة في ذلك، لكن هيهات أن أشقّ الصف الذي تعمّد بمعاناة أَكْبَر وبصعاب أفظع.. ولن أمكن العدو فرصة التوغل بسمّه الزعاف في عمقنا الداخلي بظهورنا بهذا الضعف والوهن الذي بدا على البعض.. لا والله سنصمد واللهُ هو خيرُ معينٍ وهو خير الرازقين ولن تذهب تضحيات المجاهدين أدراج الرياح ولن تذهب دماء الشهداء هدراً.

جيوسياسية أَنْصَار اللّه في مواجهة العالم وتوحيد المشهد اليمني تحصد ثمارها!

جمال الحسني

ما حصل اليوم من اتفاق هو بالأَسَاس اتفاقٌ بين اليمن والسعودية وهو بداية لإغْلَان التحالُف خطأه في اسْتِهدَاف الشرعية الشعبية المطالِبة بالتغيير.

وتلك النتيجة طبيعية لمَن يفند ويحلل تحركات أَنْصَار الله ابتداءً من سد الفراغ وَالعمل السياسي والعسكري المنظّم الذي قامت به أَنْصَار الله والمؤتمر خلال فترة الحرب.. ابتداء من الحوار مع القيادة الجنوبية بالانسحاب من الجنوب كخطوة لإيجاد حل عادل يُرْضي أَبْنَاء الجنوب، على ان يلتزم الطرف الذي سيستلمُ الجنوب أَوْ يسيطر مستقوياً بالتدخل الخارجي، بمحاربة القاعدة.

وفعلاً تم فرضُ خيار محاربة القاعدة على دول التحالف بعد ان كان هادي يسلح القاعدة ويستخدمُها لمواجهة خصومه.. بعدها قامت القيادة الجنوبية بعدد من الجولات كمحاولة لإيقاف الحرب وإقناع دول التحالف بضرورة محاربة القاعدة، شجّع ذلك الخيار هو التدخل الروسي في سوريا والذي لم يعطِ فرصة دول التحالف أَوْ الجماعات التي تهددُ لضرب القضية الجنوبية لصالح أناس فقدوا مصالحهم نتيجة التحرك الشعبي المطالب بالتغيير.

واستمر ذلك التحرك لتوحيد الصف الداخلي وَالتحرك السياسي لحركة أَنْصَار الله وشركائه والذي انتهى بإغْلَان المجلس السياسي لمواجهة العدوان لسد الفراغ، وتسليم اللجنة الثورية السلطة للمجلس السياسي.

فنجحت جماعة أَنْصَار الله في إرسال رسالة للعالم بأنها لا تختلف مع أية جهة سواء في الجنوب أَوْ الشمال بأن هادي ومشروعه يستهدف اليمن بمختلف توجهاته، بعكس ما كان يخطّط له التحالف بتحويل الحرب الى مذهبية والمساهمة لعزل أَنْصَار الله عن المجتمع اليمني بصفته المتصدرة المشهد لرفض التدخلات الخارجية في اليمن ومحاولة انتاج نظام يتبعُ تلك الدول بعد استيعابهم بأن هادي الذي انتجوه نتيجة المبادرة الخليجية،

وأظهر هادي بتجاهله لقيمة شعبه والقوى الفاعلة ومُؤَسّسات الدولة بانه شخص لا يحمل مشروع دولة وما يتحدث عنه هو دولة في العالم الافتراضي ومُؤَسّسات وحكومة بعيده عن الشعب، فأعلن مؤتمر بالرياض أحل فيه الجيش واستبعد كُلّ القوى الوطنية والفاعلة، والتي اظهرت للعالم الذي يستوعب بان الحرب على اليمن كُلّ اليمن ولكنه جعل اليمن مشروعاً لابتزاز واستنزاف السعودية، والتي اظهرت ضرورة انهاء الحرب وانهاء حكم هادي.

وها هي اليوم السعودية تسير لإغْلَان الهزيمة والفشل بعد الشعور بالخطر الحقيقي في جبهات ما بعد الحدود وَمعرفة حقيقة دولة هادي ومُؤَسّساته الافتراضية والتي تستنزفهم المزيد من الدعم والتمويل بالرغم عدم قدرتها للقيام بواجبها تجاه المواطن حتى في المناطق التي يسيطر عليها هادي، كما ان عدم خضوع الجنوب لمشروع التحالف الذي هو مشروع الشرعية على الرغم من ان العديد من أَبْنَاء الجنوب قاتلوا إلى جانب التحالف وتلك المحافظات يسيطر عليها التحالف.

وفي الوقت ذاته فان المشهد في الشمال كُلّ الشمال بما فيها تعز يرفضون هادي وَأيضاً مواجهون للعدوان، فلم يعد أَمَام التحالف الا مليشيات الإخوان والجماعات التكفيرية تقاتل في صفوفهم، والتي ترفضها دولة الإمَارَات والجماعات التكفيرية يرفضها المجتمع الدولي، وهي ذاتها عائقٌ على السعودية في أي تغيير تسعى له..

وبنفس الوقت الاستنزاف لمقدرات الدولة السعودية والإمَارَات نتيجة اسْتمرَار الحرب وأيضاً مواجهة الابتزاز الدولي للجرائم التي ترتكبها السعودية والقوات التي تقاتل بصف هادي، والفساد وعدم قدرة هادي على الاعتماد على نفسه في الجنوب وبالمقابل يتوسع الغضب الشعبي في الجنوب الذي يتجاوز عدم مشاركة التحالف في فرض مشروعها ودعم اسْتمرَار الحرب بالشمال ومعارضتهم إلى مواجهتهم، كُلّ تلك الحقائق كفيله باستيعاب المشهد الاخير للمعارك في حال استمر التحالف بعدوانه على اليمن وانتهاك سيادته والتوهم بانتزاع اسْتقلَاله.

يقابله تحركات دولية فرصها الواقعة ان المجتمع في الشمال في جبهات المواجهة للعدوان، وحرص المجتمع الدولي على افشال هادي بعد ان تجاوز الخطوط الحمراء في تجويع الشعب وتدمير المُؤَسّسات في المناطق الخاضعة لسيطرته، والتي أَصْبَح المجتمع الدولي يراهن عليها بعد فشل هادي والتحالف في اقامة دولة في المناطق التي يسيطر عليها التحالف تقدم خدمات لكل أَبْنَاء اليمن، فكيف هو الحال ان أَيْضاً التحالف وهادي عجز ان يقدم خدمات لأَبْنَاء تلك المناطق.

فالاسْتهدَافاتُ التي اثبتت انها تستهدف مُؤَسّسات الدولة والموظفين لدولة وتستهدف الحياة لكل يمني حتى بما فيها المناطق الخاضعة لسيطرتهم اظهرت الطرف الذي يدّعون بأنهم انقلابيون تارة وتارة إيراني مجوسي انه أَكْثَر حرص على الوطن، بينما الطرف الذي يدعي بانه شرعية يسعى لتدمير وتجويع البلد ويسير عكس خارطة الاسْتقرَار التي رسمها المجتمع الدولي إبان المعركة.

الشارعُ اليمنيُّ يُحبطُ السعودية

منذُ أول العدوان تحاولُ السعوديةُ إثارةَ الشارع اليمني، خَاصَّة في صنعاء، ضد من تسميها «سلطة الانْقلَاب»، وفي كُلّ مرة تخترعُ عذراً جديداً وتستخدم أساليبَ مختلفة، ومع ذلك تفشل.

كان الجانبُ الاقْتصَادي، وما زال، هو الفتيلَ الذي تعتمد عليه السعودية في إشعال الشارع اليمني، ومنذ البداية لجأت السعودية إلى التسبّب في أزمات اقْتصَادية، ومحاربة المواطنين في لَقمة عيشهم؛ بغرَضِ خلق البلابل، مستخدمةً في ذلك جُهداً إعلامياً ضَخْماً لتحريض الناس على الخروج.

في الأشهر الأولى للعدوان، منع المرتزقة دخولَ المشتقات النفطية إلى صنعاء وتسببوا في خلق أزمة كبيرة، قبل أن تظهر «السوق السوداء»، ومع أن هذه المسألة كانت في الأصل خطوةً للتربح والسرقة على حساب معاناة الناس، إلا أنها كانت تهدفُ في أحد جوانبها لإثارة الشارع اليمني، عن طريق تزييف القضية وإلقاء التهمة على «سلطة صنعاء» في منع دخول المشتقات النفطية، وكانت قنوات العدوان وأبواقها في الداخل يضجون بالتضليلات ويحاولون تأليبَ الناس، ليطالبوا سلطةَ الداخل بتوفير البترول والديزل، ويخرجوا للتظاهُر في سبيل ذلك.. ولكن ذلك فشل؛ كون المسألة واضحة بشكل كافٍ.

***

لم تكفّ السعوديةُ عن محاولات إثارة الشارع، ولعلمها بعجزها عن ذلك، لجأت إلى «اختراعِ» مظاهرات واحتجاجات وهمية، بدل اختلاق أزمات تدفع بالناس إلى الشارع، وما أكثرَ تلك المظاهرات التي خرجت في الشريط الإخباري لقناة الحدث، ضد «الانْقلَابيين»، وهو ما يدلُّ على العجز الكبير الذي تواجهُه السعودية في تحريك الشارع اليمني الذي ظلّت لفترة من الفترات أن أبسَطَ الضغوطات والأزمات ممكن أن تقلب مبادئه رأساً على عقب.

***

تبقى أزمة الرواتب، هي أَكْبَر الأزمات التي اعتمد عليها العدوان السعودي لإثارة الشارع وتأليب الناس ضد السلطة الوطنية في الداخل، وهي على الرغم من أنها خطوةٌ هادفة - في الأساس - إلى تجويع الشعب اليمني، كهدف رئيس.. إلى أن ذلك يستلزم إثارةَ الناس، وبالتالي الضغط على السلطة الداخلية شعبياً واقْتصَادياً، وَمع ذلك.. فشلت الخطة، ولم يخرج أحدٌ، بل وعلى العكس.. بدل أن يخرج الناس غاضبين من سلطة صنعاء، خرجوا ليدعموا البنك المركزي بما يستطيعون، وغصباً عن تحريضات إعلام العدوان ومرتزقته.

وما زالت السعودية تحاول، وبكل ما أوتيت من وسائل تحريضية وتضليلية، أن تثيرَ أية ضجة، وبأي عذر، لإخراج الناس ثائرين ضد السلطة الداخلية، مرة بالترويج للنزول بهدف المطالبة بالرواتب، ومرة بالدعوات إلى الإضراب، ولا صدى لصوتها.

***

وحتى على مستوى «الجماهير» التابعة لها والمؤيدة لها، فشلت السعودية منذ أول العدوان وإلى اليوم في أن يكون لها ما يمكن تسميته بـ«الشعبية» التي تطمح إليها، ومن يتأمل حجم المظاهرات والوقفات التي تقوم السعودية بالإنفاق على خروجها في شوارع المناطق الواقعة تحت سيطرة مرتزقتها.. لا تعدو عن كونها «تجمعات» مُضحكة لأفراد قليلين تشي قلتهم وملامحهم عن كونهم «مرتزقة» لا أكثر.

وماذا عن المطار؟!

جاء ولدُ الشيخ مرتين إلى صنعاء، وأعلن هدنته الغبية وترك خارطته، و«غطس».. ثم جاء كيري إلى مسقط، وها هو يصرّح بـ«اتّفَاق»، ومع ذلك لم يتكلم أحد عن المطار المُغلق منذ فترة طويلة، ولا أحد يدري لماذا.

هل سيبقى مطار صنعاء ضمن أوراق الضغط في كُلّ مبادرة وخارطة طريق؟!.. وإذا كانت المبادرات والاتّفَاقات تصل إلى حد التصريح بعناوين كـ«وقف إطْلَاق النار»، فلماذا لا تتطرق إلى فتح مطار صنعاء؟!

ما تفصح عنه هذه المسألة، هو أن كُلّ الاتّفَاقات والمبادرات - التي طُرحت إلى حد الآن على الأقل - ليست إلا مراوغات سياسية، لا تحمل أي نية طيبة يمكن الاطمئنان إليها، فمطار صنعاء ليس بتلك الأهمية العسكرية التي يقف فيها كمسألة حساسة أمام كُلّ جهود السلام المزعومة، والحاصل أن إغلاق مطار صنعاء يُعتبر جريمة إنسانية أكثر منها، خطوة ميدانية سياسية أَوْ عسكرية.

الكثير من العالقين في الخارج تضرّروا بشكل بالغ السوء جراء إغلاق المطار، وهذه ليست ذروة المأساة، فلدينا في الداخل جرحى ربما يموتون، ومرضى ربما قد ماتوا، بسبب إغلاق المطار.. وهنا نحن لا نتحدث عن صواريخ أَوْ خط إمداد عسكري، بل حالات إنسانية، لا أحد يدري ما الذي يجعلها صعبة على جهود ومبادرات «السلام»، وخرائط الحل.

فتح مطار صنعاء ليس إلا دليلاً بسيطاً إذا كانت التحركات الدولية تنوي السلام فعلاً.. ولكن، وبما أن الأمر على هذه الحال، نستطيع القول بأنه لا وجود لجهود سلام حقيقية، ولا يحزنون. ما يحدث هو أن تلك التحركات، ليس سوى مسارات أخرى لفرض رؤى مشبوهة، قد تكون في معظمها أكثر خدمة للعدوان، وربما كلها كذلك، ويشهد على ذلك هذه الانتهازية في استخدام كُلّ الأشياء للضغط في سبيل ذلك، مهما كانت علاقتها بالحرب ضعيفة.. وفي مقدمة هذه الأشياء، مطار صنعاء.

إضاءة

عندما يعترض المرتزقة!

نقلت العربيةُ عن «كيري» تصريحاتٍ يقول فيها بأنه توصّل إلى اتّفَاق بين «التحالف والحوثيين» حسب تعبيره، من أجل وقف إطْلَاق النار ابتداءاً من هذا الخميس، وقبل أن يفكّرَ الناسُ بالحديث عن التصريحات ومضمونها، وما وراءها وما أمامها، خرج «عبدُالملك المخلافي» ومرتزقة آخرون، يضجون بالرفض لهذا «الاتّفَاق» المُفترض وينتقدون تصريحات «كيري».. وهو الأمرُ الذي يستدعي حشد الكثير من علامات التعجب والاستفهام، وعلامات السخرية - إذا وُجدت علامات محددة لها.

«كيري» يتحدث عن اتّفَاق بين «التحالف والحوثيين»، ما يعني أن حكومة المرتزقة لم تدخل في الحسبة (على فرض سلامة نية التصريحات) ولا غرابة في ضجيج المخلافي وشلّته فهم يرون أنفسهم يُنفون من المشهد في لحظة واحدة، وبدون مقدّمات، ولكن: هل يظن المخلافي أن هذا العدوان كله جاء فعلاً جاءت لأجل أن يعود هو وأصحابه إلى صنعاء حاكمين؟! وهل يظن أن «كيري» كمبعوث لدولة بحجم أمريكا يضع في حسبانه «رضا» مجموعة من المرتزقة في فنادق الرياض؟!.. إذا كان يظن ذلك، فهي مصيبة الغباء، وإذا كان يدري أنه مجرد مرتزق، فالمصيبة أعظمُ.

مهما كانت نية «كيري» من وراء تصريحاته، ومهما كان هذا «الاتّفَاق» الذي يتحدثون عنه.. فهادي، والمخلافي، ونصر طه مصطفى، وغيرهم.. إلى آخر القائمة، ليس من حقهم أن يعترضوا، فهم لم يكونوا «طرفاً فاعلاً « منذ البداية، ويجب ألا يتجاوز أي أحد منهم حدود مهنة الارتزاق والتطبيل، وحتى إن اعترضوا فذلك في الحقيقة أمرٌ غير مهم بالنسبة لكيري أَوْ للسعودية.

هناك احتمالان باستطاعتهما تفسير اعتراض المرتزقة: إما أن أمريكا والسعودية قد قررتا تجاوزهم والدخول في مرحلة جديدة، وهذا يضع اعتراضاتهم في خانة «الندب والنواح»، وإما أن أمريكا - أَوْ السعودية - قد أذنت للمرتزقة بالاعتراض لغرض ما، لا أحد يعمله بعد.. والاحتمال الثاني تؤيده تصريحات المخلافي «المتشجعة» على نحو غريب، والتي تقول أن «التحالف ليس طرفاً في الحرب، وكيري يتبع الإدارة الأمريكية القديمة».

السّقوط.. وقد أصبح انتصاراً!

منذُ أول العدوان، وإلى الآن، كانت انتصاراتُ هادي وشرعيته وجيشه ومرتزقته وحِلفه الدولي متمثلة، فقط، في قتل الأبرياء وتهجيرهم من منازلهم ومحاربتهم في لقمة عيشهم.. وهادي ومرتزقته يحتفلون بهذه الانتصارات ويفرحون بها مع آل سعود سواء أظهروا ذلك أم أخفوه.

صحيحٌ أن السعوديةَ اعترفت بمجزرة الصالة الكبرى، مع أنه اعترافٌ لا معنى له، وفوق ذلك هي ألقت بثلاثة أرباع الجريمة على المرتزقة، ولكن على أية حال، هي ليست الجريمة الأولى ولا الأخيرة.. والقتل الجماعي للمدنيين هو أحد استراتيجيات عدوان آل سعود المهمة، ما يعني في نهاية الأمر أنهم - آل سعود- ومرتزقتهم أيضاً يعتبرون تلك الجريمة انتصاراً، وانتصاراً عظيماً في الحقيقة.. وهذا ما أفصح عنه تعاطيهم الإعلامي معها بوضوح، منذ اليوم الأول.

هادي أيضاً، رغم غبائه، إلا أنه يفرح بهذه الأشياء، وهو ليس مخيراً بين أن يفرح أو يحزن، وعلى أية حال هو لا يهمه شيء، فهو أقلُّ اكتراثاً من آل سعود نفسهم، بشأن ما يحدث.. ولذلك فما تقولُه السعودية، وما تأمر به، وما تفرح له، هو انتصار بالنسبة له ولمرتزقته ولا يهم أية تفاصيل، ولذلك فنحن نشك كثيراً في أنه قد سأل من أمروه بـ«نقل البنك»، أو استفسرهم عن جدوى هذا الأمر.. فقط قيل له أن ذلك سيكون انتصاراً ففعل.

يستمتع اليوم آل سعود بمنظر أزمة الرواتب التي يمر بها الشعب اليمني، في ظل الحصار المطبق والتام؛ بسبب حقدهم المعروف والواضح على اليمنيين، فآل سعود يحسبون انتصاراتهم بمعاناة الشعب اليمني، أما هادي، فيرى، وهو واثق من حقيقة رؤيته، بأنه حاصر «الانقلابيين» ووضعهم في زاوية حرجة، بمعنى آخر: هو يرى أن «شرعيته» ستنتصر، وأن الناس سيخرجون يوماً ما ويقولون له «عد إلى الحكم ولكن لا تقطع رواتبنا».

ليس هناك ما هو مثيرٌ للشفقة والسخرية أَكْثَر من موقف الذل الغبي وهو يظن نفسه حاذقاً.. كان هادي يتوقع أنه ضرب الضربة القاضية بمسألة الرواتب، وذلك لسوء فهمه لطبيعة الواقع، وعدم قراءته جيداً للطرف الذي يقف في وجهه، فقرار نقل البنك في أحسن الأحوال سيضع الناس بين خياري: الاستسلام لفوضى عارمة تتمثل باجتياح صنعاء من قبل الغزاة، أو الموت جوعاً.. والخيار الثاني أهون، وهناك ما سيتكفل بجعله أَكْثَر سلامة، وها قد مر وقت لا بأس به منذ أن بدأت أزمة الرواتب، ولم يحدث أي شيء مما كان يظن هادي أنه سيكون «انتصاراً».

ليفرح آل سعود بانتصاراتهم الدموية على أقوات الناس ودمائهم وليحتفلوا، وليشاركهم هادي ومرتزقته في هذه البهجة الشاذة، ولكن عليهم جميعاً أن يلقوا نظرةً على صنعاء (من التلفاز طبعاً) ثم يصغوا جيداً إلى عيسى الليث وهو ينشد «صنعاء بعيدة».

بعيدة حتى لو قطعوا الأكسجين وليس الراتب فقط.

بطاقة تعريفة:

المرتزق: عبدُالله صعتر

عضوٌ مُؤَسّس في حزب الإصلاح الوهابي، الذراع السياسي والعسكري للسعودية في اليمن، وأحدُ أهم قيادات الحزب في مجال التحريض، والفتوى.

مع ذلك فهو ليس مجرّد وهابي عادي ضحكوا عليه في مرحلة ما من عمره واستقطبوه ليصبحَ وهابياً، فنحن نتحدثُ عن خريج «هندسة»، تم تعيينُه مديراً للتخطيط في أمانة العاصمة (عقب تخرُّجه من الجامعة مباشرة)، ثم انتُخب عضواً في مجلس الشورى، ثم عضواً في مجلس النواب، وأعيد انتخابه في مجلس النواب مرة أخرى.. ما يعني أننا أمامَ شخصية لها ذراعٌ طويل في الدولة، وحين يكون المرتزق كذلك، فهو بالطبع ليس مرتزِقاً عادياً، وهذا ما توضّحه مناصبُه في الحزب، فهو عضو في الهيئة العليا وَعضو في مجلس الشورى وعضو في الأمانة العامة، وعضو في الهيئة الإدارية، ورئيس الدائرة الاجْتمَاعية.. وكُلُّ ذلك داخل الحزب نفسه، وطبعاً لم ينل هذا كله بسبب نطقه للفصحى بطلاقة، فحزبُ الإصلاح ليس تلك «الحلقة» المسكينة التي تهتم بمخارج الحروف ومسائل الفقه، ولكنه مُؤَسّسة «إرهابية» عميلة تسببت بالكثير من الكوارث التي أصابت البلاد والشعب.

بقي شيءٌ آخر.. عندما تتكلم عن «إصلاحي» فلا تنسَ «الجمعيات»، ولهذا وجب التنويه على أن مرتزقنا «صعتر» كان أيضاً نائباً لرئيس هيئة الرقابة والتفتيش في «جمعية الإصلاح الاجْتمَاعي الخيرية» ومشرفاً عاماً على مكتب مُؤَسّسة «مكة» الخيرية، والجمعيات الخيرية عند الإصلاحيين -كما يعرف- الجميع، هي أقصر وأنجح وسيلة للربح وتضخيم الأرصدة، بالإضافة إلى كونها «متارس» جيدةً للتغطية على الأعمال الإرهابية وتمويلها.

في 2011 خرج صعتر إلى ساحة التغيير بصنعاء مؤيداً ثورة الشباب، وبرز «كخطيب» للساحة، بعد أمسك الإصلاح بزمام الأمور فيها، ومن «منبر» الساحة كان صعتر يحرّض ويضلل، ويطلق الشعارات الرنانة الكاذبة كـ«رفض الوصاية»، وَ«إزالة الفساد»، و«حرية الرأي»، مدعماً كلامه بصياح شديد وبأحاديث وآيات وقصص ومأثورات، ثم بعد أن جاءت المبادَرةُ الخليجية طبل لها صعتر، وعندما صعد هادي طبل له أيضاً، وعندما جاء العدوان السعودي.. طبل له صعتر وأيّده وحرَّض في صف السعودية، وبرر لجرائمها بكل صراحة.

ومثل أي مرتزق، يعيشُ صعتر الآن في الخارج، على فتات ريالات آل سعود، حيث يظهر مع كُلّ جريمة يرتكبها العدوان السعودي، ليبرر أَوْ يبحث عن الأعذار، مضيفاً إلى قائمة مناصبه في الدولة، منصب «خائن».. أما مناصبُه في الحزب فلا يمكن إضافةُ شيء إليها فهي تتضمَّنُ الارتزاق والعمالة منذ البداية.

وَ لَا تَدْفَعَنَّ صُلْحاً دَعَاكَ إِلَيْهِ عَدُوُّكَ و للَّه فيه رِضًا فَإِنَّ فِي الصُّلْحِ دَعَةً لِجُنُودِكَ وَ رَاحَةً مِنْ هُمُومِكَ وَ أَمْناً لِبِلَادِكَ وَ لَكِنِ.. الْحَذَرَ كُلَّ الْحَذَرِ مِنْ عَدُوِّكَ بَعْدَ صُلْحِه فَإِنَّ الْعَدُوَّ رُبَّمَا قَارَبَ لِيَتَغَفَّلَ فَخُذْ بِالْحَزْمِ وَ اتَّهِمْ فِي ذَلِكَ حُسْنَ الظَّنِّ. وَ إِنْ عَقَدْتَ بَيْنَكَ وَ بَيْنَ عَدُوِّكَ عُقْدَةً أَوْ أَلْبَسْتَهُ مِنْكَ ذِمَّةً فَحُطْ عَهْدَكَ بِالْوَفَاءِ وَ ارْعَ ذِمَّتَكَ بِالْأَمَانَةِ وَ اجْعَلْ نَفْسَكَ جُنَّةً دُونَ مَا أَعْطَيْتَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ شَيْءٌ النَّاسُ أَشَدُّ عَلَيْهِ اجْتِمَاعاً مَعَ تَفَرُّقِ أَهْوَائِهِمْ وَ تَشَتُّتِ آرَائِهِمْ مِنْ تَعْظِيمِ الْوَفَاءِ بِالْعُهُودِ..

أمير المؤمنين عليه السلام..

المسيرة
www.almasirahnews.com

اللّه أنزل إلينا دِينًا كاملاً مترابطاً.. فلماذا يكونُ تطبيقُنا له منقوصاً؟!

المسيرة - بشرى المحطوري:

كعادته دائماً، يطالعنا الشهيدُ القائدُ سلامُ الله عليه في محاضرة ــ ملزمة ــ [معرفة الله، وعده ووعيده، الدرس الحادي عشر] بالكثير الطيب، من الثقافة القرآنية الحقّة، متناولاً بالشرح وَالتوضيح قوله تعالى: [قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ]، فتطرق إلى التوبة وشروطها، وكيفيتها، وماذا تعني، ثم تناول موضوع (المعاصي، التي تعارف الناس على أنها ليست معاصي) بشرح قلّ نظيره، مصحّحاً لثقافة مغلوطة سارية بين الأمة حول هذا الموضوع، وكذلك تناول موضوع الندامة والتحسر يوم القيامة عند المفرطين، في شرح يبهر الألباب، بلغته السهلة المبسطة، والأمثلة الرائعة التي يستخرجها من واقع الأمة.. فجزاه الله عن أمته خير جزاء، وأسكنه بجوار النبيين والصديقين والشهداء عند مليك مقتدر.

من (أرَقِّ) الآيات في القرآن الكريم

ابتدأ الشهيدُ القائدُ سلامُ الله عليه محاضرتَه بقول الله تعالى: [قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ]،وقال عن هذه الآية: [هذه فيما يقال عنها، عن هذه الآيات هي: من أرق الآيات في القرآن الكريم وألطف العبارات، تأتي بهذا المنطق المتلطف: {يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ} بالمعاصي، بما وقعوا فيه من ضلال، لا يصل بكم استعراض ماضيكم وما أنتم عليه، فترى أن ماضيك مظلم، وأن أعمالك كانت كلها أوْ معظمها قبيحة؛ فيتعزز في نفسك اليأس وتظن بأنه: جهنم، جهنم. {لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ} لا تيأسوا. والشيطان قد يعمل على أن يصل بالإنسان إلى اليأس، فإذا ما أتى إليك وأنت تحدث نفسك بماضيك وبمواقفك وبتقصيرك، فترى أن أعمالك الحسنة قليلة جداً، وأعمالك السيئة كثيرة جداً، فقد يعمل على أن يوجد لديك حالة من اليأس...].

> التوبة (الجزئية) لن تُقبل.. وهي مرتبطة باتباع أحسن ما أنزل إلينا من ربنا كاملاً

ليس هناك ذنبٌ لا تُقبل منه توبة

وأشار سلام الله عليه أن الله يغفر كُلّ ذنب إذا ما تاب الإنسان توبة نصوحا، بقوله: {إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً} ما يبعد الإنسان عن رحمة الله هي: الذنوب، ما قد يجعله يقنط من رحمة الله هي: الذنوب، فهنا يقول: كُلّ الذنوب قد جعل لها توبة، من كُلّ الذنوب يمكن أن تتخلص {إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً} أيّ ذنب أنت فيه، أيّ ذنب وقعت فيه بإمكانك أن تتخلص منه وتتوب إلى الله منه، ليس هناك ذنب لا تقبل منه توبة، ليس له توبة {إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ} هو سبحانه وتعالى يغفر لمن أناب إليه، يتوب على من تاب إليه؛ لأنه غفور وهو رحيم، بهذه العبارة التي تعني المبالغة - كما يقولون - أي: كثير الغفران، عظيم الرحمة].

القرآن يحذر، ثم يُرشد

وأكد سلامُ الله عليه أن اللهَ من رحمته بنا دائماً يحذّرنا من الذنوب، والوقوع فيها، بكل وسيلة وطريقة، مثل ذكر أوصاف النار، وعذابها في كثير من السور، ليزرع في النفوس الخوف منه سبحانه، والعمل بما جاء في القرآن، حيث قال: [{وَأَنِيبُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلِمُوا لَهُ} أليس هنا يرشد؟ بعد أن دعا عباده حتى أولئك أوْ هي دعوة في أساسها موجهة إلى أولئك الذين أسرفوا على أنفسهم، أن يقول لهم: إن بإمكانهم أن يتخلصوا مما هم عليه فلا ييأسوا من رحمته فإنه غفور رحيم. ثم وجههم إلى كيف يعملون، وهذا هو في القرآن الكريم من أظهر مظاهر رحمة الله سبحانه وتعالى بعباده، يحذرهم، ثم يرشدهم، ثم يبين لهم ما يمكن أن يحصلوا عليه من جزاء عظيم لرجوعهم إليه، تتكرر هذه في القرآن الكريم كثيراً؛ ليبين للناس كيف يعملون ليعودوا إليه، كيف يعملون ليحصلوا على ثوابه، كيف يعملون ليحصلوا على رضوانه].

محذرا الأمة من التوبة بعد فوات الأوان، حيث قال: [أنيبوا: أسلموا وأنتم ما تزالون في فترة يقبل منكم الإنابة ويقبل منكم الإسلام، وينفعكم الإنابة، وينفعكم الإسلام. {مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ} (الزمر: من الآية 54) أما إذا ما جاء العذاب فإن عذاب الله لا أحد يستطيع أن يرده، عذاب الله لا أحد يستطيع أن يدفعه، عذاب الله لا تجد من ينصرك في مواجهته ليحول بينك وبينه].

> قد نكون متفقين مع أنفسنا أننا ماشون في طريق الجنة، وَنعمل بالقرآن لكننا في الواقع تاركون أَوْ رافضون لأشياء مهمة هي من أحسن ما أنزل اللّه، فلا يفتح الناس أعينهم إلا على شفير جهنم

التوبة (الجزئية) من العبد.. لن يتقبلها الله

ونبّه سلامُ الله عليه بأن التوبة من بعض الذنوب والإصرار على الذنوب الأُخْرَى لن تُقبل، حيث قال: [ويجب أن نفهم كلما قلنا: [ذنوب] أن الذنوب ليست فقط تلك التي يتبادر إلى أذهاننا اقتراف معاصي معينة، التقصير من الذنوب الكبيرة، القعود عن العمل في سبيل الله، عن الإنفاق في سبيله، عن الجهاد في سبيله، عن الاعتصام بحبله، التقصير فيها من الذنوب الكبيرة. {وَلا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ} (آل عمران: 105). يقال في أصولنا: إن الكبائر: ما توعد الله عليها فهي كبيرة.. ألم يتوعد بعذاب عظيم على التفرق والاختلاف؟ فكبيرة، معصية كبيرة. فعندنا يقولون: بأن التوبة يجب أن تكون من كُلّ المعاصي فتوبة جزئية من المعصية وأنت مصر على معاصي أُخْرَى، أَوْ أنت في وضعية عصيان باعتبارك مقصراً أيضاً تقصيراً لا مبرر لك فيه، فتوبتك لا تقبل حتى من الأشياء التي نحن متفقون في عرفنا على أنها معاصي].

المعاصي التي قد تعارفنا على أنها ليست (معاصي)!

وتطرق سلامُ الله عليه بعد ذلك إلى ذنوب وتقصير من قِبل العباد كبير، وهم غير منتبهين لذلك، وهنا المصيبة الكبرى، فكثير ممن أصبحوا يظنون أنهم من أولياء الله، كم يُكتشف من تقصير كبير لديهم في ميدان العمل في سبيل الله، وهو من أهم الميادين، حيث قال: [الإسلام دين مترابط، دين متكامل لا يقبل منك هذا وأنت تارك لهذا ورافض له، يجب أن تتحرك في كُلّ المجالات، أن تتحرك بكل إمكانياتك في كُلّ المجالات؛ لأن الله أنزل إلينا ديناً كاملاً فلماذا يكون تطبيقنا له منقوصاً؟ لو كان يمكن أن يقبل منا المنقوص لأنزل إلينا جزءاً من الدين {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلامَ دِيناً}].

وأضاف أيضاً: [أعتقد أن ما نضيعه من الإسلام ونتركه هو أكثر بكثير مما نطبقه - حقيقة - تعال واعمل قائمة [جدولاً] بما تحدث عنه القرآن الكريم ودعا عباد الله إليه ثم انظر كم هي التي نطبقها؟ واحدة، اثنتان، ثلاث، أربع، خمس، ست، سبع، من عشرات أوْ من مئات الأحكام والإرشادات والتوجيهات التي هي تمثل الدين الكامل لله سبحانه وتعالى].

وقال أيضاً: [الناس الآن أصبح لديهم عُرف: أن تلك الأشياء التي وجه الله عباده إليها وألزمهم بها لم يعد التخلي عنها معاصي.. ألسنا نصف بعضنا بعضاً بأننا مؤمنون، ونقول: [فلان من أولياء الله وفلان رجال باهر وفلان كذا] ونحن نعلم جميعاً أننا مقصّرون في أعمال كبيرة جداً هي أساس الإسلام بكله، لا يصح أن ندعو بعضنا بعضاً باسم الإيمان ونحن في هذه الحالة، لا لكبير ولا لصغير لا لعالم وَلا لجاهل، لا يصح.. كيف أسميك مؤمناً وأنت تسميني مؤمناً، أسميك ولياً من أولياء الله وأنت تسميني ولياً من أولياء الله ونحن جميعا نعرف أننا مقصّرون في العمل في سبيل الله.. ألسنا قد تعارفنا على نبذ الكتاب، وقد اتفقنا على أن هذه لم تعد ذنباً ولا معصية؟!].

جزءٌ كبير من القرآن.. لا يعمل به الناس!:

وحذّر سلامُ الله عليه الأمةَ من أن يأتيها العذاب بغتةً، وهي مقصرة، آثمة، أغلب ما جاء في القرآن لم تعمل به، فيكون مصيرها النار والعياذ بالله، حيث قال: [{مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ} (الزمر: من الآية 55). لاحظ هنا في قول الله: {وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ} {وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ} الحالة التي نحن فيها.. ألسنا متفقين مع أنفسنا ومع بعضنا بعض أننا مؤمنون؟. قد يأتينا العذاب يوم القيامة بغتة ونحن لا نشعر (هه كان احنا مؤمنين كنا نقول: مؤمنين وكل شي سابر ما بالنا!!)؛ لأنه في اتباع القرآن يحصل هكذا من جانبنا، وهذا ما نحن عليه كباراً وصغاراً.. أليس كذلك؟ أن جزءاً كبيراً من القرآن الكريم لا نعمل به إذاً فنحن نسير سيرة ونحن مغمضون على أعيننا، فقد لا تفتح عينيك إلا وجهنم أمامك، من حيث لا تشعر. {وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ} ولأن في توجيهات الله داخل القرآن الأحكام الشرعية الهداية من الله سبحانه وتعالى داخل القرآن الكريم مثل الجهاد، الجهاد سماه الإمام علي: ((سنام الإسلام)). يرتبط به أشياء كثيرة فهناك حسن وأحسن داخل التشريع نفسه، فالأحسن هو الذي يقودك إلى أن تطبق كلما هو مرتبط به، فمتى ما انطلقت للاهتمام به ستهيئ نفسك والآخرين سيهيئون أنفسهم لأن يطبقوا كلما هي مرتبطة به من هداية الله سبحانه وتعالى من الأعمال والأقوال والسلوك وغيرها].

> إذا ما جاء عذابُ اللّه لا أحد يستطيع أن يدفعه، وَلا تجد مَن ينصرك في مواجهته ليحول بينك وبينه

البغتة.. لا تكون إلا لمن يظن أنه غير مقصّر في أعماله

ولفت سلامُ الله عليه إلى أن عذاب الله عندما يأتي بغتة، سوف يباغت من هو يظن نفسه غير مقصر، ويظن أنه متبع لأوامر الله جميعاً، ويظن أن السكوت والقعود وَالتخاذل عن القيام بواجبه ضد أعداء الله ليس من الذنوب الكبيرة، أوْ أنه قد بحث له عن عذر يسقط عنه ــ في نظره ــ وجوب الجهاد عليه، أما المجرمون فهم متوقعون لعذاب الله؛ لأنه سبحانه قد توعدهم به، قال سلام الله عليه: [نحن في مسيرتنا نرى أنفسنا وكأننا نؤدي كُلّ شيء كاملاً.. فلسنا نتوقع أننا قد نعذب أليس كذلك؟. فسيكون العذاب بالنسبة لناس على هذا النحو عندما يرون أنفسهم قد يقعون في العذاب هو يعتبر مفاجئاً بالنسبة لهم.. أليس يعتبر مفاجئاً بالنسبة لهم؟ لكن المجرم.. أليس المجرم هو يتوقع أنه سيؤاخذ على أعماله؟ إذاً لم يكن العذاب بالنسبة إليه مفاجئاً، السارق أوْ الذي يعمل معصية سيكون السجن بالنسبة إليه مفاجئاً؟. لا. هو يعرف من بداية ما يدخل بين أموالك ليسرق أنه في حالة يمكن أن يسجن ولهم حق أن يسجنوه فلن يكون السجن بالنسبة له مفاجئاً، سيكون مفاجئاً لك أن تكون في بيتك فيأتوا ليدعوك ويقولوا جاوب فيسجنوك وأنت لا تدري لماذا.. أليس هذا مفاجئاً؟ بغتة هذا؟].

وأضاف قائلاً: [هكذا قد نكون في وضعية متفقين مع أنفسنا أننا ماشون في طريق الجنة، وأننا نعمل بالقرآن لكننا في الواقع كافرين أوْ تاركين أوْ رافضين لأشياء مهمة هي من أحسن ما أنزل الله، فلا يفتح الناس أعينهم إلا على شفير جهنم، سيكون هناك العذاب بالنسبة لهم مفاجئاً، سيكون بغتة {وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ} بأنكم كنتم تتجهون إلى طريق جهنم، بأن تلك الذنوب هي قد تؤدي بكم إلى جهنم.لا يمكن يوم القيامة أن تقول: [والله لا سرقت ولا زنيت، ولا قتلت نفس محرم، ولا أكلت حق أحد] أليست هذه هي العبارات المعروفة لدينا؟ لكن باقي، ارجع إلى القرآن تجد كم باقي أشياء كثيرة. هل جاهدت في سبيل الله؟. لا. ألم نقل لك: {أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ} (آل عمران: 142) ألم يقل هكذا؟ هل يمكن أن تضيفها رقم بين هذه: [لا قتلت نفسا، ولا أكلت مال أحد، ولا جاهدت في سبيل الله]؟. ما معه جهاد في سبيل الله فعلاً، هل يمكن تقول: [الحمد لله مصلي وصائم ومزكي وحاج بيت الله] وماذا؟. ألم ينته؟ هل هناك شيء آخر؟ هل يمكن أن تقول: ومنفق في سبيل الله، ومجاهد في سبيل الله، وآمر بالمعروف وناهي عن المنكر، ومتعاون على البر والتقوى، ومتوحد مع إخواني وأوصي الآخرين بالحق وبالصبر على الحق، وأقول كلمة الحق.. إلى آخره. أليست أشياء كثيرة وهي غائبة؟].

كيفية التوبة الحقيقية التي يقبلها الله

وأوضح سلام الله عليه بأن للتوبة طرق وشروط حتى يقبلها الله منا كالآتي: -

أولاً: قال سلام الله عليه: [أن أقول: أستغفر الله العظيم وأتوب إليه بإخلاص وانقطاع إلى الله، وما كان من الأعمال له علاقة بالآخرين أن تنوي التخلص من الآخرين].

ثانياً: قال سلام الله عليه: [أرسخ في نفسي استعدادي الكامل للإسلام لله].

ثالثاً: قال سلام الله عليه: [{وَاتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ} (الزمر: من الآية 55) لا تتوب من ذنب ثم تعود إلى الوضعية السابقة، إلى حالة فراغ، أن توطن نفسك على الاستعداد للعودة إلى الله، والإسلام لله، ثم تظل في نفس الوضعية السابقة.. لا..].

وتساءل سلامُ الله عليه على سؤال: ماذا تعني التوبة؟ ثم أجاب بقوله: [التوبة هي بداية رجوع، هي الخطوة الأولى على طريق العمل الذي يتمثل في إتباع أحسن ما أنزل الله إلى عباده. ولأن هذا هو الذي يوفر لك أمناً من الوقوع في المعاصي من جديد على النحو الأول، وأنت منطلق لاتباع القرآن الكريم، إلى العمل بالقرآن الكريم بهدايته، بإرشاداته، سيبعدك هذا كثيراً جداً عن معاصي الله سواء ما كان منها ذنوب تقترف أوْ ما كان منها بشكل تقصير وتفريط].

صلابة الثورة وشيخوخة العدوان

عبد الله البردوني

ومر عام جحيمي روائحه
دم بحشرجة البترول متزر
ودب ثانٍ خريفي المدى قلق
يفني ويفنى ويحيا وهو ينتحر
وطال كالسهد حتى انهد في دمه
تثاءبت من بقايا وجهه الحفر

وغاب خلف الشظايا فابتدت سنة
تعبئ النار ثدييها وتعتصر
فأجهد الموت شدقيه وقبضته
حتى تجلمد في أنيابه الضجر
وقال كل نهار: لن تنال يد
من ثورة مات في ميلادها الخطر

برنامجُ رجال اللّه

المقرَّرُ لأسبوعين :

من 27 محرم الى 10 صفر

-ملزمة وإذ صرفنا إليك نفرا من الجن.
- ملزمة معرفة الله وعده ووعيده الدرس الخامس عشر.

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com
العدد (173) الخميس 17 نوفمبر 2016م الموافق 17 صفر 1438هـ

الحلقة الثانية والأخيرة

الجهادُ الاجتماعي في حركة الإمام الهادي إلى الحق

إعداد/
حمود عبدالله الأهنومي

علاقةُ الحاكم بجميع مكونات المجتمع

إن اعتماد سياسة الشفافية مع المجتمع وجعلهم شركاء في مسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي موضع الرقابة الإيجابية على حركة المجتمع، يحرق المسافات الواسعة التي دائما يبسطها حكام الجور والظلم، ويفسحونها بينهم وبين الشعوب، ولهذا لا يمكنهم قبول مثل هذا المنطق، لا نظرية ولا تطبيقا.

هذه العلاقة الواضحة والمنصفة بين الإمام الهادي ومواطني دولته العادلة هي التي جعلتنا نفهم سلوكيات الإمام الهادي التي لا يطيقها ولاة الظلم والجور، وجعلتنا نفهم ما معنى أنه «كان إذا خرج من منزله لصلاة أو لغيرها سلَّم على جميع من يمر به من شريفٍ أو دنيٍّ، أوفقيرٍ أوغنيٍّ، أو عبدٍ أو صبي، وبذلك جاء الأثر عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان يُسلِّم على كلِّ من مرّ به حتى العبد المخلخل»، يقول الراوي: «ورأيته يعود المريض حتى رأيته قد عاد بعض خدم أصحابه».

إنها العلاقة الربانية التي جعلت المحكومين يأمنون شِرة الحكام، وطمعهم، وتعديهم، وأثرتهم، قال الهادي عليه السلام مرة لحاشيته بعد أن برّح بهم أثر الأساليب التربوية التي سلكهم فيها، وأنهتهم تعاليمه إلى الوضع المثالي الرائع، قال لهم : «والله ما أعلم اليوم راية مثل راية بدر إلا رايتنا هذه، ولا عصابة اجتمعت أفضل من هذه العصابة بعد من كان قبلنا، ثم قال لي: وكيف لا يكون ذلك كذلك وأنتم ترقدون لا تهمون بظلم أحد، وتقومون فإنما همكم إظهار دين الله، وإحياء كتابه، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والله لو لم يكن إلا ما أنتم فيه من عزّ المؤمنين، وإخافة الظالمين لكان في ذلك الفضل العظيم».

كارزميةُ القيادة نحو الجماهير

وصل الإمام الهادي مع خمسين رجلا فقط إلى اليمن، ومع ذلك استطاع مجابهة مشاريع الفوضى التي كانت تعصف باليمن، وأوقف تجاذبات الطامعين في السلطة على أساس قبلي، وبسط سلطانه على معظم أرجاء اليمن؛ ذلك لأنه اتصف بقدرة تأثيرية بالغة، أوجد بها أنصاره، وحافظ عليهم، هذه القدرة القيادية الرائعة في مخاطبة الجماهير وإقناعهم ساهمت في إنجاح المشروع المطلوب.

لما وصل الإمام الهادي إلى صعدة وكانت أهم قبيلتين فيها (سعد والربيعة) قد طال على حروبهما الأمد، فسالت بينهما أنهار الدماء، وقد سبق لدولة اليعفريين أن جيَّشت الجيوش لإيقاف نزيف هذه الدماء بين هاتين القبيلتين، غير أن سعير الحرب المتصاعد كان أقوى من تأثير اليعفريين ومن جيوشهم الجرارة، فعجز ذلك القائد، ورأى بأم عينيه سقوط 20 قتيلا في لحظات قليلة أراد فيها الصلح بينهما.

غير أن الهادي بكارزميته وحيث أنه أصبح كلمة إجماع بينهم، لأن الأطراف جميعا تثق في علمه وعدالته وفهمه للقضاء، بمجرد أن وصل صعدة جاء إليه المتنازعون يسلِّمون عليه، فأمرهم أن يسلم بعضهم على بعض، وابتدأ يخطب فيهم موعظة مؤثرة فبكى المتقاتلون، فاستحلف هذين الحين على المصحف بترك الفتنة والعداوة، كما حلفهم على طاعته والقيام بأمر الله وبايعوه على ذلك، واختلط الفريقان المتحاربان كأن لم يكن بينهم تلك الحرب الشرسة، وكان يقف الرجل بجانب قاتل أبيه، ويتحدثان كأن لم يكن بينهم شيء، وهذا يشير إلى أهمية أن تكسب القيادة ثقة المجتمع بعدالتها، وحسن اختيارها.

ترتيبُ البيت الداخلي

من أهم مجالات الجهاد الاجتماعي إطفاء الحرائق الاجتماعية المشتعلة بين مكونات المجتمع، لأنه لا يمكن لمجتمع أن ينطلق في مشروعه إلى النضج والكمال، بينما لا تزال هنا من العوائق ما تشكل كوابح داخلية تورثه الضعف والهزال، ولا تفتأ تفرز له العراقيل والعوامل المضادة.

حادثة إطفاء الحرب بين قبليتي سعد والربيعية الصعديتين والنتائج التي ترتبت على ذلك جديرة بالاحتذاء والاقتداء، إذا أردنا مجتمعا قويا متماسكا، لا سيما ومجتمعنا اليوم يخوض معركة الكينونة التي تحدد حاضره ومستقبله، تقول الرواية مبينة النتائج التي ترتبت عليها حالة المجتمع بعد انطفاء جذوة الشقاق في أهله: « فأصلح الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين (عليه السلام) بينهم بأسهل الأمور وأرفقها وأيسرها وأهونها، فاختلط الناس بعد الفرقة، واجتمعوا بعد المنافرة، وتحابوا فيما بينهم، وأشفق بعضهم على بعض، وأنزل الله عليهم السماء مدراراً، فأخصبت بلدهم، وصلحت ثمارهم، و(شبعت) دوابهم، ورخصت أسعارهم، وأمنوا في طرقهم، وأصلح الله ذات بينهم».

إن العدو اليوم يراهن على تمزيق المجتمع، واستهلاك إمكاناته في حروب جانبية تشتت المجتمع عن الاتجاه صوب الهدف السامي، ولا يستبعد أن العدوان السعودي اليوم كما كان سابقا لا زال يمول الحروب البينية لكي يوقع الإعاقات المجتمعية للمجتمع فلا يتحرك لواجب، ولا ينتهض لمجد.

ومن الأهمية بمكان أن على من يتصدى للإصلاح المجتمعي، وترتيب البيت الداخلي، وإطفاء الفتن والمشاكل أن يقوم بإزالة مظاهر العدوان السابق بالحكم الحق، وأن لا يبقي على أي بؤرة من بؤر التوتر التي ستساهم مستقبلا في استعادة الشيطان لنشاطه مرة أخرى.

لما أصلح الإمام الهادي بين اليامين وهم فرع من همدان الكبرى، وبني الحارث وهم فرع من مذحج، في نجران، أمر بإعادة المظالم التي وقعت أثناء الاعتداءات بينهم، ولما وصل كتاب الهادي في الصلح بينهم، وقرئ عليهم «زادهم ذلك رغبة في الحق، وتعاطوا الحقوق، ورد بعضهم على بعض ما كان في يده من مال مغصوب بغير مطالبة، وذلك أنهم كانوا في الفتنة التي كانت بينهم قد غصب بعضهم بعضاً من النخيل والأرض والعبيد والخيل، فلما قدم يحيى بن الحسين ترادّوا المظالم بينهم هيبة ألقاها الله تعالى في قلوبهم». ويضيف صاحب السيرة: «خبرني بعض أهل نجران قال: كنتُ قد اغتُصِبْتُ نخلاً منذ عشر سنين، ما أكلتُ منه تمرة، حتى قدم يحيى بن الحسين فرُد عليَّ ببركته، وسمعت جماعة يذكرون أحاديث شبهاً بهذا غير أن ذكرها يطول».

التوصيات

1. الاهتمام بدراسة تجربة الإمام الهادي من زوايا متعددة.
2. الاستمرار في ربط التحركات الجهادية بمشروع إحيائي مع ربطه بالعاطفة الدينية والوجدان الفاعل، وإثارة رقابة الضمير وأن كل عمل يقوم به المجاهد هو عمل جهادي يؤجر المرأ على فعله ويؤاخذ بالتقصير فيه.
3. الاهتمام بشؤون المجتمع الداخلية، وإطفاء الحرائق التي تفتك به، كضرورة ماسة يجب أن تسبق أي انطلاقة إلى مرحلة النضج والكمال.
4. الاهتمام بالمنهج التربوي الفاعل لمختلف فئات المجتمع، وفي مختلف المحطات الحياتية.
5. إن وضوح المشروع والرؤية والطريقة لهي من أهم عوامل نجاح المشروعات وديمومتها واستمرارها وأسباب قبولها وانتشارها.
6. التفكير جديا، بتحسين موارد الدولة وحسن تصريفها، والتفكير من الخبراء بتفعيل ما يمكن تسميته بالاقتصاد المقاوم لتجاوز حالة العدوان الاقتصادي على شعبنا اليوم.
7. أهمية النظر بعين الأولوية والاعتبار لفئات المجتمع الفقيرة، والأشد فقرا، وبحسب الأولوية.

الاقتصادُ المقاوم

تكمن أهمية فكرة الاقتصاد المقاوم في أنها تعطي المجتمع نوعا من المنعة الذاتية حين يستخدم العدوان ضده حربه الاقتصادية، وقد نجحت الاقتصادات المقاومة في كثير من التجارب الإنسانية؛ ذلك أنها تفوِّت الفرصة على العدو في أهم سلاح حقير قد يستخدمه ضد مجتمعنا وبلدنا، كما هو حاصل اليوم ضدنا في هذا العدوان.

إن إطلالة على مصادر دخل دولة الإمام الهادي، وعلى ما ورد في عهده لولاته الذين أرسلهم إلى المخاليف أساسا لجمع الزكاة، تبين أن دولته كانت تعتمد أساسا على مورد الزكاة والثروة الحيوانية، في بلد زراعي مثل اليمن، حيث لم تكن هناك موارد أخرى ذات أهمية.

الاعتماد على الزكاة كمورد أساسي لصندوق الدولة، وتسيير شؤون دولة فتية على هذا المورد فقط يعتبر اليوم معجزة وخيالا بديعا، لكن الواقع التاريخي يحدثنا أنه يمكن ذلك، لكن بشرط تحسين هذا المورد، أخذا وصرفا، وطريقة الإمام الهادي التي بينها عهدُه لولاته، بما حفَّها من إرشادات تربوية، وتعليمات صارمة ودقيقة تؤكد علينا اليوم أن نعمل على تحسين الموارد المجتمعية، وتنظيفها، وتوسيع دائرتها، وهي بالتأكيد كثيرة ستمكننا بعون الله من اجتياز هذه المحنة التي يريد العدو أن يظفر بنا من خلالها، ولن يكون ذلك أبدا، والحمد لله.

الفقراءُ والأيتام

من أعمدة فكرة الاقتصاد المقاوم تحسين الموارد من حيث الصرف، وليس هناك أفضل من أن تتلمس السلطات القائمة الفئات الأشد فقرا في المجتمع، وعلى رأسهم الفقراء، والمساكين، والأيتام، ولا سيما أيتام الشهداء، لكي تبدأ بهم، وتجعلهم في أول سلم الأولويات.

يشير عهد الإمام الهادي أنه أفسح المجال للحكم المحلي في التصرُّف بربع ما تحصِّله الدولة من مواردَ مالية في فقراء البلد، وأبدت دولته العادلة استعدادها لأن تخوِّل الحاكم المحلي صرف حتى الـ100% من الموارد في فقراء البلد الذي تجبى منه، إذا تيسرت لها موارد أخرى، كما أمر أن تكون الأولوية للفقراء المعدِمين، الذين لا حيلة لهم، على الفقراء الذين لهم نوع من الدخل، يقول عهد الإمام الهادي لولاته: «ثم انظر أن تكتب أسماء فقراء البلد الذي أنت به ومساكينه، ولا تكتب من أهله إلا كل من لا حيلة له إلى التحرُّف والاستغناء عن ذلك، فإنك إن كتبت جميع من يحتاج ومن له حيلة أضررت بمن لا حيلة له، فآثِرْ أهل المترية، وأهل المتربة من لا حيلة له». وهذا كله يبين ويبرهن أن علينا أن نتعامل مع فئات المجتمع من خلال سلم الأولويات لفئات المجتمع، وأن الفقراء المدقعين هم أولى الناس بتلك الموارد، ثم من يليهم، ثم من يليهم، بحسب تقديرات خبراء المجتمع واستبياناتهم العلمية الدقيقة.

وتشير تعليماته في ذلك العهد بشأن إحصاء فئات المجتمع، وأموال التجار، وأهل الذمة، وما يملكونه من أموال إلى أهمية هذا الجانب، وأن على الدولة الاضطلاع بوضع قاعدة بيانات متنوعة وشاملة لكي تتمكن من اتخاذ القرار المناسب وعلى ضوء حيثيات ثابتة.

تذكر سيرته أنه كان يأمر رجلا ينادي: «أين الفقراء، أين المساكين أين أبناء السبيل، أين من له حاجة، هل من سائل فيعطى أو من طالب حاجة فتقضى؟»، قالت: «فقام رجل غريب فقال: يا ابن رسول الله أنا عُريان، فوقف معه طويلاً في المسجد حتى تكلم بجميع ما أراد، ثم أمر له بكسوة ونفقة سابغة ثم انصرف»، وتورد حوادث أخرى تشير إلى اتجاه دولة الهادي العادلة، فتقول: «وأُتِيَ يحيى بن الحسين يوماً بصبي صغير يتيم فلم يزل يدنيه حتى أجلسه بين يديه، ومسح رأسه وتكلم فيه بكلام وبكى، ثم أمر للصبي بقميص وسراويل. ورأيته وقد انصرف من المسجد فقام إليه صبيان صغيران فقالا: يا ابن رسول الله نحن يتامى، فوقف معهما طويلاً يمسح رؤوسهما ويدعو لهما، ثم أمر لهما بكسوة ونفقة». وهي سلوكات دولة عادلة تحترم الإنسان، وتقدس إكرامه، وترى ذلك واجبا دينيا عليها.

أهلُ الذمة

قدم الإمام الهادي نموذجا رائعا للتعامل مع مواطني الدولة الإسلامية العادلة الذين ينتمون إلى دين آخر غير دينها، حيث أعطت دولته اليهود والنصارى من الحقوق ما جعل كثيرا منهم يدخلون في الإسلام إعجابا بتطبيقاته الرائعة، وحين انتقل إلى الرفيق الأعلى حزنوا عليه حزنا شديدا، وآلمهم فراقه، قال صاحب سيرته وقاضي حضرته: «رأيته يوماً وقد جاءه يهودي استعدى على رجل، فقال لي يحيى بن الحسين: أنصفْه وانظر فيما بينهم، ثم قال لليهود والنصارى: إذا آذاكم أحد فارجعوا إليَّ حتى أنصفكم منه».

هذا التعامل هو ما ينحو باللائمة على التراث الفكري الذي وظفه الاستكبار اليوم لينتج حركات تكفيرية تدعي الجهاد والإسلام فسفكت دماء الجميع، وهجّرتهم، تريد تشويه الإسلام تنفيذا للدور الذي كُلِّفت به من داعميها ومموليها عن بعد، لكي يبعدوا الأحرار عن هذا الدين، ويقتنعوا بوحشية مبادئه كما عليه أهله وأتباعه بحسب دعواهم.

السجناء

قبل أيام ثارت قضية في إصلاحية السجن المركزي بصنعاء، وربما كان ذلك بسبب حقوقهم، وفي هذا يبين لنا الجهاد الاجتماعي لحركة الإمام الهادي أن للسجناء حقوقا يجب الاهتمام به، ومنها الأكل والشراب والنظافة، والفراش الطيب، تقول الرواية: بأن الهادي دخل السجن «فجلس فنظر إليه، وأمر بقمِّه (إزالة القمامة منه) وكنْسِه وتنظيفه، وتعاهُدِ أهلِه بالماء والطعام، وأمر لهم بوطاء (فراش يطأون عليه)».

المرأة

تبين سيرة الهادي أن المرأة كثيرا ما صرخت أمامه شاكية ظلما وقع عليها، فبادر الإمام وقضاته إلى سرعة النظر في شكواها، وإنصافها، وهذا يشير إلى تمتع المرأة بحقوقها القضائية أمام محاكم الدولة مثلها مثل الرجل، من دون فرق.

بل إن إحداهن شكت أحد أبرز قواد الإمام الهادي وعضده الأيمن، لقد شكت أبا العتاهية حاكم صنعاء، حين سُمِعَتْ تلك المرأة في إحدى جولات الإمام في منطقة آنس وهي «تصيح على باب الهادي، فأمر بإدخالها إليه، فلما دخلت إليه، قالت: يا أمير المؤمنين أنصفني من أبي العتاهية، فأرسل الهادي إلى أبي العتاهية فأحضره، وقال له: انصف هذه المرأة، ثم قال الهادي للمرأة: ما تدعين عليه؟ فقالت: لي في يده ضيعة غصبها أبوه، فقال أبو العتاهية للهادي: أوجب عليَّ وعليها ما يجب يا أمير المؤمنين. فقال الهادي للمرأة: هل لكِ شهود؟ قالت: نعم، فمضت فأحضرت شهوداً فشهدوا عند الهادي لها بالضيعة، فحكم الهادي للمرأة بالضيعة وأمرها بقبضها فقبضتها.

وهكذا يبين لنا الحاكم وهو الهادي، وقائده وهو أبو العتاهية أن امرأة ضعيفة يمكنها أن تنتزع حقها حتى ولو تقادم عهده تحت يد أي مسؤول في الدولة، مهما علا منصبه، وعظم سلطانه، لأنه لا سلطان في دولة العدل أعلى من سلطان الحجة، ولا قوة أقوى من البرهان.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين.
7 صفر 1438هـ

---

[*] ورقة بحث مقدمة إلى ندوة (الإمام الهادي إلى الحق.. قيادة الجهاد الفاعلة وريادة الدولة العادلة)، أقامها المجلس الزيدي الإسلامي في ذكرى وصول الإمام الهادي إلى اليمن 6 صفر 1438هـ.

الخميس 17 نوفمبر 2016م الموافق 17 صفر 1438هـ العدد (173)

صحيفة المسيرة
www.almasirahnews.com

متابعات فلسطينية

الطيبي يرفع الآذان في الكنيست احتجاجاً على القانون

دعواتٌ فلسطينيةٌ للعصيانِ ضد قرار صهيوني بمنع الأذان

قال رئيس الحركة العربية للتغيير النائب أحمد الطيبي إن «قرار خفض صوت الأذان هو توجه فاشي في مجتمع الاحتلال ونتنياهو وراءه»، معتبراً أن «القدس هي الهدف من وراء القرار بشأن خفض الأذان».

ودعا الطيبي في مقابلة مع قناة «الميادين» الفضائية كُلّ الفلسطينيين إلى البدء بعصيان شعبي ضد قرار خفض صوت الأذان، معتبراً أنه يجب العمل على إفشال القرار بالتحركات الشعبية، راجياً أن يشعر العرب والمسلمون بضرورة التحرك ضد قرارات الاحتلال.

وكان النائب الطيبي قد رفع أذان المغرب من على منصة الكنيست «الإسرائيلي»؛ احتجاجاً على قانون منع الأذان الذي أقرته حكومة نتنياهو، وأنهى بالقول «الله أكبر عليكم أيها المارون بين الكلمات العابرة».

وألقى الطيبي آية من الذكر الكريم، وكذلك آية من إنجيل لوقا وقال إن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو هو المحرّض الأول، وهو يقود حملة «إسْلَاموفوبيا» ضد المسلمين، مضيفاً أن الآذان هو جزء لا يتجزأ من مشهد هذا الوطن، مستذكراً الاعتداءات على المساجد والكنائس في فلسطين.

وقال الطيبي «نحن أيضاً نعاني من ضجيج النفخ بالبوق أيام الجمعة والسبت، ونعاني من منع السفر في أعيادكم وخاصة عيد الغفران، ولكننا لا نعترض ولا نمس بشعائركم».

وأضاف الطيبي «لقد أقمتم قبل سنوات وحدة كلاب تهاجم كُلّ من يقول الله أكبر»، وقلت لكم آنذاك «الله أكبر عليكم، وأعود وأقولها لكم الله أكبر الله أكبر عليكم هل من كلاب بينكم تنقضّ علينا».

الاحتلال يرحّل 14 عائلة فلسطينية من مدينة طوباس بالضفة المحتلة

رحّلت قوات جيش العدو الصهيوني، يوم الاثنين، 14 عائلة فلسطينية تسكن خربة ابزيق، شرق مدينة طوباس بالضفة المحتلة.

وقال الخبير في شؤون الاستيطان والانتهاكات «الإسرائيلية»، عارف دراغمة، في تصريح صحفي، إن «قوات العدو طردت 14 عائلة، تسكن في خربة ابزيق، من الساعة الواحدة ظهراً حتى السادسة مساء، بحجة إجراء تدريبات عسكرية».

وأضاف: «أن أكثر من 70 فرداً من الأَطْفَال والنساء والشيوخ، بقوا في العراء لحين انتهاء التدريبات».

«المقاومة الفلسطينية»: تقدمنا بمراحل كثيرة إعداداً وقوة وتطوراً بكل المجالات

أكّدت «كتائبُ الشهيد عز الدين القسّام» الجناحُ العسكريُّ لحركة «حماس»، مساء الإثنين، أنها والمقاومة بعد أربعة أعوام من معركة «حجارة السجيل» تقدمت بمراحل كثيرة «إعداداً وقوة وبناء وتطوراً في كُلّ المجالات».

وأشارت الكتائب في بيان صحفي بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة لعدوان عام 2012 واغتيال القيادي البارز فيها أحمد الجعبري، إلى أنها سطرت بعد حجارة السجيل بعامين «بطولاتٍ فريدةً في معركة العصف المأكول، ولا تزال على العهد لا تكل ولا تمل حتى النصر والتحرير بإذن الله».

واعتبرت الكتائب معركة حجارة السجيل «ذكرى فصل من فصول المقاومة والانتصار والمجد سطرته دماءٌ زكية وأيادٍ طاهرة»، مشيرة إلى أنها «فاجأت الاحتلال باتخاذ القرار الذي عجزت عن اتخاذه دول وأنظمة وجيوش بقصف (تل أبيب) عاصمة العدوان وواحة الأمن الموهومة».

وجاء في البيان «قصفت كتائب القسام تل أبيب بعد ساعات من جريمة الاغتيال، وأمطرت مواقع ومغتصبات العدو وقواعده العسكرية بمئاتٍ من القذائف الصاروخية، معلنةً دخول الصراع مع المحتل مرحلة جديدة، وكاشفةً عن مفاجآتٍ على صعيد الصناعات العسكرية القسامية، تمثل أهمها في دخول صاروخ M75 للخدمة، بعد استهداف تل أبيب ومواقع في القدس المحتلة بهذا الصاروخ لأول مرة، إلى جانب أجيال أُخْرَى من الصواريخ».

وأضاف البيان: «معركة استمرت ثمانية أيام، سطرت خلالها المقاومة الفلسطينية أروع الملاحم جنباً إلى جنب مع شعبها المرابط المعطاء، وبدعم أمتها وعمقها العربي والإسْلَامي، لتفرضَ المقاومة لأول مرة في تأريخ الصراع مع المحتل معادلاتٍ جديدةً وترضخَه لشروطها، وتلزمَه بقواعد اشتباكٍ جديدةً، وتنتصرَ على منظومة أمنه القومي المتوارثة منذ إقامّة هذا الكيان الغاصب الدخيل».

ووجهت الكتائب سلام وتحية لروح قائدها أحمد الجعبري «مهندس معركة الحرية للأسرى الذي ركع قيادة العدو المتغطرسة قبل استشهاده، وبعد ارتقاء روحه الطاهرة، وكذا التحية لكل شهداء شعبنا البررة الذين صنعوا هذا الانتصار وشاركوا في ترسيخ هذا الإنجاز».

وأكدت أن «قيادة المقاومة الشجاعة والصلبة التي اتخذت قرارات معركة السجيل وفتحت صفحة مجد جديدة في تأريخ الصراع مع المحتل في ذلك التأريخ، لهي قادرة ومؤتمنةٌ على قيادة معركتها المتواصلة مع عدوها بكل إرادة وعزيمة واقتدار، وستظل مؤتمنةً على طموحات شعبها وآماله وتطلعاته في كُلّ المراحل والظروف».

وختمت كتائب «القسام» بيانها بـ«تحية لشعبنا الذي يصنع نصره ويحيك خيوط حريته بدماء أبنائه الأطهار وجهود مقاتليه الأفذاذ، التحية للثائرين في الضفة الباسلة، وللقابضين على الجمر في غزة المجاهدة، وإلى الصابرين العائدين في منافي الشتات واللجوء، والتحية لأسرى الحرية الأبطال وللجرحى الميامين ولكل مقاوم حر شريف».

مؤلّفُ كتاب «نهاية التأريخ».. هذا ما سيحدث في عهد ترامب

ذوالفقار ضاهر*

إعتبر الفيلسوفُ والأستاذُ الجامعي الأميركي «فرانسيس فوكوياما»، أن فترةَ رئاسة دونالد ترامب للولايات المتحدة الأميركية، «ستؤذن بانتهاء العهد الذي كانت فيه الولايات المتحدة تشكل رمزاً للديمقراطية نفسها في أعين الشعوب التي ترزح تحت حُكم الأنظمة السلطوية في مختلف أرجاء العالم».

وحذر «فوكوياما» في مقال نشرته صحيفة «ذي فايننشال تايمز»، من مواقف الرئيس الأميركي الجديد من منظومة الأمن الدولي، موضحاً أنه قومي حين يتعلق الأمر بالسياسة الاقتصادية وكذلك فيما يتعلق بالنظام السياسي العالمي، مشيراً إلى أنه صرح بوضوح أنه سيسعى لإعادة التفاوض على الإتفاقيات التجارية الحالية مثل «النافتا» وربما أيضاً منظمة التجارة العالمية.

وأوضح أن ترامب إذا لم يحصل على ما يريد، فهو على استعداد للنظر في الخروج من هذه الاتفاقيات والتحلل من التزاماتها، مشيراً إلى إعجابه بـ «الزعماء الأقوياء»، مثل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذين يحصلون على النتائج التي يريدون بفضل الفعل الحاسم.

وبين الفيلسوف الأميركي أن ترامب أقل شغفاً بحلفاء أميركا التقليديين مثل زعماء دول الناتو أو اليابان وكوريا الجنوبية، الذين يتهمهم بالركوب على ظهر الولايات المتحدة الأميركية والتطفل على نفوذها وقوتها.. وهذا يمكن أن يفهم منه أن دعمه لهؤلاء سيكون مشروطاً بإعادة التفاوض على الترتيبات القائمة حالياً والخاصة بالتحمل المشترك للأعباء والتكاليف.

وقال فوكوياما في إطار تحذيره من مواقف ترامب «كان نظام التجارة والاستثمار المفتوح يعتمد في بقائه واستمراره ـ تقليدياً ـ على قوة الولايات المتحدة الأميركية وعلى نفوذها المهيمن، ولكن إذا ما بدأت الولايات المتحدة بالتصرف بشكل أحادي لتغيير شروط الاتفاقيات المبرمة بينها وبين الدول الأُخْرَى فلن يتورع كثير من اللاعبين الأقوياء حول العالم عن الانتقام مما سيشعل شرارة انهيار اقتصادي شبيه بذلك الذي وقع في ثلاثينيات القرن العشرين».

وحذر من موقف ترامب تجاه روسيا، مبيناً أنه لم يصدر منه أي موقف ينتقد فيه بوتين، «هذا بالإضافة إلى ما ذكره من أن استيلاء بوتين على شبه جزيرة القرم ربما كان مبرراً. وأخذاً بالاعتبار جهله العام بمعظم جوانب السياسة الخارجية».

ولم يستبعد فوكوياما أن يكون بوتين يمارس ضغطاً على ترامب قائلاً، «فإن استمرار ترامب بشكل دائم في الحديث عن روسيا تحديداً يمكن أن يستنتج منه بأن بوتين يمارس عليه نفوذاً خفياً من نوع ما، ربما من باب الشعور بالمديونية والامتنان لمصادر روسية معينة مقابل الحفاظ على استمرارية امبراطوريته التجارية».

وفسر تصويت الأميركيين على دونالد ترامب بحدوث انتقال من خندق إلى آخر، من معسكر الليبرالية العالمية إلى معسكر القومية الشعبوية، مضيفاً «لم يكن مصادفة أن حاز ترامب على دعم قوي من قبل زعيم حزب الاستقلال البريطاني نايجيل فاراج، ولم يكن مستغرباً إذ ذاك أن يكون أول من اتصل به مهنئاً له بفوزه في الانتخابات زعيمة الجبهة القومية في فرنسا ماري لو بان».

وتساءل فوكوياما عما سيفعله ترامب عندما يكتشف أن البلدان الأُخْرَى لن تقبل بإعادة التفاوض على المواثيق التجارية أو الترتيبات الائتلافية نزولاً عند شروطه؟ هل سيقبل بأفضل صفقة يمكنه أن يتوصل إلى إبرامها أم أنه بكل بساطة سيولي الدبر؟

وتابع أن ترامب ينزع نحو الانعزالية من كونه شخصاً تواقاً لاستخدام القوة العسكرية حول العالم. موضحاً أنه قد يسير على نهج سلفه أوباما فيما يتعلق بالأزمة السورية.

وقال إن التحدي الأكبر الذي يواجه الديمقراطية الليبرالية اليوم ينبع من الداخل في الغرب، في الولايات المتحدة الأميركية وفي بريطانيا وفي أوروبا وفي عدد آخر من البلدان، وليس من «القوى السلطوية السافرة» مثل الصين بقدر ما ينبع.

وأضاف أن وعود ترامب بأن «يعيد لأميركا مكانتها»، جعل العمال المنضوين في النقابات المهنية، والذين كانوا قد تلقوا ضربة موجعة بسبب تراجع المشاريع الصناعية، يصوتون له، مشبهاً ذلك بما حدث عند التصويت لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

واستدرك فوكوياما بأن القومية الشعبوية ظاهرة أوسع من ذلك بكثير، «خذ على سبيل المثال فلاديمير بوتين، الذي ما يزال فاقدا للشعبية في أوساط الناخبين المثقفين في المدن الكبيرة مثل سانت بيترزبيرغ وموسكو، ولكنه يتمتع بقاعدة شعبية عريضة وضخمة في باقي أرجاء البلاد. ونفس الشيء ينطبق على الرئيس التركي طيب رجب أردوغان، الذي يحظى بدعم قاعدة شعبية واسعة في أوساط الطبقة المتوسطة الدنيا المحافظة، وينسحب نفس الأمر على رئيس وزراء المجر فيكتور أوربان الذي يحظى بالشعبية في كُلّ مكان إلا في العاصمة بودابست».

عن الفيلسوف «فرانسيس فوكوياما»:

يوشيهيرو فرانسيس فوكوياما، كاتب ومفكر أميركي الجنسية من أصول يابانية، ولد في مدينة شيكاغو الأميركية عام 1952.

يعد من أهم مفكري المحافظين الجدد. من كتبه: نهاية التأريخ، والإنسان الأخير، والانهيار أو التصدع العظيم، والثقة.

يعتبرفوكوياما واحداً من الفلاسفة والمفكرين الأميركيين المعاصرين، فضلاً عن كونه أستاذا للاقتصاد السياسي الدولي ومديراً لبرنامج التنمية الدولية بجامعة جون هوبكينز، ويعمل حالياً بمركز الأبحاث حول الديمقراطية والتنمية وسيادة القانون بجامعة ستانفورد- كاليفورنيا.

تخرج فوكوياما من قسم الدراسات الكلاسيكية في جامعة كورنيل، حيث درس الفلسفة السياسية على يد آلن بلوم ALLEN BLOOM، بينما حصل على الدكتوراه من جامعة هارفارد، حيث تخصص في العلوم السياسية.

وفضلاً عن التدريس الجامعي عمل بوظائف عديدة: عمل مستشاراً في وزارة الخارجية الأميركية.

في عام 1989 كان قراء دورية ناشيونال إنترست NATIONAL INTEREST على موعد مع مقالة «نهاية التأريخ» والتي أحدثت رجة فكرية، حيث قال فيها: «إن نهاية تأريخ الاضطهاد والنظم الشمولية قد ولى وانتهى إلى غير رجعة مع انتهاء الحرب الباردة وهدم سور برلين، لتحل محلها الليبرالية وقيم الديمقراطية الغربية».

وقد أضاف وشرح فوكوياما نظريته المثيرة للجدل في كتاب صدر عام 1992 بعنوان «نهاية التأريخ والإنسان الأخير».

وقد قصد فوكوياما أن يعارض فكرة نهاية التأريخ في نظرية كارل ماركس الشهيرة «المادية التأريخية»، والتي اعتبر فيها أن نهاية تأريخ الاضطهاد الإنساني سينتهي عندما تزول الفروق بين الطبقات.

كما تأثر فوكوياما في بناء نظريته بآراء الفيلسوف الشهير «هيغل» وَأستاذه الفيلسوف «آلن بلوم»، حيث ربط كلاهما بين نهاية تأريخ الاضطهاد الإنساني واستقرار نظام السوق الحرة في الديمقراطيات الغربية.

لفترة طويلة، وقبل أن يغير مواقفه، اعتبر فرانسيس فوكوياما واحداً من منظري المحافظين الجدد حيث أسس هو ومجموعة من هؤلاء في عام 1993 مركزاً للبحوث عرف آنذاك بمشروع القرن الأميركي، وقد دعا هو ورفاقه الرئيس الأميركي السابق بيل كلينتون إلى ضرورة التخلص من نظام الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

وقد عبر فوكوياما في مقالاته ومؤلفاته في السنوات الأخيرة عن قناعته بأنه على الولايات المتحدة أن تستخدم القوة في ترويجها للديمقراطية، ولكن بالتوازي مع ما أطلق عليه نموذج ديبلوماسية نيلسون الواقعي. حيث اعتبر أن استخدام القوة يجب أن يكون آخر الخيارات التي يتم اللجوء إليها، ملمحاً إلى أن هذه الاستراتيجية تحتاج المزيد من الصبر والوقت. واعتبر أن التركيز على إصلاح التعليم ودعم مشاريع التنمية يمنحان سياسة الولايات المتحدة لنشر الديمقراطية أبعاداً شرعية.

*العالم الإخباري

هيلاري كلينتون في بريدها الالكتروني:

الغرب وإسرائيل يرحّبان بالصراع السُّني – الشيعي في المنطقة

المسيرة - متابعات

حصدت الصراعاتُ والاشتباكاتُ الدائرةُ في سورية لحد الآن أرواح مئات الألوف من الأشْخَاص وحوّلت الملايين من السوريين بين نازح ولاجئ.

كما أن هذه الصراعات الداخلية واشتعال التوترات الطائفية في المنطقة أدّت إلَى إغراق الشرق الأَوْسَط بالدم والنار ورسمت آفاقاً مظلمة له.

وفي إطار ذلك كشفت إحْدَى الرسائل الإلكترونية للسيدة هيلاري كلينتون المترشحة الديمقراطية التي خسرت الانتخابات الرئاسية الأَمريكية، أن إسرائيل والغرب يرحبان بالحرب الأهليّة في سورية وكذلك التوترات والصراعات السنية – الشيعية في المنطقة ويعتبرانها تصب لمصلحة إسرائيل.

وجاء في هذه الرسالة الالكترونية التي يعود تأريخها إلَى عام 2012 بأن "أجهزة الاستخبارات البريطانية والفرنسية ترى بان الإسرائيليين يؤمنون بأن الحرب الأهليّة في سورية لها ابعاد ايجابية. فان سقط نظام الأسد، فإن إيران ستخسر حليفها الوحيد في الشرق الأَوْسَط وستصبح في عزلة. كما أن سقوط الاسد يمكن أن يُسعِّر نار الحرب الطائفية بين الأغلبية السنية والأقلية الشيعية في المنطقة وسيجر إيران اليها. وهذا ليس سيئا بالنسبة لإسرائيل وحلفائها الغربيين.. وهكذا سيناريو سيجعل إيران تنحرف عن نشاطاتها النووية لمده ملحوظه. الأمر الذي يمكن أن يسهم في سقوط الحكومة الحالية في إيران".

وهذا الايميل وهذا التحليل عن تطورات الوضع في المنطقة يظهر سبب إطالة أمد الحرب الداخلية في سورية ومن يقف وراء اذكاء نار الحرب والصراعات الطائفية في المنطقة. وربما بدا للكثيرين أن كون الغرب يقف موقف المتفرج والناظر على ما يجري من احداث وتطورات في سورية وبث الفضائيات والقنوات التلفزيونية على مدار الساعة من لندن باللغتين العربية والفارسية والتي تقرع على طبول الشيعة والسنة، ربما بدا للوهلة الأولى بانه أمر غير مبرمج ومخطط له. على الرغم من أن هذا الموضوع كان قد اتضح للكثيرين الآخرين ممن يراقبون ويرصدون الأَوْضَاع والتطورات الجارية. لكن هذا البريد الالكتروني لهيلاري كلينتون يظهر ذروة خبث إسرائيل وحلفائها الغربيين وكيف أنهم ومن أجل توفير مصالحهم الفورية والعابرة، مستعدون لإبادة وتدمير بلد ما، وصب الزيت على نار الحرب الطائفية والأهليّة.

تدريباتٌ أَمريكية- إسرائيلية على مواجهة الأنفاق

المسيرة - متابعات

أجرى الجيشان الإسرائيلي والأمريكي الأسبوعَ الماضي، تدريباً مشتركاً على مواجهة الأنفاق. وشارك في التدريب سرية دوريات تابعة للواء «غفعاتي» في الجيش الإسرائيلي وسرية في الجيش الأمريكي تتواجد بصورة دائمة في ألمانيا، ووصلت إلَى إسرائيل الأسبوع الماضي لغرض المشاركة في التدريب، حسبما ذكرت صحيفة «يسرائيل هيوم» يوم الاثنين.

وقال الضابط الإسرائيلي المشرف على التدريب العسكري، ألون فايزر، إن «التدريب شمل عناصر عديدة، بينها قتال فردي وتدرب مضمدين واستخدام وسائل اقتحام ساخنة».

وبحسب الصحيفة، فإن الجيش الإسرائيلي طوّر تقنيات بهدف مواجهة الأنفاق، وهو مجال برز فيه إخفاق الجيش الإسرائيلي بشكل كبير خلال العدوان الأخير على غزة في العام 2014. كذلك أعلن الجيش الإسرائيلي أنه يتحسب من إعداد حزب الله أنفاقاً هجومية في جنوب لبنان ومشابهة لتلك التي حفرتها فصائل المقاومة في قطاع غزة.

وقال فايزر بأنه «أطلعنا الأميركيين على أَسَاليب متنوعة وخاصة طورناها نحن من أجل مواجهة تهديد الأنفاق. وهذا شيء يمكن أن يواجهوه. وأوضحنا لهم أن الأمور تسير في هذا الاتجاه وكيف نحارب هذا التهديد، بواسطة تقنيات حربية وبأسلحة خاصة موجودة بحوزتنا».

بقية من الصفحة الأخيرة

هل فعلاً سيتوقّفُ العدوان؟

الشعب اليمني بالصبر والصمود والجهاد وكذلك الانتصارات التي حققها رجال الله من أبطال الجيش واللجان الشعبية في مختلف الجبهات، وأهمُّها الجبهات الحدودية والتي قصمت ظهرَ الجيش السعودي وأثبتت فشله وعجزه وهزيمته حين لم يستطع أن يحميَ نفسه ولا مواقعَه من رجال الله ولا معسكراته ومطاراته من صواريخ القوة الصاروخية اليمنية وأيضاً الخسائر المالية التي يواجهها النظام السعودي والتي لم يكن يحسب لها حساباً ولم تحصل معه من قبلُ، ولا ننسى أن دولَ الخليج وعلى رأسها السعودية في حيرة من أمرها وخَاصَّة بعد الانتخابات الأَمريكية وفوز ترامب، فمستقبلُها السياسي والاقْتصَادي لا يزالُ غامِضاً وهي تحتاجُ إلى الكثير من الوقت لترتيب أوضاعها مع البيت الأبيض ومع إدارة ترامب، إمّا المزيد من العبودية والانبطاح غير المقبول أصلاً أَوْ الانهيار الذي بات واضحاً ومحتوماً.

أمَّا بالنسبة لنا كشعب يمني فنحن نريد السلام ونتمنى أن يتوقف العدوان ولا يهمنا مصير آل سُعُوْد ولا مصير المنافقين من مرتزقتهم؛ لأننا نعلم أنهم أصبحوا في وضع لا يُحسَدُ عليه من الانهيار النفسي والمعنوي والعسكري والمالي وحتى المجتمعي أصبح غالبية العالَم ينظرون إليهم كطواغيت ومجرمين ومهزومين، والله سيتولى أمرهم وعقابهم.

كُلُّ ما يهمنا هو أن يتوقفَ العدوانَ وأن تستمر المشاورات بين الأطراف اليمنية لتصحيح وضعنا الداخلي وبناء يمننا الحبيب وبدء مرحلة جديده من الوفاق السياسي والشراكة يشارك فيها كُلّ الأطراف لكي تتحقق الوحدة اليمنية والاسْتقلَال وتعزيز اللحمة الوطنية التي حاول العدوان تفكيكها ومستقبلنا كشعب يمني سيكون مرهوناً بصدق النوايا وتحكيم العقل وترك الخلافات والمقاصد الشخصية والحزبية لكي نضمنَ يمناً جديداً حافلاً بالبناء والتطور والازدهار.

وإذا لم يتوقف العدوان وكانت مفاوضاتُ مسقط عبارةً عن كذبة تضافُ إلى سابقاتها فنحن أولئك الصامدون المجاهدون المدافعون عن وطننا وعن قيمنا وعن أنفسنا، سنستمر في المواجهة ولاستنفار، ولن يُسَلِّمَ العدوان والمنافقين من مرتزِقته من غضبنا وانتقامنا، وكلنا ثقة بالله أنه سينصرنا على الظالمين مهما كانت الظروفُ، فهو القائل: لله الأمر من قبلُ ومن بعدُ، والقائل «ولله عاقبة الأمور».

إعترافاتُها متأخرةٌ دوماً..

المحكمة الجنائية الدولية: أَمريكا ارتكبت جرائم حرب في أفغانستان

المسيرة - متابعات

أعلنت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية، مساء الاثنين، أَن القوات الأَمريكية ووكالة الاستخبارات المركزية الاميركية قد تكونان ارتكبتا جرائم حرب في افغانستان بين عامي 2003 و2004 خصوصاً القيام بأعمال تعذيب ومعاملة وحشية.

وقالت فاتو بن سودا في تقرير يستند إلَى ابحاث اولية، وهي مرحلة تسبق فتح تحقيق "هناك قاعدة معقولة (من المعلومات) تسمح بالاعتقاد، أَنه خلال استجواب هؤلاء المعتقلين، لجأ عناصر من القوات المسلحة الاميركية و"سي آي أيه" إلَى أَسَاليب تشكل جرائم حرب".

فيما المواجهة تقترب بين دمشق وأنقرة؟

الجيشُ السوريُّ يبدأ هجماتٍ على شرق حلب وريفي حمص وإدلب

المسيرة - وكالات

استأنف الجيش السوري، يوم الثلاثاء، الضّربات الجوية المكثفة على شرق حلب في عملياتٍ عسكرية مُعلناً أنّها تشمل كذلك ريفي حمص وإدلب.

واستهدف الجيش كذلك تجمّعات وتحرّكات «داعش» في جبل الثّردة وعلى الساتر الشرقي لمطار دير الزّور، ما أدّى إلَى مقتل عددٍ من مسلّحي التّنظيم.

ومع استعادة الجيش السوري وحلفائه لمجمل المناطق التي خسروها خلال هجوم «جيش الفتح» الأخير غرب حلب، وعودة المقاتلات التركية إلَى أجواء الريف الشمالي لتدفع بقوات «درع الفرات» إلَى أعتاب مدينة الباب، يتجه مشهد الشمال السوري نحو مزيد من التوتر، في ضوء الحذر الذي تبديه أطراف الصراع حول المدينة، فيما يبدو أنه تجنّب لسيناريو المواجهة المفتوحة بين دمشق وأنقرة.

بينما يعود الجيش إلَى رسم تفاصيل جبهات مدينة حلب ومحيطها القريب بهدوء، بعد انتهائه من صد هجوم «جيش الفتح» الأخير، وتعزيزه طوق المدينة، تبدو مدينة الباب وجهة المعارك المقبلة، برغم الحذر الشديد الذي تتعاطى به الأطراف العديدة الساعية إلَى السيطرة عليها.

ويبدو المشهد حول المدينة محصوراً بمعطيات دمشق وأنقرة، بعيداً عن الأكراد، الذين أَصْبَحوا أبعد من أن يفكّروا في الزحف صوب المدينة، خاصة في ضوء غياب رعاية دولية لمساعيهم.

واستطاع الأتراك عبر ذراعهم «درع الفرات» وتغطية قواتهم الجوية مباشرةً، من فرض أسبقية ميدانية واضحة، مع وصول قواتهم إلَى نحو كيلومترين من أطراف المدينة من الجهة الشمالية. كذلك، يظهر حديث أنقرة الرسمي أن تقدمها الأخير، تحصّل في ضوء أخضر دولي قبل مرحلته الأخيرة، وهو ما تبلور بوضوح عبر عودة سلاح الجو التركي إلَى استهداف مواقع في عمق ريف حلب الشمالي أول من أمس، وداخل مدينة الباب أمس، بعد توقف زاد على عشرين يوماً. وضمن هذا السياق، قال نائب رئيس الوزراء نعمان قورطولموش، إن بلاده «بات بإمكانها مجدداً، أن توفر الدعم اللوجستي من الجو، في ضوء المحادثات مع الأطراف المعنية، بما فيها روسيا، وتأكيدها وقف عملية درع الفرات عند تحقيق أهدافها المرسومة».

ومن اللافت أن التقدم التركي نحو الباب خفف وتيرته أمس مع الوصول إلَى محيط المدينة، إذ لم تقترب قوات «درع الفرات» مباشرةً نحو مدخل المدينة الشمالي، بل عملت على توسيع رقعة سيطرتها في محيط خط تقدمها الأول، واكتساب عدد من القرى شرق وغرب خط الجبهة الأساسي.

وقد يترجم تردد أنقرة، من باب الحرص على عدم الوقوع في حادث مع قوات الجيش السوري، الذي يؤكد أن التقدم نحو الباب ضمن حساباته، وهو ما يتقاطع مع معلومات ميدانية تفيد بحشد تعزيزات في محيط المدينة الجنوبي. وتؤكد مصادر ميدانية سورية في حديث إلَى «الأخبار» هذا التصور، وترى أن «تركيا لن تدعم خطوة كهذه منعاً لحدوث صدام عسكري مع الجيش السوري، الذي عزز دفاعاته حول منطقة الباب بنحو واسع، لناحية العدة والعتاد الجديد والمتطور».

عقوباتٌ أوروبيةٌ تطال 17 وزيراً وحاكم «المركزي» السوري

دولياً: وسّع الاتحاد الأوروبي عقوباته المفروضة على سوريا، عبر إضافة حاكم البنك المركزي السوري و17 وزيراً إلَى لائحة الشخصيات الممنوعة من دخول دول الاتحاد، إضافة إلَى تجميد أصولهم. وأشار الاتحاد في بيان إلَى أنه «بهذا القرار يرتفع عدد الخاضعين لحظر السفر وتجميد الأصول بسبب القمع العنيف للسكان المدنيين في سوريا، إلَى 234 شخصاً في المجمل، إضافة إلَى تجميد أصول 69 كياناً ومؤسسة». وتعدّ هذه العقوبات سارية وفق بيان الاتحاد «حتى الأول من تموز 2017».

ورأى الاتحاد أن محافظ البنك المركزي دريد ضرغام، «مسؤول عن تقديم الدعم الاقتصادي والمالي للنظام السوري». ونقلت وكالة «رويترز» عن ديبلوماسيين قولهم إن استهداف المسؤولين الماليين الكبار في البلاد يهدف إلَى الضغط على الرئيس السوري بشار الأسد، والحد من قدرة البنك المركزي على الحصول على تمويل.

صدى المسيرة

www.almasirahnews.com

سياسية- شاملة
تصدر كل اثنين وخميس

العدد (173) الخميس 17 نوفمبر 2016م الموافق 17 صفر 1438هـ

طالما استمرَّ هذا العدوانُ فإن الشعبَ اليمني مسؤولٌ أمام الله تعالى أن يتصدّى لأولئك المجرمين، و مقتضى الإيمان والحق والواجب الديني يفرِضُ على أبناء شعبنا طالما هناك عدوان أن يقفوا بوجهه.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

هل فعلاً سيتوقَّفُ العدوان؟

زيد البعوة *

هل فعلاً سيتوقَّفُ العدوان؟ سؤالٌ يردّدُه كُلُّ مواطن يمني خَاصَّة بعد ما خاضوا تجربة طويلة من المفاوضات مع دول العدوان في جنيف والكويت، وسمعوا الكثيرَ من التصريحات من قِبَلِ ولد الشيخ وكيري والأُمَم المتحدة وسمعوا الإعْلَانَ عن عدد كبير من الهُدَنِ الكاذبة والمخادعة، ومن حقهم أن يتساءلوا؛ لأنهم قد فقدوا الثقة في المجتمع الدولي ومنظّماته بشكل عام، ولم يعد لديهم أيُّ أمل إلّا في الله سبحانه وتعالى القائل {كُلَّمَا أَوْقَدُواْ نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللهُ}.

إلا أن هذه المَرّة هناك بصيصٌ من الأمل لسببين اثنين.. الأول: وعد الله الذي حتماً سيتحقق، والثاني: المتغيرات التي تحدث في المنطقة، وسبب آخر يتمثل في حرص النظام العُماني على وقف العدوان ولا يزالُ هناك الكثيرُ من الشكوك وعدم الركون لما تم إعْلَانُه من قِبل كيري، فالشعبُ اليمني يواجِهُ قوماً مردوا على الإجْرَام والكذب والخداع؛ ولهذا الشعب اليمني اليوم يعيش حاله ما بين المصدق والمكذب بإعْلَان مسقط عن توقف العدوان من بداية يوم 17 نوفمبر وهذا موقف إيجابي يعبر عن وعي الشعب اليمني وحكمته؛ انطلاقاً من قول الله تعالى "وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُوْنَ».

قد ربما حان الوقتُ لتوقف العدوان على اليمن وخَاصَّة بعد عام وعشرة أشهر من القتل والحصار والدمار واجهه

البقية >> ص15

يا قوةَ اللّه للمُستَضعَفِ انتصري

معاذ الجنيد

يرنو بعينين من جمرٍ ، ومن شَرَرِ
مُستغرباً من سكوتِ العالَمِ القَذِرِ !!
مُستفسراً من هوَ الإنسانُ ؟ يا أُمَمَاً
تشدَّقت باسمهِ في كل مؤتمرِ
وأينَ ضاعَت شعوبُ الأرض واندَثَرت؟
أظُنُّها لم تعُد من عالَمِ البشَرِ !
لقد أنابَ عن الإنسان قاتلُهُ
يا قوة الله للمُستَضعَفِ انتصري
الآدميةُ في غاباتها انطفأت
ترى وتُصغي ، بلا وعيٍ ولا بصَرِ
جريمةُ الصمت أخزى من مجازرهم
وذو الحيادِ هوَ الجلادُ بالنظَرِ !
يرنو .. وعيناهُ ثأراتٌ كأنَّ على
أجفانِهِ خازنُ النيرانِ في سقَرِ
عامَت بأقدامهِ الجدرانُ وانهمَرَت
ورأسهُ شامخٌ أقسى من الحجرِ
صلى بأنقاضه فرض الصمود وقد
أعيى المنايا بعزمٍ غير مُنكسِرِ
يا هذهِ الأرض ثُوري واصرخي غضباً
وقبِّلي رأسَهُ المرفوعَ ، واعتذِري ..

٣١ / أكتوبر / ٢٠١٦ م

اليمن وأمريكا وبيانُ مسقط: مآلاتُ الصراع إلى أين؟

علي المحطوري

بدخولِ الرئيس الـ45 دونالد ترامب البيتَ الأبيضَ في يناير 2017 تكونُ الولاياتُ المتحدةُ تحتفلُ بمائة عام على «عصر أمريكي» فرَضَ إيقاعَه على العالم مع اشتعال الحرب العالمية الأولى في أوروبا، وقتَها كان الرئيسُ الـ28 وودرو ويلسون يبشِّرُ بمبدأ «حق الشعوب في تقرير مصيرها»، مخادعاً بذلك الشعوب الواقعة تحت الاستعمار التوّاقة للحرية والسيادة والاستقلال.

وفي تأريخ ذلك الرئيس أنه ظلَّ يرقُبُ تطوُّراتِ الحرب العالمية الأولى وفي لحظةٍ لا تبدو من الانتهازية وقطف ثمار النصر، تدخَّلَ ويلسون في السنة الأخيرة منها، ووضعت الحربُ أوزارَها وعلى الضفة الشرقية للأطلسي مليونا جندي أمريكي، فإذا أوروبا المستعمِرةُ أرضَ غيرها أصبحت مُستعمَرة لأمريكا.

وبعدَ مائة عام من الحروب الأمريكية العلنية والسرية، يدخُلُ البيتَ الأبيضَ رئيسٌ يرفعُ شعارَ «أمريكا أولاً»، في دلالة على مُيُول نحو «الانعزالية» والانكفاء إلى الداخل.

ومن مفارقات القدر أن يكونَ اليمن والجزيرة العربية ضمن المناطق المنعكس عليها ذلك الشعار سلباً أو إيجاباً.

سلباً.. في حال بقي كسابقيه «شعاراً مخادعاً».. وبقيت واشنطن تعاند القدر، وهو الأرجح، إنما لا ينفي أن أمريكا دخلت مرحلة الشيخوخة الحضارية، وأن دورةَ الزمن قد بدأت تفعل فعلها على امبراطورية أوشكت أن تلتهم كُلّ الحضارات.

وإيجاباً.. في حال صدقت أمريكا هذه المرة، وأخذت تُسَلِّمُ عن قناعة «بتوازُن القوى»، فتعمَدُ إلى الجلوس بندِّيَّة وليس بفوقية مع القوى المناوئة لها عالميا وإقليميا.

وفيما يخُصُّ اليمن، فزيارةُ جون كيري وزير خارجية باراك أوباما المنتهية ولايته العاصمةَ العُمانية مسقط الواقعة على زاوية الخليج، يوم الإثنين الماضي 14 نوفمبر 2016 والمخصّصة «لملف اليمن» وما رشح عنها من مواقفَ- تمثِّلُ محطةً بالغةَ الأهمية تحملُ أكثرَ من دلالةٍ وعلى مختلف الصُّعُد، أختصرُها في النقاط التالية:

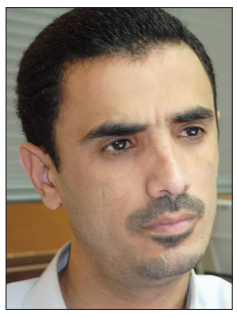

- في اليمن قوة وطنية صاعدة فرضت نفسها، والتهرب عن الاعتراف بها خيارٌ غيرُ محمود العواقب.
- أن يُطلَبَ من الوزير كيري الانتظارُ حتى الصباح لسماع «رد أنصار الله»، أمرٌ يعكسُ ثقةَ «الوفد اليمني المفاوض» بخياراته، وروحية الندّية التي تجعلُه في موقع مَن يجدُ نفسَه مشدوداً إلى «عظمة صمود الـ600 يوم»، وعندها تتضاءل أيَّةُ عظمة مزعومة «لأمريكا».
- أن يتناوَلَ الوزيرُ كيري قوى التحالف طرفاً في الاتفاق مع «أنصار الله»، فأمرٌ يطيحُ برواية تلك القوى بأنها ليست طرفاً مباشراً في الحرب على اليمن، وإنما مسانِدٌ «لحكومة هادي»، وهكذا «يُثبّتُ «تصريح كيري» المسؤولية على تلك القوى، ويؤكدُ أن العدوانَ خارجي وليست «حرباً أهلية»، وهذا بحد ذاته إنجازٌ سياسي كبير انتزعه «وفدُ أنصار الله»، لا بد أن يُبنى عليها مستقبلاً.
- أمريكا بتدخُّل وزير خارجيتها جون كيري في الملف اليمني أضافت قرينة أخرى إلى أنها «صاحبة الكلمة الفصل»، وأن السعوديةَ والإمارات ليستا إلا أداتين تنفيذيتين، وقد فشلتا في المهمة، وكما ألقي على عاتقهما تنفيذ العدوان فسيبقى عليهما تحمل العواقب.
- عجز السعودية – ولو مرحلياً- أمام الأمر الواقع اليمني الميداني، وتخوّفها من نوايا انتقامية يحملها ترامب لجهة مواقفه الانتخابية بتدفيع الحلفاء «ثمن الحماية»- جعلها تذهَبُ مرغمةً للقبول «باتفاق مسقط» بشأن اليمن.
- دخولُ كيري على الخط في هذه اللحظة، محاولةٌ من إدارة أوباما ولو (صورياً) لإغلاق مِلَفٍّ افتتح في عهدها، حتى لا يبقى على ما هو عليه مع دخول «ترامب» إلى البيت الأبيض في الـ20 من يناير المقبل، وأي مستجدات لاحقة، فلكل حادث حديث.
- وأمَّا «بيانُ مسقط» الموقَّع عليه أمس الأربعاء من قِبَلِ محمد عبدالسلام وعارف الزوكا، وفيه التزامٌ بوقف إطلاق النار بدءاً من اليوم الخميس 17 نوفمبر 2016 شريطةَ التزام الأطراف الأخرى، والقبول بخارطة «الأمم المتحدة المقدمة من قِبَلِ مبعوثها ولد الشيخ»، وتشكيل حكومة قبل نهاية العام الجاري.. فدون تطبيقه عقباتٌ كثيرة، والفترة المزمّنة لتنفيذه لا تكفي لبناء منزل من طابق واحد، فكيف الأمر بصراع هدم دولة وقتل شعباً، وحطّم كُلَّ شيء، وهل صانعُ ذلك قادرٌ على فعل نقيضه؟ وهل قرنُ الشيطان «لعشرين شهراً» يمكن أن يتحولَ إلى «حَمَلٍ وديع» في ظرف شهر؟!

إنما هي خطوة دبلوماسية سياسية ترمي الكرة إلى ملعب تحالف العدوان والسعودية، ولا أخالها قادرةً على استيعاب هزيمتها المدوية بعدم قدرتها على تنفيذ أهدافِ «عاصفة الحزم» بالقوة العسكرية، وقد نال هيبتَها إقليمياً وعالمياً الكثير، وتصدعت قوتها لنحو غير مسبوق، وأصيب اقتصادُها في مقتل، واتضح حقيقةُ أمرها كدولة متورّطة بجرائم حرب، وجرائم إبادة جماعية، وجرائم ضد الإنسانية، إضافة إلى تشكل رأي عام دولي بأنها منبعُ الإرهاب الوهابي التكفيري.

وفي مقابل ذلك ظهر اليمنُ بقواه الحية والفاعلة بلداً ناهضا تقوده قوة وطنية مهابة، صلبةً غير قابلة للتطويع أو التركيع أو الانكسار.

ولعل القارئ يسأل وأين مصيرُ هادي وبقية زعانفه الصغار؟ والجوابُ أنهم أخرجوا أنفسَهم حين خرجوا من جلودهم وتنكّروا لليمن، وزاد الأمريكي أن كافأهم بأن تجاوَزَهم كلياً، حتى إنهم بعد أن علموا من وسائل الإعلام ضجوا ضجيجَ مَن أدرك أنه ورقةٌ واحترقت، ومناديلُ انتهت صلاحية استخدامها.

فهل مفاوضاتٌ قريبة أو بعيدة يمكنُ أن تعيدَ أولئك إلى ما كانوا عليه..؟ أشك في ذلك!

بينما لا أشكُّ مطلقاً بأن اليمن حقّق انتصاراً إلهيا وتأريخياً في مواجهة امبراطورية أمريكية يوشك زمانها على الأفول!

وعنيتُ بالانتصار هذا الصمود الذي وضع اليمن على طريق الاستقلال والاستقرار، وهذا يتطلبُ استمرار اليقظة العالية في كُلّ الجبهات.

وعلى الشعب اليمني أن يتحضّرَ بكل قوة للانطلاق نحو مرحلة جديدة بإحياء ذكرى المولد النبوي القادمة، فوحدَها المناسبة القادرةُ على تثبيت «صمود 20 شهراً»، والاتجاه نحو استكمال مرحلة التحرر الوطني بوهجها اليماني وشعاعها الإسلامي.